



**SAMER HALIMEH**  
NEW YORK  
YOUR SOURCE OF DIAMOND  
WE BUY AND SELL  
NEW YORK  
+1 917 886 9099  
LONDON  
+44 7500 5000 35  
instagram: @samerhalimehny

## دفع أوروبي لإجراء الانتخابات اللبنانية في موعدها «المستقبل» يربط حل الأزمة «بسلامح» حزب الله

بيروت، بولا أسطيح ونذير رضا  
أسباب الاستقالة، التي تنحصر بانصياع (حزب الله) الكامل للموقف الإيراني الذي يتعارض مع مصلحة الدولة اللبنانية وعلاقة لبنان باشقائه العرب». وكان الوزير السابق أشرف ريفي أول من استعجل الاستشارات الملزمة لتكليف رئيس جديد للحكومة، واعتبر أن عدم تحديد رئيس الجمهورية ميشال عون موعداً للاستشارات المخالفة دستورية واضحة». وأضاف: «الواضح أن الاستقالة قرأنا نهائي، وبالتالي لا تقبل الاعتداء على صلاحيات رئيس الحكومة». وتكتف التحرك الدولي لاحتواء تداعيات الأزمة

ربط تيار «المستقبل» حل الأزمة اللبنانية التي أوجدتها استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري، بسلامح «حزب الله»، حيث أكد النائب عقاب صقر أن «القضية مرتبطة بموقف (حزب الله) وإيران، ونحن ننتظر ونراقب لكي نرى إن كانت هناك إمكانية للتغيير في الاستراتيجية العسكرية والأمنية لـ(حزب الله) في المنطقة العربية». وأضاف: «الكرة الآن في ملعبهم»، داعياً إلى «العودة إلى طاولة الحوار لحل أزمة السلاح». كما أكد النائب محمد الحجار أن «أي حراك مستقبلي يتوجب أن يعالج

أسباب الاستقالة، التي تنحصر بانصياع (حزب الله) الكامل للموقف الإيراني الذي يتعارض مع مصلحة الدولة اللبنانية وعلاقة لبنان باشقائه العرب». وكان الوزير السابق أشرف ريفي أول من استعجل الاستشارات الملزمة لتكليف رئيس جديد للحكومة، واعتبر أن عدم تحديد رئيس الجمهورية ميشال عون موعداً للاستشارات المخالفة دستورية واضحة». وأضاف: «الواضح أن الاستقالة قرأنا نهائي، وبالتالي لا تقبل الاعتداء على صلاحيات رئيس الحكومة». وتكتف التحرك الدولي لاحتواء تداعيات الأزمة

## اتهام أميركي لإيران والحوثيين بعرقلة الحل الأممي في اليمن روحاني يبرر العدوان على الرياض



الرئيس الأميركي دونالد ترامب والسيدة الأميركية الأولى ميلانيا لدى زيارتهما «المدينة المحرمة» في طهران مع الرئيس الإيراني حسن روحاني. كما يترجمون في بكين

الرياض: عبد الهادي حبتور  
لندن: عادل الساتي  
واشنطن: هبة القدسي

برر الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، إطلاق الحوثيين للصواريخ العدوانية من الأراضي اليمنية باتجاه السعودية، وأخرها الصاروخ الباليستي الذي أطلقوه، السبت الماضي، على الرياض، واعتزضته الدفاعات السعودية. وقال روحاني خلال اجتماع حكومي في طهران إنه «لا سبيل أمام الحوثيين سوى اللجوء إلى السلاح» في مواجهة التحالف العربي في اليمن. كما برر الرئيس الإيراني التدخلات الإقليمية لبلاده، بزعم أن بلاده «لا تريد سوى التقدم والتنمية في العراق وسوريا واليمن». في غضون ذلك، اتهم بيان صادر عن البيت الأبيض، أمس، إيران وحلفاءها الحوثيين، بعرقلة الحل الأممي في اليمن. وقال البيان إن «الاعتداءات الصاروخية التي يطلقها الحوثيون ضد السعودية، تهدد الأمن الإقليمي».

من جانبه، علق المتحدث باسم الخارجية الأميركية على الدور الإيراني قائلًا لـ«الشرق الأوسط»: «إنما توجد إيران توجد فوضى، ونحن نرى اليد الإيرانية في سوريا واليمن»، مضيفًا أن الإدارة الأميركية تتخذ استراتيجيات متكاملة للتصدي للنظام الإيراني. (تفاصيل ص 3)

في الداخل  
السياسي: أمن الخليج خط أحمر  
ونرفض تدخلات الآخرين ص 4

### احتجاز «داعش» مدنيين يؤخر تحرير آخر معاقله في العراق

(ص 5)



(ص 5)

### اختيال معارض أحوالي في هولندا

### مخبر يكشف تورط أبو ختالة في اعتداء بنغازي

(ص 8)



### محاولة لإعادة فهم علاقة الدين بالدولة

(كتب)

## مستشار خامنئي في حلب يتوعد الرقة وادلب

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»  
توعد علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني، خلال زيارته حلب ولقائه ميليشيات تدعمها طهران، بـ«تطهير» مناطق في سوريا. والقي ولايتي، الذي جال في مدينة حلب (شمال سوريا)، أمس، كلمة أمام من وصفهم قناة «روسيا اليوم» بانهم «متطوعون إيرانيون» وميليشيات مدعومة من طهران. ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن ولايتي قوله إن سوريا ستشهد قريباً تطهير المناطق الشرقية، ثم إدلب غرب البلاد. وكان يشير إلى مدينة الرقة التي سيطرت عليها «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركا، إضافة إلى ادلب الخاضعة لاتفاق «خفض التصعيد» حيث انتشر عسكريون أتراك بموجب اتفاق مع موسكو وطهران. إلى ذلك، سيطرت قوات النظام السوري على مدينة

## ضربة جديدة لماي بعد تنحي ثاني عضو حكومي في أسبوع لقاءات سرية في إسرائيل تطيح وزيرة بريطانية

لندن، «الشرق الأوسط»  
تلقّت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ضربة جديدة، بعد أن قدّمت وزيرة التنمية بريتي باتيل أمس استقالتها بعد أسبوع على مغادرة وزير الدفاع الحكومة. واعتذرت باتيل في رسالة استقالتها على «التشويش» على الحكومة، بعد الكشف عن عقدها 12 لقاء مع مسؤولين إسرائيليين، ويعد هذا أول تصريح علني ورسمي من الأخرى في غزة، مطالبا إسرائيليا أميركا برفضه حركة «فتح» من قبل. وجاء ذلك في وقت أعلن فيه عطا الله أنه تم استئناف التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي قبل نحو أسبوعين بكافة الأشكال بعد وقفه جزئياً في يوليو (تموز) الماضي بسبب اقتحام المسجد الأقصى. (تفاصيل ص 2)

## استأنفت التنسيق الأمني مع إسرائيل السلطة تترك بنزع سلاح «حماس»

رام الله، كنان زبون  
أصرت السلطة الفلسطينية على نزع سلاح حركة «حماس» في قطاع غزة من أجل إنجاح المصالحة على قاعدة «سلاح واحد وقانون واحد»، في وقت أعلنت فيه عودة التنسيق الأمني مع إسرائيل. وقال مدير عام الشرطة الفلسطينية حازم عطا الله، للصحافيين أمس، إنه يجب على «حماس» أن تنزع سلاحها. ويعد هذا أول تصريح علني ورسمي من السلطة يدعو لنزع سلاح «حماس»، إذ كان المسؤولون الفلسطينيون في السابق يشيرون لضرورة ضبط وتحديد السلاح، علماً بأن ملف نزع السلاح لم يناقش بين حركتي «فتح» و«حماس» في مفاوضات القاهرة الشهر الماضي. وجاءت تصريحات عطا الله في وقت برز فيه الملف الأمني، كعقدة كبيرة أمام المصالحة.

### أول متحف يعرض التفاعلات بين الحضارات بدلاً من تسلسلها

## افتتاح «اللوهر أبوظبي» بحضور دولي لافت



الشيخ محمد بن زايد والرئيس ماكرون ومسؤولون آخرون ينظرون إلى قطعة خلال افتتاح متحف «اللوهر أبوظبي» (أ.ف.ب)

أبوظبي، «الشرق الأوسط»  
افتتح في العاصمة الإماراتية مساء أمس متحف «اللوهر أبوظبي»، بحضور ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ورئيس الحكومة الإماراتية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وملك البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة والعاشر المغربي الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الأفغاني أشرف غني، إضافة إلى > 45  
المهندس جان نوفيل واستوحى فيه الفن المعماري العربي، من 55 مبنى أبيض اللون. وتعلو هذا «المتحف المدينة» قبة ضخمة قطرها 180 متراً مرصعة بنجوم تدخل أشعة الشمس من خلالها عبر فتحات تذكر بانسياب النور من بين الأوراق المسننة لسعف أشجار النخيل. ويبدو المتحف أشبه بحى مصغر من مدينة البندقية الإيطالية حيث تتجاوز المياه مع عمارته الموزعة في منطقة رملية تقع قرب البحر. ويعد المتحف الجديد الأول الذي يعرض المواضيع العالمية بتقنية عالية ويركز على التفاعلات المشتركة بين الحضارات، بدلاً من التصنيف المتبع عادة بتسلسل الحضارات. (تفاصيل يوميات الشرق)

OYSTER PERPETUAL  
LADY-DATEJUST 28  
IN PLATINUM

شركة صديق و محمد عطار  
Saddik & Mohamed Attar Co.  
الرياض | جدة | مكة المكرمة | المدينة المنورة  
RIYADH | JEDDAH | MAKKAH | MADINAH

ROLEX

عالم بلا حدود.  
نقدم لك بطاقة سامبا الفرسان بلاك الائتمانية  
• أهبال فرسان أكثر • خدمات الكونسيرج حول العالم • دخول مجاني لأكثر من 70 صالة مطارات خاصة

www.samba.com | 800 124 1010

samba سامبا

وصل مساءً قادماً من الرياض

## خادم الحرمين يبدأ زيارة للمدينة المنورة بالسلام على النبي الكريم



الملك سلمان بن عبد العزيز خلال تشرفه بالسلام على النبي الكريم مستهلاً وصوله للمدينة المنورة بزيارة المسجد النبوي (واس)

عبد الله القحطاني، قائد منطقة المدينة المنورة، واللواء عبد الهادي الشهراني، مدير شرطة منطقة المدينة المنورة، وعدد من كبار المسؤولين والأهالي بالمنطقة. وعند وصوله لزيارة المسجد النبوي، كان في استقباله عبد عبد الحرم النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، والدكتور علي بن سليمان العبيد، وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي، وأئمة المسجد النبوي، والعميد عبد الرحمن المشحن، قائد قوة المسجد النبوي، وعدد من المسؤولين. وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، غادر الرياض في وقت سابق من مساء أمس، وكان في وداعه عند سلم الطائرة، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الرياض.

فيما كان في وداعه بالصالة الملكية بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية، الأمير عبد الله بن مساعد بن عبد الرحمن، والأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن عبد العزيز بن فيصل، والأمير

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»

أدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الصلاة في الروضة الشريفة بالمسجد النبوي الشريف مساء أمس، كما تشرّف بالسلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم، وعلى صاحبيه - رضوان الله عليهما، وتسلم بعدها هدية عبارة عن نسخة نادرة من المصحف الشريف. وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، وصل في وقت سابق من مساء أمس إلى المدينة المنورة قادماً من الرياض، واستقبله عند باب الطائرة في مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي، الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، وفي ساحة المطار كان في استقبال خادم الحرمين الشريفين، الأمير فهد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد، والأمير سعود بن خالد بن فيصل، نائب أمير منطقة المدينة المنورة، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، والأمير فهد بن فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن فيصل بن سلمان بن عبد العزيز.

كما كان في استقباله المهندس محمد العمري، أمين منطقة المدينة المنورة، ووهيب السهلي، وكيل إمارة المنطقة، واللواء ركن

بن عبد العزيز، المستشار بوزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف، وزير الحرس الوطني، والأمير عبد الرحمن بن محمد بن عياف، الأمين العام لمجلس الوزراء، والأمير بندر بن عبد العزيز بن عياف، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز، أمير منطقة الحدود الشمالية، والأمير نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز، والأمير نايف بن سلطان بن فهد بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة جازان، والأمير بدر بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير نواف بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير فهد بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير سعود بن عبد العزيز، والأمير نايف بن بندر بن عبد العزيز، وقادة القطاعات العسكرية.

ووصل في معية خادم الحرمين الشريفين إلى المدينة المنورة، كل من: الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير طلال بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز، مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن عبد الرحمن، محافظ الدرعية، والأمير الدكتور نايف بن ثنيان بن محمد، والأمير فيصل بن تركي

الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن عبد العزيز، رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية،

سلطان بن محمد بن سعود الكبير، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير

سلطان بن محمد بن سعود الكبير، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير

## مدير الشرطة الفلسطينية يدعو «حماس» لنزع سلاحها ويعلم عودة التنسيق الأمني

كبرى في غضون 10 أعوام. وتقول حماس إن القسام تعد العدة من أجل التحضير.

وكان الناطق باسم حركة فتح ناصر القدوة، وصف الطلب الإسرائيلي بنزع سلاح حماس مقابل الموافقة على المصالحة الداخلية، بطلب «غير مقبول وغير واقعي وغير قابل للتطبيق»، قائلاً إن «نزع السلاح عموماً يكون إما بالحرب أو من خلال تسوية سياسية، وإسرائيل جربت الحرب ثلاث مرات ولم تنجح في نزع السلاح. وأما بالتسوية، فلا تلوح في الأفق القريب، وفي حال وجود بوادر تسوية فإننا سنتحدث في الموضوع في حينه».

وكان عطا الله قد أعلن في مؤتمر الصحفي أمس عن استئناف التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي بنحو أسبوعين، بجمعة الأشكال، بعد وقفه جزئياً في يوليو (تموز) الماضي. وأضاف أن «الجميع ينسقون الآن، وهذا يعني أن الأمور عادت إلى ما كانت عليه قبل 14 يوليو»، عندما قررت القيادة الفلسطينية وقف التنسيق الأمني.

استئناف التنسيق الأمني بشكل كامل والأمور طبيعية الآن». وأوضح عطا الله، أن وقف التنسيق كان جزئياً، حيث استمر التنسيق المدني، مؤكداً: «الأمر الوحيد الذي قمنا بوقفه للقائهم في الميدان». وبحسب عطا الله: «نحن لا نعمل مع السياسة، نعمل لصالح الناس».

وكان الرئيس محمود عباس أعلن في 14 يوليو الماضي، تعليق التنسيق الحكومي البلجيكية لنصب إسرائيل بوابات لكشف المعادن على مساحات الحرم القدسي، بعد مقتل عاصمي شرطة إسرائيلي في 14 يوليو في باحات الحرم الشريف حيث طارت الشرطة وقتلت المقاتلين الثلاثة وهم من فلسطيني.

رام الله، كفتاح زيون

قال مدير عام الشرطة الفلسطينية حازم عطا الله، إنه يجب على حركة حماس أن نزع سلاحها من أجل إنجاح اتفاق المصالحة، في أول تصريح علني وواضح إلى هذا الحد، من مسؤول فلسطيني رسمي في السلطة الفلسطينية. واكتفى المسؤولون الفلسطينيون سابقاً بالإشارة إلى ضرورة ضبط سلاح حماس وتحجيره، وهو الملف الذي لم يناقش على طاولة المفاوضات بين الحركة الإسلامية التي تحكم قطاع غزة، وحركة فتح في مباحثات القاهرة الشهر الماضي.

وجاءت تصريحات عطا الله في وقت برز فيه الملف الأمني، كعقدة كبيرة أمام المصالحة الفلسطينية، بعدما رعت الحكومة الفلسطينية استمرارها في قطاع غزة بنشر قواتها الأمنية هناك، وردت حماس متهمته الحكومة بخلق أزمة مسلحة. وقال عطا الله للمصاحفين أمس: «نحن نتحدث عن سلطة واحدة، وقانون واحد، وسلاح واحد». ورفض عطا الله أن تحتفظ كتائب القسام التابعة لحماس بسلاحها. وقال: «هذا مستحيل. كيف يمكنني تولي الأمن عندما يوجد هناك كل تلك الصواريخ والمسدسات وغيرها؟ هل هذا ممكن؟». وتساءل عطا الله: «كيف يمكنني أن أكون مسؤولاً عن سيقف هذا؟».

وقال عطا الله: «هذا مستحيل. كيف يمكنني تولي الأمن عندما يوجد هناك كل تلك الصواريخ والمسدسات وغيرها؟ هل هذا ممكن؟». وتساءل عطا الله: «كيف يمكنني أن أكون مسؤولاً عن سيقف هذا؟».

وقال عطا الله: «هذا مستحيل. كيف يمكنني تولي الأمن عندما يوجد هناك كل تلك الصواريخ والمسدسات وغيرها؟ هل هذا ممكن؟». وتساءل عطا الله: «كيف يمكنني أن أكون مسؤولاً عن سيقف هذا؟».

## الجانبا بحثاً مستجدات وتطورات الساحة اليمنية

## ولي العهد السعودي يلتقي الرئيس اليمني في الرياض



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لدى لقائه الرئيس اليمني في الرياض أمس (واس)

### برعاية ولي العهد السعودي

## جامعة الإمام تنظم مؤتمراً عالمياً عن جهود السعودية في مكافحة الإرهاب

والطرف، وديورها في حماية أهل السنة من المد الصوفي، وخدمة الحرمين الشريفين وتطبيق الشريعة. وأوضح الدكتور سليمان أبا الخيل، مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء، أن المؤتمر يهدف إلى بيان مصطلح أهل السنة والجماعة وخصائصه، وبيان حقيقة منهج السعودية وجهودها في جمع الكلمة ولم الشمل، والتخدير من الفرقة والاختلاف، وتقدير العقيدة الإسلامية الصحيحة والدفاع عنها، وتسلط الضوء على دور المملكة في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ومبادئ

الرياض، «الشرق الأوسط»

يشهد النصف الثاني من شهر جمادى الآخرة من العام الهجري الحالي، انطلاق فعاليات المؤتمر الدولي: «جهود المملكة العربية السعودية في ترسيخ وتأسيس منهج أهل السنة والجماعة والدعوة إليه ودعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية»، الذي يرعاه الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، وتنظمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويتناول جهود السعودية في مكافحة الإرهاب والغلو

## السعودية تؤكد دعمها للاجئين الفلسطينيين في أرجاء المنطقة

والإنساني الذي تقوم به «الأونروا» في تقديم الرعاية لأكثر من خمسة ملايين فلسطيني، وأضاف الخنيني أن بلاده «تتشرف بتقديم الدعم غير المنقطع عبر العقود الفائتة لـ(الأونروا)، مما جعلها في مقدمة الدول المانحة، حيث قدمت المملكة في عام 2017 مبلغ 51 مليون دولار لتمويل عدد من المشروعات في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والإسكان، كما تعهدت بالبرامج بمبلغ 36,9 مليون دولار لمشروعات سيتم تنفيذها في عام 2018. إضافة إلى مساهمتها السنوية بقيمة مليوني دولار، كما قام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتقديم عدد من المشروعات، بما

الرياض، «الشرق الأوسط»

أكدت المملكة العربية السعودية أنها ستظل رافدة في دعمها للاجئين الفلسطينيين في سائر أرجاء المنطقة، وأوضح أنها ستبذل جميع مساعيها لإيجاد حلول مستدامة للتحديات المالية التي تواجه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، إرباكاً منها لأهمية الدور الذي تقدمه الوكالة بالنسبة للتعليم وتوفير فرص العمل للشباب، مما يعد خط دفاع أول ضد انتشار الأفكار المتطرفة. وجددت السعودية دعوتها للمجتمع الدولي لدعم احتياجات الوكالة، وأن تضاعف

التقى وفداً دبلوماسياً رفيعاً من بلجيكا... وأبرز جهود الرابطة في دعم الاعتدال

## د. محمد العيسى: السعودية أصبحت منصة عالمية لمحاربة التطرف والإرهاب

رؤيتها الجديدة في تشغيله رغم محاولاتها لعدة أشهر، لذا لا يمكنها أن تتحمل أي إجراءات تراها غير مناسبة، وستكون مضطرة إلى معاودة النظر في تشغيل المركز. واعتبر أن الإجراءات الحكومية البلجيكية لدعم الاندماج بين المواطنين البلجيك ومواجهة الخطاب المتطرف والإدارية في تشغيل المركز الثقافي والإسلامي ببروكسل، نظراً لأن قراراته التشريعي التي تسعى عبر برامجها الفكرية الحوارية لحماية الجاليات الإسلامية في السدول غير الإسلامية من التطرف، كما أشاد بتفهم الحكومة

عالمياً سوى عملية دهن بسيارة مسروقة أو سلاح خفيف أو أبيض أو حتى تصنيع يدوي لبعض أنواع المفردات. وثمن أمين عام الرابطة الإسلامية لقاءه مع الوفد البلجيكي، مؤكداً أن مثل هذا التواصل المباشر مهم للغاية، وأن الرابطة في ظل عدم قدرتها على التغيير وفق معاييرها المنهجية والإدارية في تشغيل المركز الثقافي والإسلامي ببروكسل، مرتبطة بمؤسسة يديرها عدد من سفراء الدول الإسلامية، فإن الرابطة لم تستطع إقناع مجلس إدارته للانقضاء والتغيير نحو

بتوجهها السياسي والديني والفكري والثقافي، باعتبارها «منظمة عالمية للشعوب الإسلامية». وأشار إلى أن الرابطة تحظى بثقة الشعوب الإسلامية، وتستمد ذلك من قدسية أرض مقرها في مكة المكرمة التي هي في وجدان أكثر من مليار و800 مليون مسلم، ويوجد جزء كبير منهم في بلدان غير إسلامية. وبين أن الرابطة تُعزز من خلال رؤيتها الجديدة لدى ما يُسمى «الأقليات الإسلامية» الوعية الدينية والفكرية والحضاري والاندماج الإيجابي، وتعرض فقه التشدد ورسائل

الإرهابي الذي سبق أن فجر في بروكسل كان قبلها بلجية في ناب ليلى، بمعنى أنه لا يمت للدين بصله، وفق أسس معايير القيم الإسلامية. وقدم الشيخ العيسى، في اللقاء الذي حضره السفير البلجيكي لدى السعودية غيرت كريل، نبذة عن جهود رابطة العالم الإسلامي في مكافحة التطرف ودعم الاعتدال، وتعزيز أواصر التواصل الحضاري بين الشعوب، مؤكداً تبنيها العديد من البرامج الفكرية والحوارية التي تحقق رؤيتها الجديدة نحو التواصل الحضاري بين العالم الإسلامي وشعوب العالم

الرياض، «الشرق الأوسط» أكد الشيخ الدكتور محمد العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، أن المملكة العربية السعودية أصبحت منصة عالمية لمحاربة الأفكار المتطرفة، لامتلاكها إجراءات قوية وفاعلة لمنع تمويل الإرهاب. وشدد في لقاء له أمس، أمام وفد دبلوماسي رفيع المستوى من بلجيكا، يتقدمه نائب وزير الخارجية ديريك ألتن، على أن حرب السعودية على التطرف والإرهاب جعلها الأكثر قوة وقدرة «حتى لم يُعد التطرف والإرهاب يخشى أي مواجهة له مثلما

## طهران توقف صحيفة «كيهان» يومين بعد دعوتها لإطلاق صواريخ على دبي

### روحاني يبرر استهداف الحوثيين الرياض

تزيد الصواريخ الباليستية. ولم ينف جعفري محاولات إيران لتزويد الحوثيين بالسلاح، لكنه ذكر أن طهران «لا تملك إمكانيات لإرسال الصواريخ إلى اليمن». وصرح بأن جماعة الحوثي المدعومة من طهران «عملت على زيادة مدى الصواريخ». وكانت الصحيفة لمحت في افتتاحيتها إلى أن إطلاق الصواريخ جاء رداً على الخطاب الأميركي والمواجهة مع طهران، في إشارة إلى تطبيق عقوبات «كاتسا» ضد الحرس الثوري، وتوجه الإدارة الأميركية لاحتواء دور طهران الإقليمي، الذي تعتبره تهديداً لاستقرار.

الاولى التي تمثل وجهة نظر النظام، وهي من وسائل الإعلام الغربية من الحرس الثوري. كما تنقل الصحيفة آراء مكتب المرشد الإيراني علي خامنئي، ويُعدّ رئيس التحرير من بين المسؤولين الذين يجري تعيينهم بإشراف مباشر من المرشد الإيراني. وكانت صحيفة «كيهان» ضمن تاييدها إطلاق الصواريخ على الأراضي السعودية اعتبرت في عنوانها الرئيسي أن الهدف «التالي» لصواريخ جماعة الحوثي مدينة دبي. وجاء تأكيد الصحيفة في حين حاول قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري نفي أي دور لإيران في

أمس، نقلاً عن الادعاء العام الإيراني، بأن قرار توقيف صحيفة «كيهان» يقتصر على يومي السبت والأحد المقبلين، وأنه اتخذ «نظراً لتجاهل الصحيفة تحذيرات حول مراعاة المصالح والأمن القومي»، وبعد شكوى تقدم بها مجلس الأمن القومي الإيراني. ونقلت وكالة «إيرنا» الرسمية عن الادعاء العام قوله إن عنوان الصحيفة يتعارض مع «سياسات ومبادئ النظام في القضايا والأمن الإقليمي». وهي المرة الأولى التي يتوقف فيها إصدار صحيفة «كيهان»، بعد إصدارها في 1941. وتعد الصحيفة

المنطقة، لافتاً إلى أن بلاده «تريد التقدم والتنمية في العراق وسوريا واليمن»، إضافة إلى ذلك، وُجّه أصابع الاتهام فيما يتعلق بالتوتر الإقليمي إلى دول عربية «تسعى وراء نهب ثروات المنطقة». وبعد وصوله إلى الرئاسة للمرة الثانية في مايو (أيار) الماضي، قال روحاني إنه يتطلع إلى «الحلول السلمية في المنطقة». ومع ذلك، قال في دفاعه عن الحوثيين إنه «لا سبيل للحوثيين سوى استخدام السلاح»، في محاولة لتبرير إطلاق صاروخ من الحوثيين على الرياض. ولوحظ أن تصريحات روحاني

لندن، عادل السالمي

برر الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، إطلاق الحوثيين صاروخاً باليستياً على السعودية، قائلاً إنه لا سبيل للحوثيين سوى حمل السلاح، في ظل وجود عمليات التحالف العربي في اليمن، كما نفى قيام بلاده بدور سلمي في المنطقة، مشدداً على أنها تريد «الاستقرار والثبات في المنطقة»، إلا أنه واصل التصعيد الكلامي الإيراني ضد السعودية.

وردّ روحاني في افتتاح الاجتماع الوزاري لحكومته، أمس، على اتهام إيران بزراعة استقرار

## متحدث باسم الخارجية الأميركية لـ التشرق الأوسط : حيثما وجدت إيران حلتّ الفوضى

### البيت الأبيض يتهم الحوثي وطهران بعرقلة الحل الأممي لليمن

واشنطن، هبة القديسي  
الرياض، عبد الهادي حبتور

قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية لـ الشرق الأوسط: «إنما توجد إيران توجد فوضى ونرى اليد الإيرانية في سوريا واليمن وأماكن كثيرة»، مبيّناً أن الإدارة الأميركية تنفذ استراتيجية متكاملة للتصدي للنظام الإيراني، وشهد المتحدث الذي فضل عدم ذكر اسمه - على أن الولايات المتحدة «تتميز بعلاقات ممتازة مع دول الخليج».

واتهم البيت الأبيض في بيان صباح أمس، الحوثيين وتسهيلات إيران بعرقلة جهود التسوية التي ترعاها الأمم المتحدة في اليمن. في الأثناء، شجب جان إيف لودريان وزير الخارجية الفرنسي إطلاق الميليشيات الحوثية وقوات صالح لصاروخ باليستي على العاصمة السعودية الرياض، وقال في تصريحات: «تتشعب فرنسا وبكل حزم عملية إطلاق الصاروخ الباليستي التي يتناها المتحذرون الحوثيون، التي استهدفت الرياض انطلاقاً من اليمن»، وأشار الوزير الفرنسي إلى أن العواصم الحوثية على الأراضي السعودية

تعدم استهداف منطقة مدنية، متنبهاً بتصدي الدفاعات الجوية السعودية للصاروخ، وأضاف: «يُظهر هذا العدوان مرة أخرى خطر انتشار الأسلحة الباليستية على المنطقة بأسرها»، وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، إنها تتعامل بجدية مع اتهامات الولايات المتحدة لإيران بانتهاك قرارات مجلس الأمن الدولي، وحثت طهران على الإذعان لجميع التزاماتها الدولية. وقال الكسندر جورجيني المتحدث باسم وكيل وزارة الخارجية الفرنسية في تصريحات تلفزيونية: «ناخذ هذه الإشارات الأميركية على محمل الجد ونولي أهمية قصوى لامتثال إيران لجميع التزاماتها الدولية بما يشمل حظر نقل الأسلحة الذي جاء في قرار مجلس الأمن الدولي رقمي 2231 و 2216».

### فرنسا تحض طهران على الالتزام بحظر الأسلحة وتذكرها بالقرار 2216

وعددها 2231، ووقفت فرنسا إلى جانب المملكة العربية السعودية ودعمها الكامل لأمن المملكة في وجه التهديدات التي تواجهها.

بدرورها، اعتبرت أفغانستان التهديد الحوثي «أحد أشكال الإرهاب والتطرف»، مستنكرة هذا الفعل بأشد العبارات.

وقال سيد جلال كريم سفير كابل في الرياض إن أفغانستان تستنكر «بأشد عبارات الاستنكار ما ارتكبهت الميليشيات الحوثية بإطلاق صاروخ تجاه المملكة العربية السعودية»، وأضاف: «أفغانستان لا تزال تتذكر تلك الذكريات المؤلمة التي خلفتها الحروب التي شهدتها خلال

الولايات المتحدة تتفق مع بيان السعودية الذي يكشف دعم النظام الإيراني للميليشيات الحوثية بما في ذلك توريد الأسلحة غير المشروعة مثل الصواريخ الباليستية. وشهد البيان على أن الولايات المتحدة تدين النظام الإيراني وتقف مع السعودية وجميع الشركاء التقليديين ضد عدوان النظام الإيراني والانتهاكات الصارخة للقانون الدولي.

وأشار إلى أن الصواريخ التي تم توجيهها لم تكن موجودة في اليمن قبل اندلاع الصراع، ودعا الأمم المتحدة إلى إجراء فحص شامل وتجميع الأدلة على أن النظام الإيراني يسعى لإطالة الحرب في اليمن لتحقيق دفع طموحات إيران الإقليمية، متابعاً: «تطلب الولايات المتحدة جميع الدول بمسائلة النظام الإيراني عن انتهاكاته من 2216 و 2231 اللذين يحظران نقل الأسلحة

## الرئاسة اليمنية وصفت مزاعم وضع الرئيس قيد الإقامة الجبرية بـ «أكاذيب» تستهدف السعودية

### المخالف: نجاح التحالف والشرعية دفع الميليشيات وإيران للتصعيد العسكري

الرياض، نايف الرشيد

شدد عبد الملك المخالف نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، على أن نجاح التحالف الشرعي ودفع الميليشيات الانقلابية ومن ورائها إيران إلى التصعيد العسكري بإطلاق صاروخ على السعودية والتصعيد في الداخل هرباً من الحل السياسي ومن الهزيمة والفشل الذي يواجه الانقلاب والشروع الإيراني في اليمن والمنطقة، ونشر الإشاعات التي تهدف للإساءة إلى السعودية والتحالف العربي والشرعية.

وأضاف المخالف لـ «الشرق الأوسط»، أن النجاح الدبلوماسي الذي حققته الشرعية اليمنية والتحالف العربي في إقناع دول العالم بأن الميليشيا هي التي تعطل السلام والحل السياسي من خلال الاستجابة للجهود الدولية الداعمة للمبعوث الأممي الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد،

ورؤساء الأركان لدول التحالف، وما عبر عنه البيان الختامي من دعم شرعية الرئيس اليمني ودعم أمن واستقرار ووحدة اليمن وسلامة أراضيه والالتزام الواضح بإعادة الشرعية. وأبدى دهشة أن تقع وكالات وصحف وقنوات معروفة في هذه الدعاية حول الرئيس هادي وتروج لأكاذيب وشائعات وكأنها صفحات نوازل اجتماعي وليست مؤسسات إعلامية يفترض أن تتأكد من مصداقيتها ولا تنسب أخبارها ومعلوماتها إلى مصادر مجهولة لا يمكن التحقق منها.

وقال المخالف: «اعتقد أن نشر هذه الإشاعات يبسيء إلى هذه الوسائل ويصور المنحدر الذي

وصلت إليه لأغراض سياسية في حملتها على السعودية والتحالف والحكومة الشرعية اليمنية»، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء الذي يزور مصر حالياً سيعود قريباً إلى عدن ومعها الوزراء الذين يوجدون بمهام خارج اليمن حالياً لمزاولة عملهم فيما يزال عدد كبير من الوزراء على رأس عملهم في مقرات وزاراتهم في عدن. وتطرق نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني إلى أنه تتقدم ملحوظاً على كل الجبهات بفضل أبطال الجيش الوطني، ومساندة الأصدقاء في التحالف العربي بقيادة السعودية، داعية كل وسائل الإعلام إلى تحري الدقة والموضوعية في نقل الأخبار.

شدد رئيس هيئة الأركان اليمنية اللواء طاهر العقيلي، على أن إعلان الحوثيين عن منظومة صواريخ بحرية جديدة يعني «بملاذع محالاً» للشك أن الملاحة في البحر الأحمر وبحر العرب وحتى الخليج العربي أصبحت في أعلى مستويات الخطر منذ استيلاء التمرد على السلطة في صنعاء»، مؤكداً أن الحوثي كشف عما تبقى من وجهه المخالف لكل القوانين والأعراف الدولية.

وأضاف العقيلي لـ «الشرق الأوسط» أن كثيراً من المناطق الحيوية في منطقة الخليج أصبح في مرمى الأسلحة الحوثية، وهو ما يعني ضرورة تحرك المجتمع الدولي لوضع حد للمخالفات الحوثية المدعومة من قبل النظام الإيراني. وكان المخالف السياسي المشكل من الحوثي والمخلوع علي صالح، أصدر

## رئيس الأركان اليمني؛

### الملاححة الدولية في أعلى مستويات الخطر

جدة، أسماء الغابري

بيانا أعلن فيه عن إزاحة الستار عن منظومة صواريخ بحرية جديدة. إلى ذلك، أوضح اللواء سمير الحجاج، قائد قوات الاحتياط في الجيش اليمني، لـ «الشرق الأوسط»، أن «تهديدات التمرد الحوثي وحلفائه اتباع المخلوع علي صالح المستمرة والصريحة بخصوص أمن الملاحة البحرية، ناتجة عن عدم وجود مراقبة للمنطقة البحرية الممتدة من عمان وحتى وسط بحر العرب».

ولفت إلى أن من أبرز التحديات عدم القدرة على تمييز السفن التجارية المحملة بالبضائع والمحملة بشحنات الأسلحة والصواريخ المخفية بين البضائع، إضافة إلى صعوبة رقابة الحركة الملاحة على السواحل الممتدة بعيداً عن مناطق رسو السفن. وتكرر أن الحوثيين يعيشون تحت ضغط نفسي كبير ويشعرون بعدم الأمان، إلى ذلك، أوضح اللواء سمير الحجاج، قائد قوات الاحتياط في الجيش اليمني، أن «الشروع الحوثي في تهديدات التمرد الحوثي بإغلاق التحالف المنافذ البحرية والجوية وإصدار قائمة بألذ 40 مطلوباً». وقال الحجاج: «لا بد من وقفة جديدة وحازمة من مجلس الأمن بدعم قوات التحالف من دون مواربة وحياد، وإصدار قرار جديد بدلاً من بيانات الإدانة التي لا جدوى منها، وأن يتم العمل على تعزيز القرار (2216)، ويصر على تنفيذ».

وأفاد بأن التطورات العسكرية في فرصة نهم والإجراءات التي اتخذها الجيش اليمني بمساندة التحالف «أربك المعادلة العسكرية عند الانقلابيين، وجعلهم مهدون بكل وضوح ووقاحة الملاححة البحرية في ظل صمت دولي».

## مسؤول في «الشرعية»: الرخوة التالية مجلس الأمن

### جرائم الحرب الحوثية إلى «الجناية الدولية»

في أربع قضايا كما أنها أصدرت 9 منكرات اعتقال، فيما تحجز اثنين من شقيقيه بما ينتظران المحاكمة، وهو ما تحث عنه الحكومة اليمنية في إقناع وحجز قيادات الميليشيات تمهيداً لمحاكمتهم على جرائم الحرب. وهنا عاد وكيل وزارة الخارجية اليمني، ليؤكد أن الحكومة الشرعية، إن يكون الحل في اليمن سياسياً وتجنباً للبلاد ويلات سياسي، إلا أن المحاولات والمبادرات التي طرحت ووجهت نبعت من قبل الميليشيات، وتقوم بعملية مطاردة وتهرب في كل الاجتماعات التي جرت في وقت سابق، بهدف إطالة أمد الحرب، لذا «نحن نطالب الأمم المتحدة أن يكون هناك تطبيق كامل للقرارات التي صدرت بإجماع من الدول الأعضاء»، وترد الحكومة الجناية، التي بلغ عدد الموقوفين على قانون إنشائها 121 دولة، هيئة مستقلة عن الأمم المتحدة، من حيث الموظفين والتحويل، وقد تم وضع اتفاق بين المنظمات بحكم طريقة تعاطيها مع بعضها من الناحية القانونية، ونجحت المحكمة في فتح تحقيقات

بها كل الوثائق والأدلة حول حقيقة هذه الميليشيات، موضحاً أن «هذه التحركات تسعى من خلالها إلى خلق صورة واضحة بجميع الأدلة من تهريب للأسلحة وتجنيد الأطفال وقتل المدنيين، يستند عليها المحكمين في إصدار أحكامهم». وخرجت ميليشيات الحوثي، (والحديث لجباس) عن الأطر والقوانين والأنظمة الدولية، التي تدين كل الأعمال التي تقوم بها الميليشيات من جرائم متعددة، يروح ضحيتها المدنيين من مختلف الأعمار والأجناس، دون مراعاة لحقوق وحرية المدنيين التي كفلها القانون، ومخالفة القوانين الدولية المشرعة لحقوق المدنيين في كل المواقع وتحديداً في مناطق النزاع، لافتاً إلى أن ما تقوم بها الميليشيات التي تشمل القتل المباشر وتدمير المدن، وتجنيد الصغار، والقتل الجماعي، موضحاً أن التحرك في هذا الجانب وجمع المعلومات لا بد أن يكون مقروناً بأدلة دامغة وواضحة تعرضها ليهيئة لتنفذ مخططات وأخذة إيران.

وقال وكيل الخارجية اليمنية، إن الحكومة تسعى لجمع كل الأدلة لضرب الميليشيات الحوثية للمدن والقرى اليمنية بكل أنواع الأسلحة، بل تجاوزت أعمالهم

أزمة فعلية وإنما أزمة مفتعلة من قبل الانقلابيين. فبعد أن سمع تجار السوق السوداء قرار إغلاق المنافذ حتى سارعوا إلى رفع أسعار المشتقات النفطية ينسب بعضها تجاوز 100 في المائة، وإخفاها من السوق وينطبق الأمر على كثير من السلع الأساسية والخانوسف، ويضيف قائلاً: «من الخانوسف، أيضاً، أن تجار السوق السوداء هم من أصبحوا يتحكمون في الوضع الاقتصادي سواء في المشتقات النفطية أو في سعر وبيع العملات وغيرها، لا سيما في مناطق نفوذ جماعة الحوثي وصالح».

ويعتقد نصر أن «من الطبيعي أن تحدث حالة من الهلع لدى المواطنين وزيادة في الطلب على السلع، بل المؤسف حالة الانفلات الداخلية بإغلاق المحطات ورفع سعر المواد الغذائية». في السبب ذاته، يعيش الشارع العاصمي حالة سخط جراء غلاء المعيشة المتواصل والمتزايد في ظل عدم صرف الميليشيات لمرتبات الموظفين منذ نحو 11 شهراً، واستيلائها على موارد الدولة في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

## الدراسة شبه متوقفة في الإجماعات ووسائل المواصلات دون حراك

### شلل يجتاح صنعاء وأسعار جنونية

عدن، عرفات الأهدل

تعيش العاصمة صنعاء حالة شبه شلل على مختلف الصعد، فقد تعطلت فيها كافة مناحي الحياة، تقريباً، بدءاً من توقف الدراسة الجامعية، مروراً بضعف الدوام في المؤسسات الرسمية وليس انتهاء بالحركة المرورية الضعيفة للغاية. لم يكد حبر قرار دول التحالف بإغلاق المجال الجوي والمنافذ، بصورة مؤقتة، عقب التطورات الأخيرة والمتعملة في إطلاق الصاروخ الباليستي على العاصمة السعودية الرياض من قبل الميليشيات الحوثية؛ حتى لا يندرجت أزمة خاتمة في المشتقات النفطية في صنعاء والمناطق التي زالت تخضع لسيطرة الانقلابيين.

كافة مناحي الحياة في العاصمة، إلى درجة أن الدراسة في جامعة صنعاء باتت شبه متوقفة بسبب انعدام وسائل المواصلات، إضافة إلى أن معظم المرافق لم يستطع الموظفون الوصول إليها، ويؤكد مراقبون أن الأزمة مفتعلة وجاءت لهدفين رئيسيين، الأول هو التحريض على قرار التحالف من

جدة، سعيد الأبيض

مباشرة إلى المحكمة الجنائية الدولية، بمثل متكامل بين قيادات ريفية في ميليشيات الحوثيين، تورطت في جرائم حرب وإبادة بحق الشعب اليمني، إضافة إلى خرقها للمعاهدات والقوانين الدولية باستهدافها دول الجوار. وتعمل الحكومة اليمنية، بحسب منصور جباس، وكيل وزارة الخارجية في اليمن للشؤون السياسية، على إكمال ما تبقى من وثائق ومعلومات حول الأعمال التي نفذتها الميليشيات بأمر من قياداتها التي تشمل القتل المباشر وتدمير المدن، وتجنيد الصغار، والقتل الجماعي، موضحاً أن التحرك في هذا الجانب وجمع المعلومات لا بد أن يكون مقروناً بأدلة دامغة وواضحة تعرضها ليهيئة لتنفذ مخططات وأخذة إيران.



أعربت المفوضية العراقية العليا لحقوق الإنسان، أمس، عن قلقها حيال الأوضاع الإنسانية لمدنيين يحتجزهم تنظيم داعش في قضاء راوة التابع لمحافظة الأنبار، الذي يعد آخر معاقل التنظيم في العراق.

ويرى مراقبون عسكريون، أن «وجود أعداد غير قليلة من السكان داخل المدينة، ربما يجبر القوات الأمنية على تغيير تكتيكاتها العسكرية وعدم الاستعجال في إطلاق عملية التحرير». وقالت المفوضية في بيان: «وفقاً لمصادر الرصد لمكاتب المفوضية في الأنبار، فإن تنظيم داعش الإرهابي لا يزال يحتجز نحو ألفين و500 عائلة، أي ما يعادل عشرة آلاف فرد داخل القضاء، لاستخدامهم دروعاً بشرية لمرحلة تقدم القوات التي تحاصر المنطقة منذ بدء عمليات تحرير القائم».

ولفتت إلى أن «هذه العصابات الإرهابية تضيق الخناق على المدنيين من اهالي القضاء المحاصرين يوماً بعد آخر، وتمنع وصولهم إلى الممرات الآمنة التي حددتها القوات العراقية لإجلائهم». وناشدت المفوضية الحكومة الاتحادية والقوات الأمنية المكلفة بتحرير راوة «تكثيف الجهود الإنسانية لفتح ثغرات في طوق الحصار الإرهابي على القضاء وتوفير ممرات آمنة لخروج المدنيين، وتوخي الحذر عند اقتحام القضاء». كما طالبت حكومة الأنبار المحلية بتخفيف الجهود الإنسانية وإدارة الأزمة إلى حين تحرير راوة.

ودعت خلية الأزمة الإنسانية واللجنة العليا لإغاثة وإيواء النازحين والمنظمات الأممية والإنسانية إلى توفير مستلزمات الإغاثة والدعم الإنساني للمدنيين الناجين من حصار التنظيم في راوة.

إلى ذلك، تضاربت الأنباء حول تحرير ناحية الرمانة في قضاء القائم الذي حررتهُ القوات العراقية قبل ثلاثة أيام، وفي حين أعلن الموقع الرسمي

## تضارب بين «الحشد» والحكومة حول انطلاق معركة الرمانة

# احتجاز «داعش» مدنيين يؤخر تحرير آخر معاقله في العراق



قوات عراقية وسط مدينة القائم العراقية على الحدود مع سوريا (أ.ب)

لـ«الحشد الشعبي» انطلاق معركة تحرير الناحية، نفت قيادة العمليات المشتركة ذلك. وحذرت «خلية الإعلام الحربي» التابعة لقيادة العمليات وسائل الإعلام من «نقل أخبار تضر بالخطط العسكرية».

وعقب بيان النفي، عاد موقع «الحشد الشعبي» الرسمي، واعتبر أن «ما نشره صحابا بهذا الشأن ورد سهواً بقائمة الأخبار». وربما يتيسر

التضارب في التصريحات بين قيادة العمليات و«الحشد» إلى حالة «الخلاف المضمّر» بين الجانبين حول إدارة المعركة في غرب العراق والأولويات التي تتقدم اهتمام كل طرف.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي، هاجم في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، أول من أمس، جهات مرتبطة بـ«الحشد الشعبي»، معتبراً أن مطالباتها بزيادة مخصصات «الحشد» في الموازنة

الاتحادية «مغالطة»، وأن «من طرح ذلك ليس دفاعاً عن (الحشد)، وإنما لديه من يخصصهم للانتخابات ويستعين بهم للعمل في مكاتبه الحزبية» ويضعهم على قوائم «الحشد». وعن استهداف «داعش» في الأراضي السورية، قال العبادي خلال المؤتمر: «وجهننا القوات الأمنية بالصاعدي لأي تعرض حتى من داخل الأراضي السورية».

## إيران تنافس على خلافة السيستاني في العراق

تلندن، الشرق الأوسط

أن تحاول إيران توسيع نفوذها.

ولأن السيستاني يبعد بينه وبين السياسة الإيرانية فقد لا يريده بعض أتباعه أن تخلفه شخصية مقربة من طهران.

وقد رفضت المصادر في النجف الحديث بشكل علني لحساسية مسألة خلافة السيستاني، غير أن مسؤولاً عراقياً كبيراً سابقاً قال لـ«رويترز»: «... فالسياسة ليست دينية فقط بل أصبحت السياسة جزءاً منها، وستحدد مصير العراق». وعمدت إيران إلى توسيع نفوذها في العراق من خلال مساعدة الحكومة التي يقودها الشيعة في بغداد على استعادة المناطق المتنازع عليها من أيدي الأكراد.

فقد تولّى قاسم سليماني قائد الوحدة المسؤولة عن العمليات خارج إيران في الحرس الثوري بنفسه مهمة إقناع بعض القيادات الكردية بالتحلي عن مطالبها بالمنازعة على المناطق مثل كركوك الغنية بالنفط.

ولم تحرز محاولات الاتصال بالشاهرودي أو بالمكتب الإعلامي للحرس الثوري في مكتب السيستاني للحصول على تعليق، أي نجاح. وإذا أمكن لإيران أن تفرض سطوتها في اختيار أكبر رجال المذهب الشيعي في العراق فيصبح بوسعها أن تحكم قبضتها على السلطة في البلاد لسنوات مقبلة.

كذلك فإن وجود رجل دين رفيع المقام في النجف مناعطف مع المصالح الإيرانية سيبدد إمكانية

في أوائل سبتمبر (أيلول) توجه محمود الهاشمي الشاهرودي، أحد كبار المسؤولين وكبار رجال الدين في إيران، إلى النجف في وسط العراق.

وكان ضمن ضيفه عدد غير قليل من رجال الأمن والرئيس السابق للحرس الثوري الإيراني.

قضى الشاهرودي (69 عاماً) عدة أيام في لقاءات مع المسؤولين ورجال الدين وطلبة المدارس الدينية في محاولة لاستمالتهم ويقول مسؤولون عراقيون حاليون وسابقون إن هدفه هو تعزيز مكانته لخلافة على السيستاني (87 عاماً).

أعلى المراجع الشيعية في العراق. ورغم أن الاهتمام ينصب على معركة العراق في مواجهة تنظيم داعش، فإن مستقبل البلاد قد يتوقف بالقدر نفسه على ما يدور الآن في النجف.

ولتقدم السيستاني في السن أكثر الاحتمال. ويتنافس طوائف الشيعة العراقيين لاقتناص دور في اختيار خليفة السيستاني. وتساند إيران الشاهرودي في مساعده.

واختار خامنئي نهاية سبتمبر شاهرودي رئيساً لمجلس تشخيص مصلحة النظام وهو يعد أحد أبرز المرشحين لخلافة المرشد الإيراني علي خامنئي.

وقد يصحح الشاهرودي خليفة تختلف فيه الآراء للسيستاني، إذ يخشى كبار رجال الدين في النجف

وجود منافس للزعيم الإيراني الأعلى على خامنئي الذي يعتبر نفسه زعيماً للشيعة في مختلف أنحاء العالم. فعلى مدى سنين، ظل السيستاني، الذي اختط لنفسه خطاً مستقلاً عن إيران على الصعيدين الديني والسياسي، أكبر شخصية تحدد خامنئي على زعامة الشيعة على مستوى العالم.

ونادراً ما يظهر السيستاني على الملأ غير أن قرأته لها قدسيةها عند الملايين من أتباعه الشيعة. وكانت فتاواه التي دعا فيها أتباعه لحمل السلاح في وجه مقاتلي

التنظيم داعش هي التي أحبطت زحف التنظيم باتجاه بغداد في عام 2014. كما استخدم السيستاني قراراته في التخفيف من حدة العنف الطائفي في العراق، وعارض الانفصال إقليم كردستان العراق بعد الاستفتاء على استقلاله في سبتمبر، غير أنه حث بغداد على حماية الأكراد بعد أن ظهرت تقارير عن وقوع انتهاكات بحقهم الشهر الماضي.

ويقول مسؤولون ومراقبون عراقيون إنه لولا نفوذ السيستاني لاندلعت اشتباكات بين الطوائف بل وبين الفصائل الشيعية المتنافسة. وقال المسؤول العراقي الكبير

السابق: «السيستاني ليس مجرد شخص يجلس في بيت، فيمكنه التحكم في ملايين الناس». وتوقع المصادر في النجف أن يبقى السيستاني في منصبه حتى وفاته. ولا توجد عملية واضحة لاختيار من يخلفه غير أن الشاهرودي سيجتاح للحصول على تأييد عدد كبير من الشيعة العاديين وطلبة المدارس الدينية ورجال الدين الآخرين.

وليس الشاهرودي غربيين النجف: فقد ولد في المدينة لأبوين إيرانيين. وفي السبعينات دخل السجن وتعرض للتعذيب على أيدي

## بغداد تمهل المصارف أسبوعاً

### لإغلاق فروعها في أربيل

العراقي، قبل أن يتأزم الوضع أكثر من ذلك».

واتخذت بغداد مجموعة من الإجراءات العقابية ضد إقليم كردستان، بعدما أقدم الأخير على إجراء استفتاء الاستقلال في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي، من أبرزها إغلاق مطاري أربيل والسليمانية أمام الرحلات الدولية من الإقليم وإلى.

وفرصت القوات العراقية وميليشيات الحشد الشعبي «السيطرة على غالبية المناطق المتنازع عليها التي كانت خاضعة لسيطرة قوات البيشمركة منذ 2014. وتطالب بغداد أربيل بسحب البيشمركة مما تبقى من المناطق المتنازع عليها الأخرى، والعودة إلى «خط 36» الذي حدده التحالف الدولي بوصفه منطقة حظر طيران لحماية المدن الكردية من الجيش العراقي في 1991.

وطالبت الحكومة العراقية بنشر قواتها على الحدود مع إيران وتركيا والسيطرة على المعابر الحدودية بين الإقليم والدولتين. لكن رئيسة كتلة «حزب التقدم التركماني» في إقليم كردستان منى الفهوجي استعصت بزيادة تآزم الأوضاع بين الجانبين. وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نؤيد خطوات إقليم كردستان للحوار مع بغداد، ونؤكد أنها الجهة الرسمية التي تمثل الإقليم في المحادثات كافة... حكومة الإقليم قدمت مبادراتها لبغداد لبدء المفاوضات، لذلك نطالب فوراً ببدء الحوار بين الجانبين لحل المشكلات كافة العالمية بينهما». وتوقعت أن يجلس الجانبان قريباً حول طاولة المفاوضات لحل هذه المشكلات.

أربيل، الشرق الأوسط

أمهل البنك المركزي العراقي المصارف التي تمتلك فروعاً في إقليم كردستان أسبوعاً لإغلاقها، متوعداً بحرمان المخالفين من نافذة بيع العملات الأجنبية وشراؤها. ووجه البنك رسالة إلى المصارف كافة العاملة في العراق، أول من أمس، بعنوان: «تعليق أعمال فروعكم في إقليم كردستان»، ذكر فيها بـ«قرار مجلس النواب بشأن عدم بيع العملة الأجنبية للمصارف العاملة في الإقليم أو التي لديها فروع فيه». وأضاف: «الغرض استمرار اشتراككم في نافذة بيع العملة الأجنبية وشراؤها. نرجو إعلامنا بإجراءكم بشأن تعليق أعمال فروعكم في الإقليم، خلال أسبوع من تاريخه، وحتى إشعار آخر».

وبحسب إحصاءات البنك المركزي، يوجد في الإقليم نحو 63 فرعاً للمصارف التي تتعامل بالدولار والعملات الأجنبية، ولا يحق لهذه الفروع تحويل الأموال أو التعامل بالعملات الأجنبية بعد انتهاء مهلة الأسبوع.

وحذر استاذ الاقتصاد بجامعة صلاح الدين في أربيل إدريس رمضان من أن القرار «سيستسبب بمشكلة كبيرة في أسواق الإقليم، وستكون له تأثيرات مخيفة، لأن التعامل التجاري في كردستان يعتمد على الدولار، وسؤدي إلى نقص الدولار في الإقليم، وبالتالي ارتفاع أسعاره بشكل كبير». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «على الإقليم العمل من خلال بنوكه إن على حل هذه المشكلة بالتنسيق مع البنك المركزي

العراق طلب عدم نشر اسمه؛ لأنه ليس مخولاً بالحديث لوسائل الإعلام: «إيران تحاول بسط نفوذها على عملية اختيار خليفة السيستاني من خلال الطلبة».

والسيستاني هو الآن الراعي الرئيسي لطلبة المدارس الدينية الشيعية وينفق في سبيل ذلك ملايين الدولارات في العراق وخارجه.

وشرف ابنه محمد رضا على الأعمال المالية والإدارية لكتبه. وقال مسؤول عراقي كبير مطلع على المناورات السياسية بين رجال الدين في النجف: «تعقب الدولارات بحرفة ما سحبت مستقبلاً، ومحمد رضا السيستاني يتحكم في المال كله».

ويقول المراقبون إن عمل محمد رضا قد يجعله في وضع يتيح له خلافة والده غير أن انتقال المكانة الدينية من أب لابنه سيكون حدثاً غير مسبق في العرف الشيعي.

ومن أبرز المرشحين لخلافة السيستاني في النجف ثلاثة مراجع آخرون غير أنهم طاعنون في السن ولا يوجد مرشح واضح في صدارة السباق، وفقاً لما يقوله المسؤولون العراقيون والمصادر الدينية.

وقال الشيخ علي النجفي وحال أحد المراجع الكبار في مدينة النجف: «لا يوجد شيء محدد للبت في هذا الأمر». وخلال إقامته في العراق زار الشاهرودي رئيس الوزراء حيدر العبادي في بغداد. وقال المسؤولون العراقيون إن السيستاني رفض مقابلاته في النجف، لكنهم لا يتوقعون أن يستسلم الإيرانيون.

جالس بجوار خامنئي. تمثل زيارة الشاهرودي مظهراً واحداً فقط لدى سعي إيران لحشد التأييد لمرشحها لخلافة السيستاني. إذ تشارك شركة من مجموعة البحرس الثوري في مشروع تبلغ كلفته 300 مليون دولار لتوسيع مرقد الإمام علي.

وقال علي الفونه، الخبير في شؤون الحرس الثوري في المجلس الأطلسي: «هذه المشروعات تخلق حالة من التبعية لإيران بين مستقبلي المساعدات لأنها تعمل على دمج البنية التحتية العراقية في شبكة البنية التحتية الإيرانية».

«بيل إن مثل هذه الأنشطة توفر غطاء لشبكات المخابرات التابعة للجمهورية الإيرانية العاملة في العراق». وفي عام 2011 افتتح الشاهرودي مكتباً في النجف وبدأ يدفع منحا لطلبة المدارس الدينية.

ويقول مراقبون إن هذا يمثل محاولة من جانب إيران لزيادة نفوذها. وقال محلل عراقي على صلة وثيقة برجل الدين الشيعي طلب عدم نشر اسمه: «كانت خطوة استفزازية»، وفيما بعد افتتح الشاهرودي مكتبين في بغداد وكربلاء. وهو يدفع منحا لآلاف الطلبة على حد قول مسؤولين عراقيين ومصادر دينية في النجف.

ويقول مراقبون إن رجال الدين يدعون في كثير من الأحيان منحا للطلبة لكسب تأييدهم وتعزيز مكانتهم ربما بلقون قبولاً فيصبحون من المراجع الدينية. وقال دبلوماسي غربي في

قوات الأمن في عهد صدام حسين بسبب نشاطه السياسية. ثم انتقل إلى إيران بعد قيام الثورة الإيرانية ورفى إلى مناصب عليا منذ أصبح خامنئي الزعيم الأعلى عام 1989.

ورأس الشاهرودي القضاء الإيراني على مدار عشر سنوات وهو يرأس الآن مجمع تشخيص مصلحة النظام الذي يتولى تسوية المنازعات بين البرلمان ومجلس صيانة الدستور، وهو هيئة رقابية من الخناج المتشدد.

وفي المناسبات العامة يظهر الشاهرودي في كثير من الأحيان

السابق: «السيستاني ليس مجرد شخص يجلس في بيت، فيمكنه التحكم في ملايين الناس». وتوقع المصادر في النجف أن يبقى السيستاني في منصبه حتى وفاته. ولا توجد عملية واضحة لاختيار من يخلفه غير أن الشاهرودي سيجتاح للحصول على تأييد عدد كبير من الشيعة العاديين وطلبة المدارس الدينية ورجال الدين الآخرين.

وليس الشاهرودي غربيين النجف: فقد ولد في المدينة لأبوين إيرانيين. وفي السبعينات دخل السجن وتعرض للتعذيب على أيدي

## اغتيال سياسي أحوازي في لاهاي

وهو من بين 13 ناشطاً أحوازيّاً طالب الإيرانية الدول الأوروبية بتسليمهم إلى طهران. وأعلنت حركة النضال مسؤوليته عن القيام بعمليات مسلحة ضد منشآت ومراكز عسكرية إيرانية.

ونفذت السلطات الإيرانية أحكاماً بالإعدام بحق 16 أحوازيّاً بتهمة الانتماء لحركة النضال العربي.

واتهم ناشطون أحوازيون المخابرات الإيرانية بالوقوف وراء عملية الاغتيال، وأنها المرة الأولى التي تنفذ فيها عملية اغتيال ضد سياسي من الأحزاب العرب في دولة أوروبية.

تنظيم داعش هي التي أحبطت زحف التنظيم باتجاه بغداد في عام 2014. كما استخدم السيستاني قراراته في التخفيف من حدة العنف الطائفي في العراق، وعارض الانفصال إقليم كردستان العراق بعد الاستفتاء على استقلاله في سبتمبر، غير أنه حث بغداد على حماية الأكراد بعد أن ظهرت تقارير عن وقوع انتهاكات بحقهم الشهر الماضي.

ويقول مسؤولون ومراقبون عراقيون إنه لولا نفوذ السيستاني لاندلعت اشتباكات بين الطوائف بل وبين الفصائل الشيعية المتنافسة. وقال المسؤول العراقي الكبير

السابق: «السيستاني ليس مجرد شخص يجلس في بيت، فيمكنه التحكم في ملايين الناس». وتوقع المصادر في النجف أن يبقى السيستاني في منصبه حتى وفاته. ولا توجد عملية واضحة لاختيار من يخلفه غير أن الشاهرودي سيجتاح للحصول على تأييد عدد كبير من الشيعة العاديين وطلبة المدارس الدينية ورجال الدين الآخرين.

وليس الشاهرودي غربيين النجف: فقد ولد في المدينة لأبوين إيرانيين. وفي السبعينات دخل السجن وتعرض للتعذيب على أيدي

السابق: «السيستاني ليس مجرد شخص يجلس في بيت، فيمكنه التحكم في ملايين الناس». وتوقع المصادر في النجف أن يبقى السيستاني في منصبه حتى وفاته. ولا توجد عملية واضحة لاختيار من يخلفه غير أن الشاهرودي سيجتاح للحصول على تأييد عدد كبير من الشيعة العاديين وطلبة المدارس الدينية ورجال الدين الآخرين.

وليس الشاهرودي غربيين النجف: فقد ولد في المدينة لأبوين إيرانيين. وفي السبعينات دخل السجن وتعرض للتعذيب على أيدي

السابق: «السيستاني ليس مجرد شخص يجلس في بيت، فيمكنه التحكم في ملايين الناس». وتوقع المصادر في النجف أن يبقى السيستاني في منصبه حتى وفاته. ولا توجد عملية واضحة لاختيار من يخلفه غير أن الشاهرودي سيجتاح للحصول على تأييد عدد كبير من الشيعة العاديين وطلبة المدارس الدينية ورجال الدين الآخرين.

## مسؤول ليبي لـالتنسيق الأوسط: حفر لن يسلم الورفلي إلى «الجناية الدولية»

القاهرة، جمال جوهر

تمسك قائد الجيش الليبي المشير ركن خليفة حفر بموقفه الراض تسليم النقيب محمود الورفلي، أمر المحاور بالقوات الخاصة (الصاعقة) في مدينة بنغازي، إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقال مسؤول أممي ليبي، رفض ذكر اسمه، إن «الورفلي بريء من أي اتهامات، والقائد العام لن يسلمه إلى أي جهة كانت»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «أمر المحاور في محطة كهرياء، من أجل إطلاق سراحهم ومعرفة مصيرهم.

وقال بيان لحكومة العراق إن السفير التركي أعرب عن بالغ أسفه للحادثة التي عادت سلباً على أداء المهندسين العاملين في المحطة، والتي ستؤدي لعودة انقطاع التيار الكهربائي الذي شهد تحسناً ملحوظاً خلال الأسابيع الماضية.

واختطف مسلحون مجهولون الجمعة الماضي أربعة مهندسين أجانب (3 أتراك وجزنوب أفريقي) يعملون في شركة تركية، تتولى تنفيذ محطة كهرياء أوباري في جنوب ليبيا. بعد وصولهم من المطار ارتكاب جرائم ضد الإنسانية».

صدر مذكرة توقيف بحقه في 15 أغسطس (آب) الماضي، للاشتباه في تورطه بمقتل 33 شخصاً. وكان ميدان الزاوي، المتحدث باسم القوات الخاصة، قد رفض أمر اعتقال الورفلي، وقال إنه «يجب على المحكمة الجنائية الدولية التركيز على اعتقال الذين قتلوا وشردوا الرجال والنساء والأطفال، والذين مارسوا التعذيب والقتل والدمار في ليبيا، وفي مايو (آيار) الماضي، أعلن الورفلي استقالته من القوات الخاصة، لكنها رفضت طلب المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بتسليم الورفلي، بقوله إن «اتفاقية روما تنص على أن المحكمة الدولية لا يمكنها النظر في قضايا متطورة»، طالما كان القضاء الليبي ينظر في محاكمة الورفلي». داعياً المحكمة إلى «عدم التركيز على فصل دون الأخر».

القاهرة، خالد محمود

هيمنت التطورات العسكرية على ملف ليبيا، أمس، بعد أن خاض الجيش الوطني معاركه مفاجئة في مدينة درنة بأقصى الشرق، بينما أعلنت قواته أنها تحقق نجاحاً مطرداً ضد آخر معاقل الجماعات الإرهابية في مدينة بنغازي، وذلك بالتزامن مع اقتراب المواجهات المسلحة بين قواته وميليشيات مسلحة تابعة لحكومة الوفاق الوطني، المدعومة من بعثة الأمم المتحدة، من تخوم العاصمة الليبية طرابلس.

وزعم تنظيم «مجلس شورى» درنة المتطرف أنه صدّ أمس هجوماً شنته قوات الجيش، التي تحاصر المدينة منذ بضعة أشهر، مشيراً إلى أن زيدان المنصوري، قائد كتيبة «أولياء الدم» التابعة للجيش، لقي حتفه، بينما أصيب خمسة آخرون في الاشتباكات التي جرت بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، ولم يعلق الجيش، الذي يقوده المشير خليفة حفر على هذه المعلومات، لكن مصادر عسكرية قالت في المقابل لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الجيش حاولت أمس التقدم باتجاه منطقة

## اندلاع معارك عنيفة في درنة ومقتل قائد كتيبة «أولياء الدم» المواجهات تقترب من طرابلس... والجيش يواصل هجومه على متطرفي بنغازي

مقر اللواء الرابع، التابع للجيش بالعزيزية، بات تحت السيطرة الكاملة لقواته، فيما تقدمت كتيبة «نوار طرابلس» باتجاه ورشفاة بهدف تأمين الطريق والقضاء على ما يسمى بـ«الجهة الشعبية وأوكاز الجريمة».

لكن مصادر في الجيش الوطني قالت في المقابل إن الجيش يتأهب لشن هجوم مضاد لاسترداد المقر، علماً بأنه سبق له أن حذر من محاولة استهداف المقرات الخاصة بوجداته النظامية.

وفي مدينة بنغازي الواقعة شرق البلاد، قالت القوات الخاصة التابعة للجيش، إنها تقترب بشكل نهائي من القضاء على آخر معاقل الجماعات المتطرفة في المدينة، مشيرة في بيان مقتضب إلى أنها «نجحت بعد اشتباكات دوي صدامها في أغلب أحياء المدينة في التقدم مع القوة الساندة في آخر أوكاز الجماعات الإرهابية، وسيست سيطرتها الكاملة على محلات الأوقاس بالفندق البلدي» إلى ذلك، أعلن عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، عن تشكيل لجنة أعمال بنغازي برئاسة رئيس الحكومة المؤقتة عبد الله

الظاهر الأحمر في درنة، وسط ما وصفته بعملية «أر وفر بين الجيش والمتطرفين».

وبعد أمس المجلس المحلي لمدينة درنة فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق، إلى «جماعة سفيانة إغاثة وجهزها المجلس لوصول إلى ميناء المدينة بهدف كسر الحصار المفروض عليها»، منذ نحو عام تقريباً.

وفي المقابل، يقول الجيش الوطني إنه يسمح بمرور الشحنات الإغاثية فقط، لكنه يواصل فرض حصار شديد لمنع هروب المتطرفين، الذين يُقدَّر عددهم بنحو 300 مقاتل يتحصنون بداخلها.

وحرصت أمس اشتباكات مسلحة محدودة في طريق مطار العاصمة طرابلس، وسط استمرار عملية تحشيد متبادلة بين الميليشيات المسلحة، التي تسيطر على العاصمة بقوة السلاح منذ أكثر من عامين.

وترددت معلومات عن قيام مجهولين بعملية سطو مسلح داخل مصرف محلي في العاصمة، واختطف مديره بعد إطلاق نار، وفقاً لسكان محليين.

وأعلن المكتب الإعلامي للمجلس العسكري لـ«نوار الزنتان» أن

الظاهر الأحمر في درنة، وسط ما وصفته بعملية «أر وفر بين الجيش والمتطرفين».

وبعد أمس المجلس المحلي لمدينة درنة فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق، إلى «جماعة سفيانة إغاثة وجهزها المجلس لوصول إلى ميناء المدينة بهدف كسر الحصار المفروض عليها»، منذ نحو عام تقريباً.

وفي المقابل، يقول الجيش الوطني إنه يسمح بمرور الشحنات الإغاثية فقط، لكنه يواصل فرض حصار شديد لمنع هروب المتطرفين، الذين يُقدَّر عددهم بنحو 300 مقاتل يتحصنون بداخلها.

وحرصت أمس اشتباكات مسلحة محدودة في طريق مطار العاصمة طرابلس، وسط استمرار عملية تحشيد متبادلة بين الميليشيات المسلحة، التي تسيطر على العاصمة بقوة السلاح منذ أكثر من عامين.

وترددت معلومات عن قيام مجهولين بعملية سطو مسلح داخل مصرف محلي في العاصمة، واختطف مديره بعد إطلاق نار، وفقاً لسكان محليين.

وأعلن المكتب الإعلامي للمجلس العسكري لـ«نوار الزنتان» أن

الظاهر الأحمر في درنة، وسط ما وصفته بعملية «أر وفر بين الجيش والمتطرفين».

وبعد أمس المجلس المحلي لمدينة درنة فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق، إلى «جماعة سفيانة إغاثة وجهزها المجلس لوصول إلى ميناء المدينة بهدف كسر الحصار المفروض عليها»، منذ نحو عام تقريباً.

وفي المقابل، يقول الجيش الوطني إنه يسمح بمرور الشحنات الإغاثية فقط، لكنه يواصل فرض حصار شديد لمنع هروب المتطرفين، الذين يُقدَّر عددهم بنحو 300 مقاتل يتحصنون بداخلها.

وحرصت أمس اشتباكات مسلحة محدودة في طريق مطار العاصمة طرابلس، وسط استمرار عملية تحشيد متبادلة بين الميليشيات المسلحة، التي تسيطر على العاصمة بقوة السلاح منذ أكثر من عامين.

وترددت معلومات عن قيام مجهولين بعملية سطو مسلح داخل مصرف محلي في العاصمة، واختطف مديره بعد إطلاق نار، وفقاً لسكان محليين.

وأعلن المكتب الإعلامي للمجلس العسكري لـ«نوار الزنتان» أن

الظاهر الأحمر في درنة، وسط ما وصفته بعملية «أر وفر بين الجيش والمتطرفين».

وبعد أمس المجلس المحلي لمدينة درنة فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق، إلى «جماعة سفيانة إغاثة وجهزها المجلس لوصول إلى ميناء المدينة بهدف كسر الحصار المفروض عليها»، منذ نحو عام تقريباً.

وفي المقابل، يقول الجيش الوطني إنه يسمح بمرور الشحنات الإغاثية فقط، لكنه يواصل فرض حصار شديد لمنع هروب المتطرفين، الذين يُقدَّر عددهم بنحو 300 مقاتل يتحصنون بداخلها.

وحرصت أمس اشتباكات مسلحة محدودة في طريق مطار العاصمة طرابلس، وسط استمرار عملية تحشيد متبادلة بين الميليشيات المسلحة، التي تسيطر على العاصمة بقوة السلاح منذ أكثر من عامين.

وترددت معلومات عن قيام مجهولين بعملية سطو مسلح داخل مصرف محلي في العاصمة، واختطف مديره بعد إطلاق نار، وفقاً لسكان محليين.

وأعلن المكتب الإعلامي للمجلس العسكري لـ«نوار الزنتان» أن

## معارك عنيفة في آخر معاقل «داعش»

## «الحشد» والنظام يلتقيان على الحدود السورية - العراقية



عناصر «الدفاع المدني» يطفئون النار بعد غارة على غوطة دمشق أمس (أ.ب.ف)

## موسكو ترفض تقرير «الكيمائي» السوري وتدعو إلى تغيير آلية التحقيق بوتين يتسلم رسالة من ماكرون قبل لقائه ترمب وإردوغان

موسكو، طه عبد الواحد

تسلم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رسالة من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، تناولت بصورة خاصة الأزمة السورية. ونقل جان بيير شيفينيمان، مبعوث الرئيس الفرنسي المختص بالعلاقات مع روسيا، الذي وصل إلى موسكو أمس، رسالة من ماكرون إلى نظيره الروسي قال إنها تخص بشكل العام الشأن السوري. وأوضح في تصريحات لوكالة «ريا نوفوستي»، أن «الرسالة تتحدث عن أمور عدة برزت بعد مكالمتهما الهاتفية»، وأضاف: «إنها رسالة لم يتم الإعلان عنها، وتخص الموضوعات التقنية».

وفي إجابته عن سؤال ما إذا كانت الرسالة التي يحملها تتناول الأزمة الأوكرانية أيضاً، قال المبعوث الروسي الفرنسي: «كلا، الرسالة حول سوريا بصورة خاصة». وتسعى فرنسا إلى لعب دور أكثر تأثيراً في التسوية السورية.

وكان ماكرون يتبنى مواقف محددة تمهيداً لتعاون مع روسيا في الشأن السوري، ومنها قوله: إن رحيل بشار الأسد لم يعد شرطاً بالنسبة لفرنسا، وإن التركيز يجب أن يكون على التصدي للإرهاب.

أوشاكوف، معاون الرئيس الروسي: إن موسكو مستعدة لعقد لقاء مستقل موسع بين بوتين ونظيره الأمريكي دونالد ترمب على هامش قمة منتدى سيبيا - المحيط الهادئ في فينتام، يومي 11 - 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وقال أوشاكوف: «يسشارك الرئيسان في المنتدى ذاته، ومن الطبيعي أن يلتقيا ويناقشا هذه المسألة». وقال: نحن مستعدون للقاء مستقل موسع، موضحاً أنه يوجد ما يجب بحقه «بصورة» أساسية المشكلات الدولية، بداية من سوريا، وصولاً إلى كوريا الشمالية». وأشار إلى أنه لم يتم بعد تحديد موعد للقاء، لكن يجري النظر في إمكانية عقده. وسيبحث بوتين التسوية السورية كذلك مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وفق ما أكد يوم 13 نوفمبر، وفق ما أكد

أوشاكوف، وقال: إن «الفعالية الدولية التالية (بعد لقاء ترمب في فينتام) ستكون يوم 13 نوفمبر، حيث ستجري جولة جديدة من المحادثات بين الرئيسين الروسي والتركي (...) سيخناولان خلالها كل مجالات العلاقات الثنائية، وفي الجزء الثاني سيجري نقاش حول مسائل التسوية السورية. وسيتم تكريس الوقت الرئيسي من المحادثات لهذه القضايا». وأضاف، أن «سوريا محط اهتمام دائم من جانب الرئيسين بوتين وإردوغان، وهما يتبادلان وجهات النظر حول هذه المسألة بشكل دائم». في شأن متصل بتطورات المشهد السوري، تصاعدت حدة الخلافات أمس بين الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بشأن نتائج تقرير آلية التحقيق الدولية حول الهجمات بالأسلحة الكيماوية في سوريا، وتمديد عمل تلك الآلية، وعرضت الآلية أمس قرارها على مجلس الأمن، وتحمل فيه النظام السوري المسؤولية عن الهجوم الذي تعرضت له خان شيخون في 4 أبريل (نيسان) الماضي باستخدام غاز السارين، كما نفت الآلية الاتهامات الروسية بأن «الحادثة مفبركة وعبارة عن سيناريو»، وقال رئيس الآلية: إن الخبراء حللوا كل السيناريوهات المحتملة ولم يجدوا ما يشير إلى أن الهجوم مفتعل. وأكد، أن التقرير تم وضعه بناءً على معلومات من 12 دولة، تشمل تسجيلات صوتية ومقاطع فيديو، وأقوال شهود، كما أجرت الآلية تحاليل كيميائية على المادة المستخدمة في الهجوم.

وكررت موسكو رفضها وانتقاداتها الاستنتاجات التي عرضها تقرير الآلية الدولية المشتركة، وقال فلاديمير سافرونكوف، نائب مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة: إن روسيا تشعر بخيبة أمل كبيرة إزاء نتائج التحقيق، ووصف التقرير بأنه من نوعية سطحية للغاية، وأشار إلى أنه «هناك أسس تدعو إلى الاعتقاد بأن الهجوم في خان شيخون مفتعل من جانب المقاتلين»، ونفى الاتهامات التي وجهتها الولايات المتحدة والدول الغربية لروسيا بنقض

هيبة آلية التحقيق المشتركة، وقال: «نحن ببساطة نعتقد على الوقائع». وأضاف، إن روسيا على قناعة بأن الآلية لا يمكنها مواصلة العمل على هذا النحو «ومن دون تغيير جذري ستبقى أداة عمياء لتصفية الحسابات مع السلطات السورية». وشدد على أن «هذا أمر لا يمكن السماح به». ومن موسكو، نائب وزير سبرغي ريباكوف، نائب وزير الخارجية الروسي: إن روسيا لا يمكنها الصمت أكثر من ذلك على محاولات استخدام آلية التحقيق المشتركة أداة لتصعيد الضغط على دمشق (النظام السوري)، وشدد على ضرورة تعديل طبيعة وأساليب عمل آلية التحقيق المشتركة، وقال: إن «عدم التغيير يعني أننا نكون دول مستعدة لتقبل استنتاجاتنا، وتوضيحية مهمة جداً للكشف عن الحقيقة». ووصف التقرير الصادر عن الآلية بأنه بعيد عن المعايير المتعارف عليها، و«نرى حالات عدة للتحريف المتعمد للحقائق. وهذا يتعلق بتقييم طبيعة حادثة خان شيخون»، حسب قول ريباكوف.

وانتقد نائب وزير الخارجية الروسي مشروع قرار أميركياً جديداً لتمديد ولاية آلية التحقيق المشتركة، وقال: إن «القرار ليس جديداً، وهو مشروع القرار القديم ذاته، ولا يتضمن العناصر الضرورية» وأكد أن موسكو تدرس حالياً الاقتراحات الأميركية في مشروع القرار. وكانت روسيا استخدمت الفيديو للمرة التاسعة في الشأن السوري، وأجريت في جلسة المجلس الأمم يوم 2 نوفمبر، مشروع قرار غريباً لتمديد ولاية آلية التحقيق الدولية، وقدمت بعد ذلك مشروع قرارها الخاص بهذا الشأن. إلا أن الدول الغربية رفضت مشروع القرار الروسي، ووصفه جوناثان لين، نائب مندوب بريطانيا لدى الأمم المتحدة بأنه «حالة سخرية لتقويض هيبة آلية التحقيق المشتركة». وأكد أن مشروع القرار الروسي لا يملك أي فرصة لاعتماده من جانب مجلس الأمن الدولي. وتنتهي ولاية آلية التحقيق المشتركة يوم 17 نوفمبر الحالي.

## تركيا تعلن أن عملية «درع الفرات» لحماية أمنها

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

وستستمر في ذلك، وهناك حملات مفرغة للإبلاغ بين السوريين والأتراك. وأكدت استمرار عملية مكافحة الإرهاب، وعدم توقف القوات التركية عن مطاردة الإرهابيين في فصل الشتاء، على عكس ما درجت عليه العادة خلال السنوات الماضية. في سياق متصل، انتدبت رئاسة الشؤون الدينية التركية مجموعة من الأئمة لتنسيق أعمالها وتاهيل أئمة سورين في مناطق «درع الفرات» شمال سوريا. وسيعمل هؤلاء الأئمة على تاهيل الأئمة السوريين من خلال دورات ستقام في ولايتي غازي عنتاب وقيصري التركيتين، وتنسيق مواصلاتهم وأقاربهم واحتياجاتهم الأخرى. وتشرف رئاسة الشؤون الدينية التركية على تاهيل 467 إماماً من السوريين لتوظيفهم في مساجد ومعاهد المنطقة بالتعاون مع رابطة العلماء السوريين، فيما عينت 4 أئمة لتنسيق الأعمال والأنشطة في شمال سوريا.

وقالت مصادر تركية ل«الشرق الأوسط»، إن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم سيركز في مباحثاته في واشنطن خلال زيارته التي بدأها أمس على مسألة الدعم الأميركي ل«وحدات حماية الشعب» الكردية في سوريا وتركيا وتزويدها بالأسلحة وخطورة ذلك على أمن بلاده، وسيطالب بموقف واضح من واشنطن كحليف لبلاده في حلف شمال الأطلسي (ناتو) مما سمته المصادر ب«التنظيمات الإرهابية»، في سوريا.

وقالت المصادر إن الوضع في سوريا والعراق هو أحد

أهم ملفات الزيارة، وإن يلدرم سيؤكد خلال لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين موقف تركيا من التمسك بوحدة أراضي البلدين ورفضها لنشوء أي كيانات أو دويلات على حدودها مع كل من سوريا والعراق. وبدأ يلدرم نشاطه في الولايات المتحدة بقاء رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي كوركي كما يلقي نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، وأكد قبل توجهه لواشنطن أول من أمس أن ملف الدعم الأميركي لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وذراعه العسكري وحدات حماية الشعب الكردية هو أحد الملفات التي تؤثر على العلاقات بين البلدين وستبحث مع المسؤولين الأميركيين.

في سياق مواز، القت قوات الأمن التركية، فجر شبته في انتمائها ل«جبهة النصرة» خلال عملية أمنية استهدفت التنظيمات الإرهابية بمدينة إسطنبول. وقالت مصادر الأناضول التابعة لمديرية أمن إسطنبول 3 عناوين بشكل متزامن تم تحديدها مسبقاً وتم ضبط شخصين اثنين للاشتباه في انتمائهما لجبهة النصرة سابقاً وأسفرت عمليات المداومة أيضاً عن ضبط بندقيّة ماركه «براوننج»، وانثرتن خريبن كبيرة من الذخيرة، وبعض المواد الرقمية، والوثائق التنظيمية التي تروج للجبهة، فيما لم تكشف عن جنسية الشخصين.

وصاروخي مكثف، وسط تجدد القصف الجوي على بلدة، التي شهدت خلال الـ24 ساعة الماضية سقوط عشرات الصواريخ والبراميل المفجرة.

وقالت مصادر ميدانية: إن أربعة مدنيين، قتلوا في قصف جوي من طائرات لم تعرف هويتها على معبر فوق نهر الفرات، ووصل إلى قرية السيل القريبة من مدينة البوكمال شرق دير الزور، في حين أفيد عن تعرض مدينة العشارة وبلدتي الجلاء وصبخان ومناطق أخرى لقصف مشابه. وبالطراز مع حملة النظام وحلفائه في دير الزور، تواصلت حملة «عاصفة الجزيرة» التي تشنها «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة أميركياً ضد «داعش» منذ التاسع من سبتمبر (أيلول) الماضي. وأعلن المركز الإعلامي ل«قسد» يوم أمس، أن مقاتليها تمكنوا من السيطرة على قرية خان بالكمال، لافتاً إلى أن 5 عناصر التنظيم المتشدد قتلوا خلال الاشتباكات التي دارت في القرية.

النظام وعناصر «داعش» في القسم الشرقي من محافظة دير الزور. وقال «المركز السوري»: إن المعارك تتركز هناك في محورين رئيسيين، أحدهما هو محور بادية البوكمال الجنوبية الغربية، على بعد أقل من 15 كلم عن المدينة، حيث يستعتم التنظيم في صد تقدم قوات النظام على الرغم من كثافة القصف المدفعي والتابعة للنظام، على مناطق سيطرة التنظيم ومواقعها. كذلك، يتواصل القتال بشكل عنيف بين الطرفين على محاور في محيط منطقة القروية، التي تسعى قوات النظام إلى استعادة السيطرة عليها، بعد نحو 10 أيام على خسارتها للبلدة، عقب طردها من قبل التنظيم. وتحاول قوات النظام فرض سيطرتها على القرية الواقعة في غرب نهر الفرات بالريف الغربي لمدينة البوكمال، لتقلص المسافة بينها وبين مدينة البوكمال. وترافق الاشتباكات مع عمليات قصف مدفعي

على الحدود العراقية وبدات في اقتحامها. وقال المصدر: إن القوات الحكومية وصلت إلى أطراف مدينة البوكمال من جهة الجنوبية الغربية، حيث دارت اشتباكات عنيفة مع مسلحي «داعش» الذين وضعوا سواتر ترابية على أطراف المدينة الجنوبية والشرقية لإعاقة تقدم القوات. وأشار إلى أن القوات استطاعت وبغطية جوية الوصول، ولأول مرة منذ أكثر من ستة أعوام، إلى مدينة البوكمال، لافتاً إلى أنها تعمل الآن على قطع طريق الإمداد من الجهة التي ترتبط مع ريف المدينة الغربي الذي ما زال تنظيم داعش يسيطر على عدد من البلدات فيه. وأشارت الوكالة الألمانية إلى، أن «الجيش السوري يُقاتل في جهات ريف دير الزور الجنوبي مع (عصائب أهل الحق) العراقية والواء النجباء» وقوات الحرس الثوري الإيراني (وحزب الله) اللبناني».

وبالتزامن مع انطلاق عملية اقتحام المدينة، تواصلت المواجهات العنيفة بين قوات الجنوبية والشرقية، لافتاً إلى أن قوات الحشد الشعبي مداخل المدينة من الناحية الجنوبية - الشرقية. وأشار إلى أن لقاء القوات العراقية بالقوات السورية تم قبل أيام وبالتحديد جنوب البوكمال وعلى بعد 18 كلم عنها. بين البلدين بعد تقدم واسع إرحتة في اليومين الماضيين شرقي المحطة الثانية». وبحسب خريطة السيطرة الميدانية، فقد التقى الطرفان، بحسب وسائل إعلام النظام، على بعد 24 كيلومتراً جنوب مدينة البوكمال على الشريط الحدودي الفاصل بين سوريا والعراق. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية، يوم أمس، عن مصدر عسكري سوري، أن القوات الحكومية والريفية وصلت إلى أطراف مدينة البوكمال

بيروت، بولا اسطيح

بدأت قوات الحشد الشعبي العراقي يوم أمس في مهاجمة مدينة البوكمال السورية، آخر معقل رئيسي لتنظيم داعش، سواء في العراق أو في سوريا. وفي حين أعلن النظام وحلفاؤه تطويق البوكمال بالكامل في ريف دير الزور وبدء عملية اقتحامها، والبقاء الجيش السوري بالقوات العراقية عند الحدود بين البلدين بعد تطهير المنطقة من عناصر «داعش»، قال رامي عبد الرحمن، مدير «المركز السوري»: إن قوات الحشد الشعبي التي انضوت تحت لواء قوات النظام في التي وصلت إلى ضواحي البوكمال، مؤكداً ل«الشرق الأوسط» أن عناصر النظام يبعدون عن المدينة نحو 15 كلم.

واستغرب عبد الرحمن إعلان الإعلام العربي التابع ل«حزب الله» عن تطويق البوكمال بالكامل، موضحاً أن «داعش» لا يزال يسيطر على الجهتين الغربية والشمالية للمدينة، في حين تدور

## ولايتي يجول في حلب ويلتقي ميليشيات تدعمها إيران

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلن علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الأعلى الإيراني، أن إيران مستعدة للمشاركة في إعادة إعمار سوريا، متوعداً ب«تطهير» المناطق الشرقية في سوريا ثم إدلب غربي البلاد قريباً. والقي ولايتي الذي جال يوم أمس في مدينة حلب الواقعة في الشمال السوري، كلمة أمام ما قالت قناة «روسيا اليوم» إنهم «متطوعون إيرانيون» للقتال في سوريا. ونقلت وكالة «المهر» الإيرانية عن ولايتي تأكيد أن سوريا ستشهد قريباً تطهير المناطق الشرقية في سوريا ثم

إدلب غربي البلاد، مضيفاً أن «الأعداء ظنوا مخطفين أنهم يستطيعون دخول سوريا خلال 7 أيام وقد مضت سبع سنوات وكشفت مؤامراتهم». وقال ولايتي إن «الحرب بوكالة الإرهاب ألحقت أضراراً جسيمة بمدينة حلب وباقي المدن السورية، لكن الإنجاز الأهم هو إرادة الشعب السوري وقدرته على الصمود بوجه الإرهاب وإنجات شجاعته بالدفاع عن بلده». وأوضح تلفزيون «العالم» الإيراني أن زيارة ولايتي إلى حلب تندرج في إطار التعاون المشترك الخاص بالتبادل العلمي بين إيران وسوريا، لافتاً إلى

أنه زار جامعة حلب، حيث وقّع اتفاقية للتعاون المشترك بين الجامعة وجامعة آزاد في إيران. وأشار التلفزيون الإيراني إلى أن ولايتي زار أيضاً مسجد مشهود الإمام الحسين والجامع الأموي وقلعة حلب حيث أطلع على «آثار الدمار الذي خلفته المجموعات الإرهابية المسلحة». ونقلت وكالة «سانا» عن ولايتي تأكيد أن «إيران حكومة وشعباً تقف دوماً إلى جانب الشعب السوري واعتمدوا بذلك على ما تظهرون كامل تراب سوريا من الإرهاب للمساهمة في عملية الإعمار والبناء وزيادة التعاون في شتى المجالات

المنطقة. واتهم قادة الدروز إسرائيل بمساندة عناصر «جبهة النصرة» المتطرفة، التي تسمى «هيئة تحرير الشام»، حالياً. واعتمدوا بذلك على ما جاءهم من أهالي بلدة حضر، الذين حملوا الجيش الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حصار «جبهة النصرة» للبلدة، ودعمه للمسلحين. وأفادوا بأن هجوم الإرهابيين ألقه انتشار كثيف لقوات الاحتلال الإسرائيلي وتسهيل عبور المسلحين، لبشوا هجوماً من الجهة الشرقية من جهة بيت جن في ريف دمشق الجنوبي الغربي.

وقد نفت إسرائيل ذلك

## إسرائيل تعتقل سورين في الجولان المحتل

قلب القرية، ثم طوقتها من الجهة الإسرائيلية للحدود، فتجمع المئات من الدروز، سكان قرى الجولان المحتل، يساندنهم عدد من الدروز العرب في إسرائيل، واقتربوا من خط فلك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل في الجزء المحتل من الهضبة، وحاولوا الوصول إلى قرية حضر، التي تقع في حدود الدولة السورية بمحافظة النخيل، جنوب البلاد.

ويمكن بعضهم من تجاوز الحدود، لكن قوات الجيش الإسرائيلي لاحقتهم وأعادتهم إلى الطرف الغربي من الحدود. وساد التوتر ولا يزال في

الحملة حتى تضبط النظام، وأكدت أن المعتقلين هم من قريتي مجدل شمس وعين قينيا في الجولان، وأنهم مشتبه بصلوهم في أعمال شغب وإلحاق أضرار مادية في السياح الأجنبي مع الحدود السورية والتسبب بأخطار على حياة المدنيين وقوات الأمن. وقد مثل السبعة أمام محكمة في بلدة كريات شمونة، أمس، حيث تقرر تنفيذ اعتقالهم ليومين.

وكانت أحداث قرية حضر، قد نشبت، في يوم الجمعة الماضي، على أثر هجوم عسكري منظم نفذته قوات تابعة لجبهة النصرة، قامت بتفجير سيارة مفخخة في

قلب القرية، ثم طوقتها من الجهة الإسرائيلية للحدود، فتجمع المئات من الدروز، سكان قرى الجولان المحتل، يساندنهم عدد من الدروز العرب في إسرائيل، واقتربوا من خط فلك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل في الجزء المحتل من الهضبة، وحاولوا الوصول إلى قرية حضر، التي تقع في حدود الدولة السورية بمحافظة النخيل، جنوب البلاد.

ويمكن بعضهم من تجاوز الحدود، لكن قوات الجيش الإسرائيلي لاحقتهم وأعادتهم إلى الطرف الغربي من الحدود. وساد التوتر ولا يزال في

الحملة حتى تضبط النظام، وأكدت أن المعتقلين هم من قريتي مجدل شمس وعين قينيا في الجولان، وأنهم مشتبه بصلوهم في أعمال شغب وإلحاق أضرار مادية في السياح الأجنبي مع الحدود السورية والتسبب بأخطار على حياة المدنيين وقوات الأمن. وقد مثل السبعة أمام محكمة في بلدة كريات شمونة، أمس، حيث تقرر تنفيذ اعتقالهم ليومين.

وكانت أحداث قرية حضر، قد نشبت، في يوم الجمعة الماضي، على أثر هجوم عسكري منظم نفذته قوات تابعة لجبهة النصرة، قامت بتفجير سيارة مفخخة في

قلب القرية، ثم طوقتها من الجهة الإسرائيلية للحدود، فتجمع المئات من الدروز، سكان قرى الجولان المحتل، يساندنهم عدد من الدروز العرب في إسرائيل، واقتربوا من خط فلك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل في الجزء المحتل من الهضبة، وحاولوا الوصول إلى قرية حضر، التي تقع في حدود الدولة السورية بمحافظة النخيل، جنوب البلاد.

ويمكن بعضهم من تجاوز الحدود، لكن قوات الجيش الإسرائيلي لاحقتهم وأعادتهم إلى الطرف الغربي من الحدود. وساد التوتر ولا يزال في

## البنك الدولي يؤكد مواصلة دعم لبنان

بيروت، الشرق الأوسط»

أكد مدير البنك الدولي سيرج كمارجا خلال لقائه أمس رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون، مواصلة دعم لبنان في المجالات كافة، مشيراً إلى أن «شراكة البنك مع لبنان طويلة الأجل وهو ملتزم بالعمل مع حكومته». وتحدث كمارجا عن «برنامج واسع للبنك الدولي لدعم الحكومة اللبنانية للتركيز على جدول التنمية الاقتصادية بما في ذلك إيجاد فرص عمل للشعب اللبناني»، لافتاً إلى أن «دعم البنك للبنان تجاوز الملياري دولار في مجالات تطوير البنى التحتية، والتربية، والصحة وإيجاد فرص العمل».

من جهته، شدد عون على أهمية ما يقوم به البنك الدولي في مجال توفير الدعم لتنمية البلدان الاقتصادية. وشكر عون للبنك «استمرار دعمه لبنان والتزامه العمل مع حكومته بالإضافة إلى دعمه مشروعات تنمية وتطوير كثير من القطاعات، لا سيما البنى التحتية والتربية والصحة». كذلك استقبل الرئيس اللبناني أمس وفداً من الوكالة الجامعية الفرانكوفونية أكد أمامه «الأهمية التي يوليها بشكل خاص للفرانكوفونية من مختلف جوانبها، ولا سيما ما يتعلق منها بالقطاع الجامعي لأنه يشكل إطاراً حيوياً لمستقبل الشباب اللبناني».

وإذ جدد حرصه على «تفعيل أطر التعاون الفرانكوفوني في مختلف المجالات»، شكر عون للوكالة مختلف الجهود التي يبذلها القيمين عليها للمحافظة على المستوى الذي يليق بالجامعات الفرانكوفونية ويبرز حضورها على المستوى العالمي». وذكر بأن «دور لبنان في الفرانكوفونية قائم بشكل بارز منذ ما قبل إنشائها كمنظمة جامعة للدول الناطقة باللغة الفرنسية، إلى اليوم، وهذا ما يحرص جميع اللبنانيين على المحافظة عليه بوصفه جزءاً أساسياً من رسالة لبنان الحضارية في محيطه والعالم».

«إصراً داخلياً عند كل الإفرقاء على إجراء الانتخابات في موعدها، إلى جانب الدفع الدولي». ولفت إلى أن الأزمة الناتجة عن استقالة الحريري «ستنتهي، وستجرى الانتخابات في موعدها».

في هذا الوقت، واصل الرئيس عون اللقاءات التشاور مع القيادات الوطنية والشخصيات السياسية والحزبية التي بدأها أول من أمس الثلاثاء وذلك للبحث في النتائج المتأتيّة عن إعلان رئيس الحكومة سعد الحريري استقالته من الخارج، واستقبل شخصيات سياسية وحزبية، ومن المقرر أن يستكمل لقاءاته التشاورية خلال اليومين المقبلين.

وفي السياق نفسه، واصل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان لقاءاته في «دار الفتوى»، واستقبل وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا التوني الذي اعتبر أن الوحدة الوطنية ترسخت أكثر أمام المطلب الشعبي الذي هو الاستقرار والوحدة الوطنية، لافتاً إلى أن «الوحدة الوطنية ليست مهددة ولا يوجد أي تهديد لحياتنا المستقرة».

بدوره، قال عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب غازي العريضي بعد زيارته دريان: «لا شك في أننا نمر بفترة عصيبة جداً، بل أقول بكل ما للكلمة من معنى نحن في محنة

لا يستطيع أحد بمفرده في لبنان أن يدعي قدرة على مواجهتها والخروج منها، لذلك بالموقف الوطني الموحد يتساوى بالأولويات مع ضمان حفظ الاستقرار في لبنان، وسط دفع أوروبي لإجراء الانتخابات، بحسب ما يقول النائب ميشال موسى، عضو كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، مؤكداً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن هناك «اتجاهاً نحو إجراء الانتخابات جبران باسيل وتصميماً على الوحدة الوطنية وحماية الاستقرار»، مؤكداً أن هناك



امرأة تعبر أمام مبنى البرلمان في بيروت أمس (رويترز)

استقراره وتعافيه الاقتصادي المستردين. ويبدأ أن ملف إجراء الانتخابات يتساوى بالأولويات مع ضمان حفظ الاستقرار في لبنان، وسط دفع أوروبي لإجراء الانتخابات، بحسب ما يقول النائب ميشال موسى، عضو كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، مؤكداً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن هناك «اتجاهاً نحو إجراء الانتخابات جبران باسيل وتصميماً على الوحدة الوطنية وحماية الاستقرار»، مؤكداً أن هناك

منظمة إرهابية، جدد سفراء الاتحاد الأوروبي في لبنان تأكيد «دعمهم القوي لوحدة لبنان واستقراره وسيادته وأمنه ولشعبه». ودعا سفراء الاتحاد الأوروبي، في بيان أصدره أمس، جميع الأطراف إلى «متابعة الحوار البناء والاعتماد على العمل المنجز خلال الأحد عشر شهراً الماضية بهدف تقوية مؤسسات لبنان والإعداد للانتخابات النيابية في مطلع 2018 وفقاً لأحكام الدستور». كما أكد السفراء التزامهم المستمر بالوقوف إلى جانب لبنان ومساعدته في إطار الشراكة القوية لضمان

لكن المصادر نفسها، أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن تلك المعلومات «لا تزال في إطار التقديرات والاحتمالات، ولا تأكيد حولها حتى الآن». ولفت أمس التحرك الدولي باتجاه حصص تداعيات الأزمة اللبنانية، ورد البلاد بدعم دولي، بموازاة الاستعدادات لأن يزور سفراء المجموعة الدولية لدعم لبنان، الرئيس عون خلال اليومين المقبلين، ويرجع أن يكون ذلك يوم غد الجمعة. وعدة إعلان وزارة الخارجية الأميركية، أن واشنطن تدعم حكومة لبنان، وأنها تعتبر «حزب الله»

نبيه بري أن «اللبنانيين رغم كل الأزمات التي واجهتهم استطاعوا أن يتجاوزوا كل الصعاب متسلحين بوحدهم وتحصين ساحتهم الداخلية»، وقال إن «ما يواجهنا اليوم يفترض منا جميعاً أن نخصن هذه الوحدة»، مكرراً القول إن «الحكومة ما زالت قائمة، وإن إعلان الرئيس الحريري استقالته بهذا الشكل لن يغير من كامل أوصافها». وسرت معلومات عن «إمكان قيام الحريري بزيارة سريعة للبنان يقدم فيها استقالته بشكل رسمي خلال الساعات المقبلة، ويغادر إثر ذلك،

بيروت، نذير رضا

أكد الاتحاد الأوروبي على ضرورة إجراء الانتخابات النيابية اللبنانية في موعدها المقرر، رغم مكانها بفعل التريث الذي يبديه الرئيس اللبناني ميشال عون بالبت باستقالة رئيس الحكومة سعد الحريري، انطلاقاً من أن إعلانها «لم يتم بشكل متناغم مع الأعراف»، ومواصلة المشاورات مع القيادات الوطنية والشخصيات السياسية والحزبية.

وتجرم مصادر مقربة من رئيس الجمهورية أنه لا يوجد بحث يتطرق إلى شكل الحكومة قبل البت باستقالة الحريري، قائلة لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس عون يتريث بالبت في الاستقالة ريثما يتواصل مع الحريري لمعرفة الأسباب الحقيقية التي تقف وراءها، لأنه «يعتبر أن الطريقة في إعلان الاستقالة لا تتناسب مع القواعد القانونية والأعراف المعتادة»، وبالتالي «من المبكر البحث بشكل الحكومة إلى أن يتضح أمر الاستقالة، وهو مرتبط بالتواصل مع الحريري».

وتلقى الحريري أمس اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، تم خلاله بحث التطورات اللبنانية والفلسطينية وآخر المستجدات في المنطقة، بحسب ما أفاد المختب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء.

ورغم التسيبات عن تداول غير معن في الأوساط السياسية حول خيارات تشكيل الحكومة المقبلة، أكدت مصادر مواكبة لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الأمر لا يزال من المبكر طرحه. لجهة الحديث عن حكومة سياسية أو تكنوقراط أو حكومة تجري الانتخابات النيابية المغفرة عقدها في مايو (أيار) المقبل، مؤكدة أن البحث بشكل الحكومة سيكون «في المرحلة الثانية بعد البت عن حضور الحريري والبت بالاستقالة»، وأكد رئيس مجلس النواب

## النائب عن «المستقبل» قال إن الخروج عن التسويات دفع رئيس الحكومة للاستقالة دو فريج؛ تطاول إيران على السيادة شكل طعنة للحريري



النائب اللبناني نبيل دو فريج

إلا بموافقة الرئيس سعد الحريري، وإن كنت لا أريد أن يقال إن فلاناً من الرؤساء هو الأقوى في طائفته ومن بحق له أن يكون رئيساً»، لكنه استنرد: «بصراحة الرئيس الحريري هو الأقوى في طائفته ويحق له أن يكون رئيساً، وبالتالي لا تشكل أي حكومة إلا بموافقتهم».

وأكد النائب دو فريج، أنه لا يتخوف من الوضع الحالي، لكنه أعرب عن مخاوفه «على المستوى الاقتصادي» وعن مصير الانتخابات، قال إنهما «من الناحية الدستورية قائمة وحكومة تصريف الأعمال قادرة أيضاً على إجراء هذا الاستحقاق وفق الآليات الدستورية المتبعة، وإنما تبقى اللعبة مفتوحة في هذه المرحلة الفصيلة على شتى الاحتمالات».

بدور وزير الخارجية بالدفاع عن لبنان وسيادته واستقلاله وإيجاد كل الوسائل من أجل دعمه على كل المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والمالية، وقد حقق خطوات كبيرة في هذا المضمار، بينما كان وزير الخارجية جبران باسيل يقوم بدور وزير المغتربين».

وعن توقعاته للمسار السياسي الداخلي بعد الاستقالة، رأى دو فريج، أن «الأزمة طويلة وصعبة ولنقرأ بوضوح ما تطرق إليه الوزيران السعوديان عادل الجبير وثامر السبهان عن الحكومة اللبنانية». ويشكك دو فريج بإمكانية تشكيل أي حكومة من خلال ما يتم تداوله من سيناريوهات، قائلاً: «لا حكومة

السيادة اللبنانية كاملة، فالأمور تقافت وزادت التدخلات وحصلت معمعة لا تمثل لها وتطاول على السيادة بدءاً من كلام الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى المستشار على أكبر ولايتي الذي أكد بأن إيران محور الممانعة انتصروا من العراق إلى سوريا فلبنان».

وأشار دو فريج إلى: «إننا منذ فترة نلاحظ بأن الرئيس الحريري متضابق من شيء ما، وذلك بدأ جلياً عليه، على الرغم من الأجزاء الإيجابية التي كانت سائدة في تلك المرحلة»، إضافة إلى الزيارات الخارجية خلال الأشهر الماضية «بحراك سياسي واقتصادي بلغ مراحل متقدمة»، وأشار إلى أن الحريري «كان يقوم

ضرورة تحييد لبنان عن التدخلات الخارجية بالأمور اللبنانية، ولاسف ذلك لم يحصل رغم أن هذا البند موجود في ورقة التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله»، مشيراً إلى أن «التفاهم الذي سبق وجرى بين مدير مكتب الرئيس الحريري نادر الحريري والوزير جبران باسيل، شدد على ضرورة تفعيل المؤسسات والالتزام بعدم التدخلات الخارجية وخصوصاً من إيران، وهنا كان الاتكال على رئيس الجمهورية للعمل على تعزيز قدرات القوات أي إلى نتائج ملموسة وواضحة من خلال التعيينات الدبلوماسية والمناقصات القضائية وإقرار سلسلة الرتب والرواتب والموازنة العامة»، أما في الشق الخارجي «التفاهم الذي أرسى بين الطرفين كان يؤكد على

الاستقالة ولكن تقني كبيرة جدا بالرئيس الحريري وبشخصه فهو في نفس ما حصل ويطلق إليه في الوقت المناسب». وعن تفاهم الأوضاع التي دفعت الحريري للاستقالة، أوضح دو فريج: «التفاهم الذي حصل في أكتوبر (تشرين الأول) 2016 والذي أدى إلى انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية وتأييد حكومة برئاسة الرئيس سعد الحريري، كان ذا منحنى إيجابي على المستوى الداخلي، حيث أدى إلى نتائج ملموسة وواضحة من خلال التعيينات الدبلوماسية والمناقصات القضائية وإقرار سلسلة الرتب والرواتب والموازنة العامة»، أما في الشق الخارجي «التفاهم الذي أرسى بين الطرفين كان يؤكد على

بيروت، وجدي العريضي

رأى عضو كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني، النائب نبيل دو فريج، أن الموقف الإيراني والتدخلات بشأن السياسي اللبناني والتطاول على السيادة، إضافة إلى محاولات التصعيد مع سوريا من قبل حلفائهم في لبنان والزيارات التي قام بها بعض الوزراء إلى دمشق «شكلت طعنة في ظهر الرئيس سعد الحريري وخروجاً عن التسويات وكل التفاهمات». وقال دو فريج، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إنه «نتيجة لتفاهم هذه الأوضاع وخروجها عن مسارها، طفق كيب رئيس الحكومة فكانت الاستقالة»، مشيراً إلى أنه «وكل مواطن لبناني فوجئت بهذه

## ثلاثي عون - بري - «حزب الله» يربط خلافة الحريري بعودته

بيروت، بولا اسطيح

هو سعد الحريري ونعتقد أن موقف الرئيس عون وحركته يؤشران إلى كثير من التبعثر والحكمة». واعتبر رئيس وزراء لبنان السابق نجيب ميقاتي أمس أنه «لا يجوز في هذا الطرف بالذات أن يكون هناك أي غياب للطائفة وكان الوزير السابق أشرف ريفي أول من استعجل الاستشارات المزممة لتكليف رئيس جديد للحكومة، واعتبر في تصريحات سابقة، أن «عدم تحديد رئيس الجمهورية ميشال عون موعداً للاستشارات المزممة لتسمية رئيس الحكومة، مخالفة دستورية واضحة»، قائلاً: «الواضح أن الاستقالة قرائز نهائي، وبالتالي لا تقبل الاعتداء على صلاحيات رئيس الحكومة».

يدعم حياض لبنان». ويشجع موقف صقر مع موقف النائب محمد الحجار الذي يشدد على أن تحديد عناوين المرحلة المقبلة مرتبط بعودة الحريري، لافتاً إلى تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «أي حراك مستقبلي يتوجب أن يعالج أسباب الاستقالة التي تنحصر بانصياع حزب الله الكامل للموقف الإيراني الذي يتعارض مع مصلحة الدولة اللبنانية وعلاقة لبنان بأشقائه العرب». ولا يستغرب الحجار مسارعة بعض الطامحين بتعارض مع مصلحة الدولة اللبنانية وعلاقة لبنان بأشقائه العرب». معتبراً أن «الرئيس بري مدعو بشكل أساسي لإطلاق هذه الطاولة في بعداً برعاية الرئيس عون على أن تبحث إلى جانب ملف سلاح (حزب الله)، وبوقف نشاطه العسكري والأمني في العالم العربي من أجل خلق مظلة وطنية تحدد موقفاً واضحاً

المناطقية العربية». وأضاف: «الكرة الآن في ملعبهم، ولكن لا يمكن الانتقال إلى المرحلة العملائية في السياسة إلا بعد عودة الرئيس الحريري لتثبيت الاستقالة والانتقال إلى مرحلة المعالجة». ويطرح صقر مبادرة تقول بـ«العودة الفورية إلى طاولة الحوار لحل أزمة السلاح التي تهدد لبنان في أمنه الاقتصادي والسياسي، انطلاقاً من تهديد أمن العالم لعربي ومصادمة الإرادة الدولية»، معتبراً أن «الرئيس بري مدعو بشكل أساسي لإطلاق هذه الطاولة في بعداً برعاية الرئيس عون على أن تبحث إلى جانب ملف سلاح (حزب الله)، وبوقف نشاطه العسكري والأمني في العالم العربي من أجل خلق مظلة وطنية تحدد موقفاً واضحاً

في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لاحفاً، يمكن الحديث عن الخطوة التالية التي يفترض أن وطني على المرحلة المقبلة بحيث يتم التأسيس لعلاقة سليمة مع المحيط العربي والالتزام بأصول العلاقات الأخوية والمواثيق الدولية». ويشدد صقر على أن تيار «المستقبل» يعتبر أن «المرحلة تحتاج لسعد الحريري أكثر من أي وقت مضى لأن استقالته أثبتت أنه حاجة ماسة داخلياً وصمام أمان تجاه العرب والعالم»، مشيراً إلى أن «القضية مرتبطة بموقف (حزب الله) وإيران، ونحن ننتظر وراقب لنرى إن كان هناك إمكانية للتغيير في الاستراتيجية العسكرية والأمنية لـ«حزب الله» في

تشديده على وجوب عودته إلى بيروت للاطلاع منه على ظروف الاستقالة «التي بنى على الشيء مقتضاه». ويجري التداول حالياً لكن بعيداً عن الأضواء بأسماء المرشحين لخلافة الحريري، وإن كان الاحتمال الأكبر نبيه بري و«حزب الله»، على بعد التوصل لنوع من التوافق الوطني حول كيفية إدارة المرحلة المقبلة، فيما تدفع بعض قوى «8 آذار» لتولي النائب بهية الحريري المهمة. ونفى النائب في تيار «المستقبل» عقاب صقر نفياً قاطعاً ما يتم تداوله عن بدء النقاش داخل التيار لتسمية رئيس جديد للحكومة، لافتاً إلى أن «الاستقالة لم تُقبل أصلاً بانتظار عودة الرئيس الحريري لتقديمها»، وأضاف

كشفت مصادر في قوى «8 آذار» اللبنانية مطلعة على موقف «حزب الله» أن هناك «اتفاقاً نهائياً» بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري و«حزب الله»، على ربط الدعوة إلى استشارات مزممة لتكليف رئيس جديد للحكومة بعودة رئيس الوزراء المستقل سعد الحريري إلى لبنان «وتقديم استقالة خطية إلى عون وانصرافه لتصرف الأعمال». ولا يبدو عون، المعنى الأول بالدعوة لاستشارات تسمية رئيس الحكومة الجديد، منحسماً للخطوة، وهو كان واضحاً منذ اليوم الأول لإعلان الحريري استقالته لجهة

## 42,9 مليون دولار من واشنطن لتأمين حدود لبنان

بيروت، الشرق الأوسط»

أعلنت السفارة الأميركية في بيروت، الأربعاء، ريتشارد، أمس، أن حكومة بلاده قد حولت مؤخرًا إلى الحكومة اللبنانية مبلغاً قدره 42,9 مليون دولار «لتغطية جزء من التكاليف التي يحتاج إليها الجيش لحماية الحدود، وخصوصاً تلك التي احتاج إليها خلال معركة الأخيرة ضد الجماعات الإرهابية».

ونوهت ريتشارد خلال اجتماع حضرته إلى جانب نائبة وزير الدفاع للقوات الجوية الأميركية هايدي غرانت، التي التقت قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، بـ«الإنجازات التي حققها الجيش في مواجهة الإرهاب على الحدود وفي الداخل»، وأعربت عن «التزام الولايات المتحدة الحفاظ على لبنان الأمن، المستقر، الديمقراطي والمزدهر، ومساعدة الشعب اللبناني من خلال مشروعات إنمائية مختلفة، والتمسك بالشراكة القائمة مع الجيش اللبناني».

وكان الطرفان اللبناني والأميركي بحثا خلال الاجتماع علاقات التعاون بين جيشي البلدين وبرنامج المساعدات الأميركية الخاصة بتسليح القوات

و«شكر العماد عون للسلطات الأميركية «دعمها القوي والنوعي للجيش اللبناني، وللسيدة غرانت محبتها لبنان وجيشه»، مثنياً على «دورها الشخصي المميز في دعمها على تعزيز قدرات القوات الجوية اللبنانية»، ومؤكداً «التمسك بالشراكة الاستراتيجية التاريخية القائمة بين الجيشين اللبناني والأميركي».

وفي وقت لاحق، اتصل وزير الدفاع الوطني بعقوب رياض الصراف بالسفيرة الأميركية شاكرا إياها على الهيئة التقية بقيمة أربعين مليون دولار التي قدمتها الولايات المتحدة الأميركية للجيش اللبناني في إطار برنامج المساعدات الأميركية للجيش عام 2017، والمخصصة لمكافحة الإرهاب، وقد بلغ الصراف، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام، أنه تم إيداع قيمة الهيئة في مصرف لبنان لصالح الجيش. وأمل الصراف في مواصلة التعاون وتعزيزه عبر إدراج هيئة مماثلة في مشروع موازنة العام الحالي».

من ناحيتها، هتات ريتشارد الجيش اللبناني على أدائه وناجيتها، وأكدت السعي لتعزيز التعاون القائم والعمل على تأمين التمويل الإضافي المطلوب.

## السندات اللبنانية تواصل انخفاضها

وحذرت وكالة «موديز» للتصنيفات الائتمانية يوم الثلاثاء من أن عودة الفراع السياسي إلى لبنان ستؤثر سلباً على التصنيف الائتماني للبلاد.

واتهمت السعودية يوم السبت لبنان بإعلان الحرب عليها بسبب عنوان جماعة «حزب الله» الشيعية اللبنانية المدعومة من إيران على المملكة في تصعيد حاد لأزمة تهدد استقرار البلد الصغير.

ودخل لبنان في بؤرة صراع بالمنطقة منذ أن استقال السياسي اللبناني سعد الحريري من منصب رئيس الوزراء يوم السبت، مقلباً بالوم على طهران و«حزب الله» في خطاب الاستقالة.

2013 وفق بيانات «رويترز»، كما هيبت السندات المستحقة في أبريل (نيسان) 2020 إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق، حيث انخفضت 2,4 سنت إلى 94,9 سنت لل دولار.

مع اشتداد الأزمة السياسية، وهيبت السندات الدولارية التي تستحق في يونيو (حزيران) 2020 بواقع 2,6 سنت إلى 95,3 سنت للدولار، وهو أدنى مستوى منذ إصدار تلك السندات في يونيو

تندد، «الشرق الأوسط»، تصاعدت موجة بيع في أسواق السندات اللبنانية أمس (الأربعاء)، وانضم مزيد من ادوات دين البلاد إلى هذا الاتجاه النزولي





## موجز

## «سكاي» البريطانية تهدد بإغلاق قناتها الإخبارية

تلتمس - «الشرق الأوسط» ذكرت شركة «سكاي» البريطانية أمس الأربعاء أنها يمكن أن توقف عمليات قناتها «سكاي نيوز» التلفزيونية التابعة لها إذا أعاققت الحكومة عملية استحواذ مقررة على المجموعة من قبل شركة «فوكس» القرن الحادي والعشرين» ومقرها أميركا، التي يملكها قطب الإعلام روبرت مردوخ. وفي طلب لهيئة شؤون المنافسة في البلاد، التي تحقق في عملية الشراء المتفق عليها بين الشركتين، ذكرت شركة (سكاي) أن المسؤولين «لا يتعين عليهم افتراض ببساطة البث المستمر لقناة سكاي نيوز». وقالت شركة سكاي إنه من المرجح أن يتم دفعها لمراجعة الوضع، إذا عرقل البث المستمر لقناة «سكاي نيوز» في شكلها الحالي اندماجا بشكل غير مناسب أو فرص شركات أخرى، متاحة فيما يتعلق بالنشاط الأوسع لشركة سكاي، مثل الصفقة التجارية. وأحالت وزيرة الثقافة، كارين برادلي الاتفاق إلى هيئة المنافسة والأسواق في سبتمبر (أيلول) الماضي، لإجراء تحقيق تفصيلي يستمر ستة أشهر «حول التعددية الإعلامية والالتزام الحقيقي بمعايير البث».

## وزير الخارجية الأمريكي يزور ميانمار

يانجون - «الشرق الأوسط» من المقرر أن يزور وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون ميانمار يوم 15 نوفمبر (تشرين الثاني)، وسط تحركات نشطة في واشنطن لتقديم مشروع قانون يدعو لغرض عقوبات على ميانمار تستهدف في الأساس الجيش والمصالح التجارية المرتبطة. وقالت ميانمار أمس الأربعاء إن بيان مجلس الأمن الدولي بشأن أزمة اللاجئين الروهنينغا قد «يضر بشدة» بمحادثاتهما مع بنغلادش بشأن إعادة أكثر من 600 ألف شخص فروا من ميانمار بعد حملة عسكرية. وحث مجلس الأمن ميانمار في بيان يوم الاثنين على «ضمان الكف عن استخدام القوة العسكرية المفرطة» وعبر عن قلقه البالغ من تقارير عن انتهاكات لحقوق الإنسان وإساءات في ولاية راخين». وردا على البيان قالت زعيمة ميانمار أونغ سان سو تشي إن القضايا التي تواجه ميانمار وبنغلادش لا يمكن حلها إلا على المستوى الثنائي وهي نقطة تقول إن بيان مجلس الأمن أغفلها. ولاسترضاء روسيا والصين اللتين تتمتعان بحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، تخلت بريطانيا وفرنسا عن مساع لبتني قرار بشأن الوضع، وبدلا من ذلك وافق المجلس الذي يضم 15 دولة بالإجماع على إصدار بيان رسمي. وفي الأسبوع الماضي، عبر مسؤولون من بنغلادش عن غضبهم، بعد أن لم يتحدث باسم سو تشي بان بنغلادش تتباطأ في التوصل لاتفاق على عملية إعادة اللاجئين كي تضمن الحصول أولا على مساعدات مالية دولية بمئات الملايين من الدولارات.

## فرنسا تعلن بيع خمس مقاتلات مستعملة للأرجنتين

بوينس آيرس - «الشرق الأوسط» قال السفير الفرنسي لدى الأرجنتين بيير هنري جنينار إن بلاده باعت خمس مقاتلات مستعملة من طراز سوبر إندتارد للأرجنتين، التي تملك أسطولاً عسكرياً قديماً وتستضيف أحدًا دولية كبيرة في الأعوام المقبلة. وجرى التفاوض بشأن المقاتلات في أثناء محادثات لبيع أربع سفن من صنع شركة نافيال غروب الفرنسية للأرجنتين، وهي محادثات قال السفير الفرنسي في مقابلة إنها لا تزال جارية. وقال جنينار: «افترقا بعد اتفاق بشأن خمس مقاتلات سوبر إندتارد وهي قديمة الشيء لكنها مهمة لهم». وأضاف أن المقاتلات ستنتج للأرجنتين امتلاك طائرات تستطيع استخدامها قبل قمة مجموعة العشرين التي ستستضيفها نهاية العام المقبل. وتستضيف بوينس آيرس أيضا مؤتمرات وزارية لمنظمة التجارة العالمية في ديسمبر (كانون الأول) والألعاب الأولمبية للشباب العام المقبل. وامتتعت وزارة الدفاع بالأرجنتين عن التعليق على الصفقة. وقالت وسائل إعلام إن صفقة كهذه قد تبلغ قيمتها نحو 12 مليون يورو (13,91 مليون دولار).

## محقق فلبيني يوجه تهمة للرئيس السابق أكينو

مانبلا - «الشرق الأوسط» وجه محقق فلبيني أمس الأربعاء تهمة جنائية ضد الرئيس الفلبيني السابق بينينو أكينو الثالث بسبب عملية مكافحة فساد خرقاء أسفرت عن مقتل 44 فردا من رجال الشرطة عام 2015، وتم اتهام أكينو بالكسب غير المشروع واغتصاب وظلقة رسمية، وذلك أمام محكمة سانديجانابان المختصة بالنظر في جرائم الفساد، وذلك بسبب موافقته على عملية للقبض على إرهابي ماليزي مشتبه به في بلدة ماماسابانو بإقليم ماجينداناو. وفي حالة إدانته، يواجه أكينو عقوبة السجن لفترة تصل إلى 10 سنوات وتجريده من الأهلية لتولي أي منصب عام. وتقول الاتهامات إن أكينو ارتكب جرائم فساد وانتهاك قانون العقوبات عندما سمح لقائد الشرطة في ذلك الوقت، الآن بوريسما، بالتخطيط للعملية وتنفيذها رغم أنه كان موقفاً بسبب تهمة فساد آدين بها فيما بعد.

وانكر أكينو التهم، وأكد أنه كان فقط يمارس مهامه مستغلا جميع الموارد الحكومية لضمان نجاح العملية.

## سفير الأرجنتين لدى الإكوادور يثير أزمة دبلوماسية

كيوتو - «الشرق الأوسط» طلبت الإكوادور من الأرجنتين أن تسحب سفيرها بعد أن وصف الإكوادوريين ضمنا بانهم قذرون. وقال السفير الأرجنتيني لويس الفريدو جويز في وقت سابق لوسائل إعلام أرجنتينية إنه استحم وبدل ملابس لأنه لا يريد أن يقال له إنه «قذر ويات يتطبع على العادات الإكوادورية». وقالت وزارة الخارجية إن تصريحات السفير «تسيء إلى كرامة الشعب الإكوادوري ويفاقط مطالب بالإفراج عن المسؤولين المحتجزين في مختلف نقاط قطع الطرقات، من بينها محطة القطارات في خيرونا حيث اقتحم نحو مائة اشتد حارجر أقامته الشرطة ونزلوا إلى السكك من أجل منع حركة القطارات.

تشكيل هياكل قيادة جديدة لمواجهة التوترات المتزايدة مع روسيا  
مهمات «الناتو» في ظل المتغيرات الدولية

الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ (يمين) مع وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس في بروكسل أمس (إ.ب.أ)

فيدريكا مونغيريني أيضا

من المقرر أيضا أن يلتقي ماتيس في بروكسل نظيره التركي نور الدين جانكلي، وتشهد العلاقات بين تركيا وواشنطن توترا نتيجة الخلافات حول قيام الولايات المتحدة بتدريب وحدات حماية الشعب الكردية وتزويدها بالأسلحة ضد تنظيم داعش فيما تعتبرها إنقرة مجموعة «إرهابية». ذكرت مصادر بوزارة الدفاع التركية أن تركيا وقعت على خطاب نويايا مع فرنسا وإيطاليا أمس الأربعاء لتعزيز التعاون في مشروعات الدفاع المشترك بما في ذلك أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي. وقالت المصادر إن كونسورتيوم «يوروسام» الفرنسي - الإيطالي والشركات التركية سيفكرون في نظام يستند إلى نظام سامب - تي الصاروخي الذي أنتجه يوروسام وتحديد الاحتياجات المشتركة للدول الثلاث.

من جانب آخر قالت المفوضية الأوروبية إنه وفي ضوء الوضع السببي لحقوق الإنسان في تركيا، فإنها تعزز التقدم المقترح لإدخال تعديلات على المساعدات المالية التي تقدمها المفوضية لتركيا من أجل تهيئتها للانضمام للاتحاد. وذكرت المفوضية في بروكسل أمس الأربعاء أن مسؤول الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية يوهانيس هان سيقدم اقتراحا بهذا الشأن خلال الاجتماع الوزاري الأوروبي في 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وكان رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي قد طلبوا المفوضية، في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بتقديم اقتراح بحجم الأموال التي يجب تقليصها من المساعدات الأوروبية لتركيا. وتوسع المفوضية من خلال هذه المساعدات لمساعدة تركيا في جعل نظامها القضائي متلائما مع المعايير الأوروبية. ويفترض في الأصل أن يقدم الاتحاد الأوروبي نحو 4.45 مليار يورو لتركيا في الفترة بين عام 2014 و2020.

ومن المتوقع أن يوافق وزراء الناتو على خطة لتشكيل هياكل قيادة جديدة للقوات المتحركة وتوفير المعدات بصورة أسرع عبر المحيط الأطلسي وداخل أوروبا. وتهدف الخطة لمواجهة التوترات المتزايدة مع روسيا. وتشمل أجندة المباحثات المقررة خلال حفل العشاء المقرر مساء الخميس قضية كوريا الشمالية. وقال ستولتنبرغ: «هناك تهديد لحلفاء الناتو وشركائنا وللنظام الدولي لعدم الانتشار النووي» مضيفا: «لدينا القدرات ولدينا الإرادة لمواجهة أي عدوان». ودعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي

الاطلسي نحو 60 وزيرا وممثلا عن الدول المشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش من أجل تقييم الوضع بالنسبة إلى الحملة العسكرية في سوريا والعراق. وصرح أمين عام الناتو ستولتنبرغ أمس الأربعاء بأن «كل الحلفاء اتفقوا على ضرورة ممارسة ضغوط قوية على كوريا الشمالية حول سلوكها المتهور». كما سيتم التباحث حول روسيا التي تراجعت العلاقات معها إلى أدنى مستوى بسبب الأزمة الأوكرانية وتواجه اتهامات بالدخول في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة لصالح ترمب.

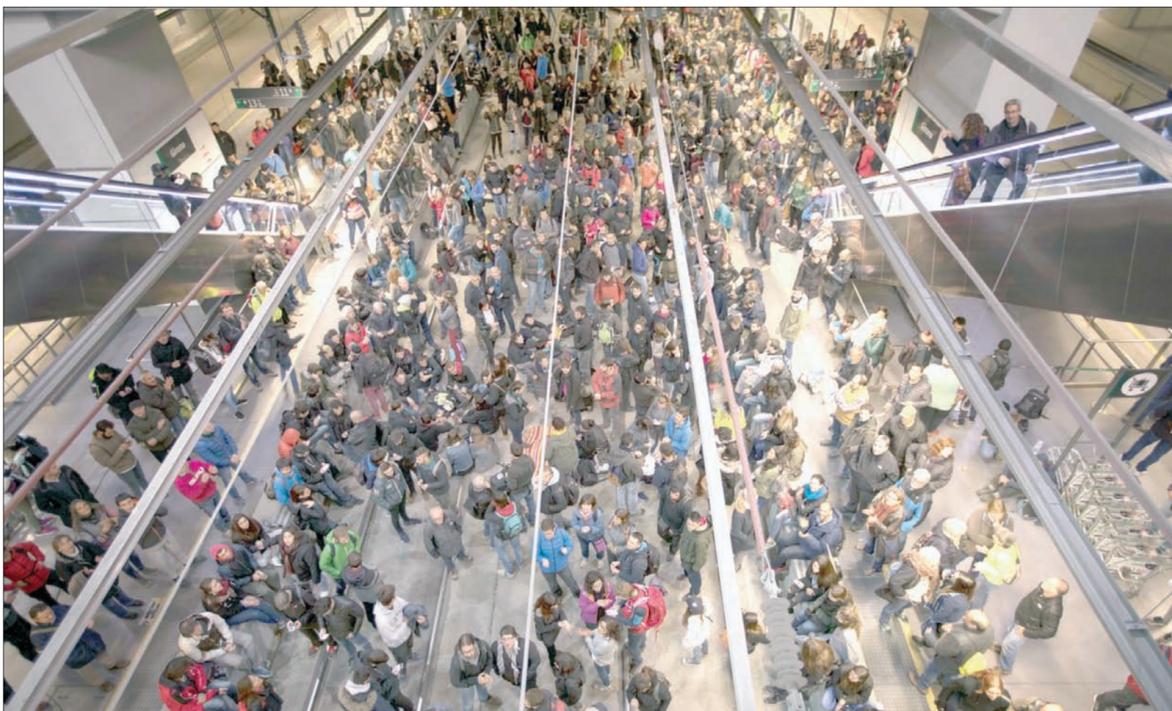
أبرز معاقل التنظيم في سوريا حان الوقت للتفكير في مرحلة «ما بعد» تنظيم داعش. وأوضح ماتيس، كما نقلته الصحافة الفرنسية، أن غالبية الأسلحة التي تُطرح على الآن تتعلق في المرحلة التالية إذ لم يعد الأمر يتعلق ب«هل ستوقف توسع تنظيم داعش ونخلب عليه» بل «ماذا سيحصل بعدها؟». وسيكون «التهديد العالمي» الذي يشكله نظام كيم يونغ أون في صلب لقاء على مائدة العشاء بحضور ماتيس ونظرائه الـ28 في مقر الحلف في بروكسل. من المقرر أن يلتقي ماتيس بعد ظهر الخميس في مقر الحلف

بتهاب وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل لمناقشة تعزيز مهمة الحلف في أفغانستان وتعديل هيكل القيادة للحلف وذلك في مواجهة التهديدات الروسية وأزمة كوريا الشمالية النووية. وسوف يكون الاجتماع الذي سوف يستمر يومين الأول لوزراء دفاع الناتو منذ أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب عن استراتيجية جديدة لأفغانستان في أغسطس (آب) الماضي، خصت على التركيز على تعقب وقتل الإرهابيين. ومن المقرر أن يعلن وزراء الحلف اليوم الخميس تعزيز مهمتهم «الدعم الحازم» في أفغانستان التي تعد حاليا 13 ألف جندي في مبادرة تهدف إلى دعم «الاستراتيجية الجديدة» التي أعلنتها الرئيس الأميركي في هذا البلد. ومن المفترض أن يساهم الولايات المتحدة في المهمة بـ2800 جندي إضافي على أن تكون حصص شركائها نحو 700 جندي إضافي، مصادره دبلوماسية اتصلت بها وكالة الصحافة الفرنسية. وكانت واشنطن طلبت من شركائها إرسال «نحو ألف» جندي إضافي إلى أفغانستان، حيث تضعد حركة طالبان من وتيرة هجماتها ضد الجيش واعتداءاتها بما في ذلك العاصمة كابل.

وكان الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ قد صرح أول من أمس الثلاثاء بأن التحالف يعزز زيادة عدد أفراد مهمة الدعم الحازم في أفغانستان من 13 إلى 16 ألف جندي. ولن تشارك قوات الناتو الجديدة في المعارك، ولكنها سوف تستمر في تدريب ومساعدة وتقديم النصيحة للقوات الأفغانية، كما جاء في تصريحات الأمين العام للحلف نقلتها الوكالة الألمانية. بعدما دعا ترمب لمدة طويلة إلى الانسحاب من أفغانستان، تم اتخاذ القرار بشأن السياسة

## بوتشيمون مخاطباً قادة الاتحاد الأوروبي: هل هذه أوروبا التي ترغبون في بنائها؟

## المحكمة الدستورية الإسبانية تلغي رسمياً إعلان استقلال كاتالونيا



متظاهرون يطالبون بالإفراج عن المسؤولين الكاتالونيين المحتجزين يقتحمون محطة القطارات في خيرونا (أ.ب.)

دعوة إلى إضراب عام للاحتجاج على ظروف العمل وعلى مرسوم للحكومة المركزية في مدريد يسهل معاملات رحيل المؤسسات من كاتالونيا. لكن التحرك الذي دعفته جمعيتان انفصاليتان قويتان أخريان هما الجمعية الوطنية الكاتالونية و«أومنيوم كولتورال» يرتدي طابعاً سياسياً أيضاً. إن مطالب هذه الجمعيات بالإفراج عن مسؤولين محلين أودعهم مدريد المحلي اضطر إلى العودة أدرجه. فيما يتعلق بالطرقات، سُجّلت اضطرابات خصوصاً على الطرق السريع «إيه بي 7» على طول ساحل المتوسط لإسبانيا، الذي يربط بين أندلسيا والحدود الفرنسية والطريق السريع «إيه 2» بين برشلونة ومدريد. وكانت المنظمة النقابية المستقلة «سي إس سي» وجهت

في التوصل إلى اتفاق على حملة مشتركة قد يتسبب أيضاً في صراع على الزعامة في الحركة الانفصالية. ووفقاً لاستطلاع أجرته «جي إيه دي3» في الفترة ما بين 30 أكتوبر والثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) ونشرته صحيفة «لافانجوارديا»، فستحصل ثلاثة أحزاب مؤيدة للاستقلال على ما بين 66 و69 مقعداً في البرلمان المؤلف من 135 مقعداً.

خلص استطلاع آخر أجري في الفترة ذاتها لصالح صحيفة «الاريزون» المحافظة إلى نتائج مشابهة إذ أظهر أن الأحزاب المؤيدة للاستقلال ستحصل على أغلب الأصوات، لكنها لن تصل إلى أغلبية برلمانية. كما أظهر الاستطلاع أن الأحزاب المؤيدة لبقاء كاتالونيا جزءاً من إسبانيا ستقتاسم المقاعد المتبقية. ودعت الأحزاب

من أكتوبر الذي قمعته الشرطة الإسبانية بشكل عنيف آثار صدمة العالم.

واخفقت الأحزاب الانفصالية في إقليم كاتالونيا في الاتفاق على تشكيل تحالف موحد لخوض انتخابات مبكرة في الإقليم في ديسمبر (كانون الأول)، مما يزيد بعد الانتخابات والمضي قدماً في مسعاها المشترك للانفصال. وكان أمام الأحزاب الكاتالونية حتى منتصف ليل الثلاثاء لتسجيل الاعتلافات قبيل الانتخابات لكن القوات الرئاسية، التي شكلنا تحالفاً لحكم الإقليم خلال العامين الماضيين، لم تُقلحا في الاتفاق على تحالف جديد في الوقت المحدد. ورغم أنه لا يزال بوسعهم الاتفاق عقب الانتخابات يقول محللون سياسيون إن الإخفاق

وصل إلى بلجيكا في 31 أكتوبر، بعد أن أقالته الحكومة الإسبانية في أعقاب إعلان الاستقلال من جانب واحد.

وقد يُضطر بوتشيمون وأربعة من أعضاء حكومته إلى البقاء في بلجيكا حين تجري الانتخابات العامة في كاتالونيا في 21 ديسمبر (كانون الأول)، بانتظار أن يحسم قاض بلجيكي مصير مذكرة توقيف أصدرتها السلطات الإسبانية بحقهم. كما شارك المسؤولون الخمسة في جمع لأكثر من 200 رئيس بلدية كاتالوني في بروكسل دعماً للقضية الكاتالونية قرب مؤسسات الاتحاد الأوروبي. وأوضح الرئيس الكاتالوني المقال أن أفضل من دفعوا عن قيم أوروبا هم «أولئك الذين حموا صناديق الاقتراع» أثناء استفتاء الاستقلال المحظور في الأول

بروكسل، «الشرق الأوسط»

أدخلت الحملة الانفصالية في كاتالونيا إسبانيا في أسوأ أزمة سياسية منذ أربعة عقود، وتسببت في نزوح شركات، واجبرت مدريد على خفض التوقعات الاقتصادية، وفتحت أيضاً جروح الحرب الأهلية الإسبانية التي دارت في الثلاثينات.

وأسس الغت المحكمة الدستورية الإسبانية رسمياً إعلان برلمان كاتالونيا، من جانب واحد، استقلال الإقليم يوم 27 أكتوبر (تشرين الأول) في حكم كان من المتوقع على نطاق واسع صدوره بسبب قرار سابق للمحكمة بتعليق الاستفتاء. وكانت قد عزلت الحكومة المركزية في مدريد رئيس الإقليم كارليس بوتشيمون والحكومة المحلية وحلت البرلمان بعد ساعات من إعلان الاستقلال، وهذا ما اعتبرته مدريد مخالفة دستورية، وتم تقديم عدد من أعضاء الحكومة للمحاكمة واحتجازهم احترازيًا. أما الرئيس بوتشيمون فقد هرب إلى بلجيكا مع أربعة من وزرائه.

وتساءل بوتشيمون مخاطباً رئيس المفوضية الأوروبية جان -كلود يونكر ورئيس البرلمان الأوروبي أنتونيو تاجاني حول ما يجري في إسبانيا في محاكمات لقادة منخبين ديمقراطياً: «هل هذه أوروبا التي ترغبون في بنائها... بوجود بلد يضع القادة (السياسيين) في السجن؟».

ووصف بوتشيمون كاتالونيا بأنها «المنطقة الوحيدة في أوروبا حيث يحدث هذا الوضع الشاذ» في إشارة إلى منع برلمان إقليمي منتخب من ممارسة سلطاته. بوتشيمون وجه انتقاداته إلى الاتحاد الأوروبي متهمًا إياه ب«عدم انقلاب» رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي على السلطات المنتخبة في الإقليم الانفصالي. وقال بوتشيمون في لقاء مع رؤساء البرلمانات الأوروبية والمفوضية الأوروبية: «هل سنقبلون نتيجة استفتاء كاتالونيا أم سنستمررن في مساعدة راخوي في انقلابه؟». وهذه التصريحات هي الأولى لبوتشيمون منذ أن أخلت محكمة بلجيكية سبيله، الأحد الماضي. وقد

# الرئيس الأميركي واصل في الصين تحذيراته لكوريا الشمالية الأوبرا والشاي والأحفاد يجمعون ترمب وشي جينبينغ



الرئيس الأميركي ونظيره الصيني وزوجتهما خلال زيارة «المدينة المحرمة» في بكين أمس (رويترز)

وقبل ساعات وفي خطاب أمام البرلمان الكوري الجنوبي، رسم ترمب صورة قاتمة عن بيونغ يانغ، واصفا نظامها بأنه «قمعي واستبدادي». وقال: «وسط ما يشبه نظام عبادة لدى العسكريين، يكمن اعتقاد وهم بأن مصير القائد هو الحكم كوالد حام لشبه الجزيرة الكورية المحتلة والشعب الكوري المستعبد». وصفق النواب الكوريون الجنوبيون للرئيس الأميركي، الذي تعهد بأنه لن يخشى تهديدات بيونغ يانغ، داعيا إياها إلى عدم اختبار عزم بلاده.

وأجرت كوريا الشمالية اختبارها النووي السادس والأقوى في سبتمبر (أيلول)، فيما أطلقت عشرات الصواريخ خلال الأشهر الأخيرة. وحلق صاروخان فوق حليقة الولايات المتحدة، اليابان، فيما أشارت بيونغ يانغ إلى قدرتها على تحميل صواريخ بإمكانه بلوغ الأراضي الأميركية برأس نووي. وقال ترمب: «لن نسحق بتعريض أميركا أو حلفائنا للخطر». وأشارت بيونغ يانغ إلى قدرتها على تحميل صواريخ بإمكانه بلوغ الأراضي الأميركية برأس نووي. وقال ترمب: «لن نسحق بتعريض أميركا أو حلفائنا للخطر».

وأجرت كوريا الشمالية اختبارها النووي السادس والأقوى في سبتمبر (أيلول)، فيما أطلقت عشرات الصواريخ خلال الأشهر الأخيرة. وحلق صاروخان فوق حليقة الولايات المتحدة، اليابان، فيما أشارت بيونغ يانغ إلى قدرتها على تحميل صواريخ بإمكانه بلوغ الأراضي الأميركية برأس نووي. وقال ترمب: «لن نسحق بتعريض أميركا أو حلفائنا للخطر».

وأجرت كوريا الشمالية اختبارها النووي السادس والأقوى في سبتمبر (أيلول)، فيما أطلقت عشرات الصواريخ خلال الأشهر الأخيرة. وحلق صاروخان فوق حليقة الولايات المتحدة، اليابان، فيما أشارت بيونغ يانغ إلى قدرتها على تحميل صواريخ بإمكانه بلوغ الأراضي الأميركية برأس نووي. وقال ترمب: «لن نسحق بتعريض أميركا أو حلفائنا للخطر».

وأجرت كوريا الشمالية اختبارها النووي السادس والأقوى في سبتمبر (أيلول)، فيما أطلقت عشرات الصواريخ خلال الأشهر الأخيرة. وحلق صاروخان فوق حليقة الولايات المتحدة، اليابان، فيما أشارت بيونغ يانغ إلى قدرتها على تحميل صواريخ بإمكانه بلوغ الأراضي الأميركية برأس نووي. وقال ترمب: «لن نسحق بتعريض أميركا أو حلفائنا للخطر».

وأجرت كوريا الشمالية اختبارها النووي السادس والأقوى في سبتمبر (أيلول)، فيما أطلقت عشرات الصواريخ خلال الأشهر الأخيرة. وحلق صاروخان فوق حليقة الولايات المتحدة، اليابان، فيما أشارت بيونغ يانغ إلى قدرتها على تحميل صواريخ بإمكانه بلوغ الأراضي الأميركية برأس نووي. وقال ترمب: «لن نسحق بتعريض أميركا أو حلفائنا للخطر».

الذي حقق للثو نصرا سياسيا عظيما». ورأى محللون في استخدام ترمب لمصطلح «نصر سياسي» في حديثه عن نتائج مؤتمر الحزب الشيوعي الشهر الماضي محاولا لإرضاء شي قبل المحادثات المقبلة بشأن التجارة وكوريا الشمالية. وقال المختص في سياسات الصين بجامعة «هونغ كونغ

بمناخية مفتاح لضبط سلوك كوريا الشمالية التي تعتبر بكين شريكها الحيوي الاقتصادي، وتعتمد عليها في 90 في المائة من تجارتها. وهنأ ترمب الرئيس الصيني على فوزه بولاية جديدة مدتها خمس سنوات على رأس الحزب الشيوعي الصيني وبالتالي البلاد، وكتب الرئيس الأميركي عبر «تويتر»: «انتظر بفارغ الصبر لقاء الرئيس شي

ورافق شي وزوجته ضيفيهما في القاعات الثلاث الرئيسية في المدينة المحرمة، حيث كان أباطرة سلالة مينغ وتشينغ يقامون المراسم الاحتفالية مثل التتويج. وفي ورشة في الموقع، أثنى ترمب على أعمال ترميم خزانة عمرها 300 سنة من خشب الورد، كان يستخدمها أحد الأباطرة، وأبدى إعجابيه ببراعة صنع ساعة قديمة، وقال: «لا تصدق». وجلسوا جميعا في «قاعة صقل الشخصية»، حيث استمتعوا بعروض مميزة افتتحت بمجموعة من الأطفال بملابس ملونة يراقصون حاملين ريش طاووس. وضحك ترمب للعرض البهلواني، ثم استمتع بأصوات مغنّيي أوبرا صينيين بملابسهم المبهجة.

وفي عرض لقصة عن إحدى خليلات الإمبراطور، رمت إحدى الممثلات بالزهور والقصاصات الورقية، في حين رفعت أخرى مروحة صفراء عليها رسوم أزهار الكرز. وخلال الأثناء أمام الضيوف، هف الأطفال «هلا بكم في الصين! احكم». قبل أن يقف ترمب للتلقاة الصور مع الفرقة ويهتف «جميل». وقال وهو يمر أمام الصحفيين: «إننا نستمتع بوقتنا كثيرا، شكرا».

وبعد إطلاقه تحذيرا لنظام بيونغ يانغ الذي وصفه بـ«الديكتاتوري» في خطاب من سيول، التقى ترمب والسيدة الأولى ميلانيا بالرئيس الصيني وزوجته بينغ ليويان لتناول الشاي في «المدينة المحرمة» التي كانت القصر الإمبراطوري سابقا، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان من المتوقع أن تتبع الاجتماع الودي محادثات تتناول قضايا شائكة، حيث سيحاول ترمب دفع نظيره الصيني إلى القيام بالمزيد لتشديد الحقائق اقتصاديا على كوريا الشمالية والتعامل مع مسألة الفانض التجاري الصيني الضخم مع الولايات المتحدة.

واعتبر البيت الأبيض الضيفين الرئيس الأميركي ونظيره الصيني وزوجتهما خلال زيارة «المدينة المحرمة» في بكين أمس (رويترز)

## واشنطن تشدد العقوبات على كوريا

قوات شرطة لمنع الصادرات إلى كيانات كورية محظورة. لكن الإدارة قالت إنها ستسمح باستمرار التعاملات التجارية، وأغلقت تجرّبات السفر التي اعتد قبل التغييرات. وقالت الوزارة إنه سيظل بإمكان المسافرين الأميركيين القيام برحلات مصحّح بها لكن ينعين أن يستعينوا بشركات مقرها الولايات المتحدة الباردة.

## واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الأميركية فرض قيود جديدة على كوريا، أمس، مشددة العقوبات في إطار تعهد الرئيس دونالد ترمب بالتراجع عن قرار سلفه الديمقراطي بالتحرك نحو تحسين العلاقات مع هافانا. وقالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان إن هذه

## بريتي باتيل اعتذرت عن «التشويش» على الحكومة

من ماي، التي كزرت مع ذلك تأكيد ثققتها فيها، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. إلا أن وكالة «برس أسوسييشن» البريطانية نقلت أن باتيل أغفلت في إقرارها باللقاءات، ذكر لقاءين آخرين ظمنا في سبتمبر (أيلول) مع وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، ومدير عام وزارة الخارجية يوفال روتيم. وقال وزير بريطاني رفض الكشف عن اسمه لصحيفة «ديلي تلغراف»: «لا أفهم ما عليها أن تفعل بعد كي تطرد».

## وزيرة التنمية البريطانية تستقيل على خلفية لقاءاتها في إسرائيل

بحضر أي مسؤول بريطاني آخر هذه اللقاءات التي رافقها في أغلبها ستيوارت بولاك، الرئيس الفخري لمجموعة ضغط مؤيدة لإسرائيل تسمى «أصدقاء إسرائيل المحافظون». وأفادت رئاسة الوزراء البريطانية أن باتيل قالت لماي إنها بحثت مع حواريها الإسرائيليين إمكانية تمويل مساعدات الجيش الإسرائيلي الإنسانية للجرحى السوريين في الجولان، الذي لا تعترف بريطانيا بضم إسرائيل جزءا منه، بحسب قولها.

## دي بلازيو يتحدى الرئيس الأميركي فور انتخابه رئيسا لبلدية نيويورك

«انتصار» ديمقراطي في الذكرى الأولى لانتخاب ترمب



عمدة نيويورك بيل دي بلازيو يحيي أنصاره بعد صدور نتائج الانتخابات مساء أول من أمس (رويترز)

واشنطن، «الشرق الأوسط»

حظي المعسكر الديمقراطي، مساء أول من أمس، بفوز في ثلاث جبهات انتخابية مهمة لحكام الولايات ورؤساء البلديات، وذلك بالتزامن مع الذكرى الأولى لفوز الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالانتخابات الرئاسية. واعتبر الديمقراطيون نتائج ليل الثلاثاء بمناخية رفض شعبي لما يطلق عليه معارضو الرئيس الأميركي سياسات ترمب «الشمسية»، واختيار لنفوذ قبل المعارك الانتخابية المقبلة على مستوى الولايات وعلى المستوى الوطني.

وكانت الهزيمة الأكبر في فيرجينيا، الولاية التي تحد واشنطن وتعد مؤشرا للسياسات الوطنية، في وقت تستعد فيه البلاد لانتخابات مجلس الشيوخ العام المقبل قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2020، وشهدت المعركة على منصب حاكم ولاية فيرجينيا منافسة محمّدة، إلا أن الديمقراطي رالف نورثام هزم خصمه الجمهوري إر غيليسبي، محققا تقدما غير متوقع يتسق نقاط مؤيدة في الولاية الواقعة إلى جنوب واشنطن. وفي نيو جيرسي، حقق المرشح الديمقراطي فيل مورفي فوزا سهلا بفارق 13 نقطة مئوية على الحاكم الجمهوري المنتهية ولايته كريس كريسبي، الذي كان لوقت طويل حليفا لترمب.

هذا الملف، في وقت يخوض مفاوضات حيوية مع بروكسل بهذا الشأن. وطالب حزب العمال المعارض بفتح تحقيق فيما اعتبره «خالفات خطيرة» ارتكبتها باتيل لقواعد السلوك الوزاري. واعتبر الوزير في حكومة الظل جون تريكت، أن ماي «يجب أن تتحرك الآن لفتح تحقيق في هذه المخالفات الخطيرة لقواعد السلوك الوزاري، أو أن تفسر لماذا تقن أن بإمكان بريتي باتيل البقاء في منصبها».

والوقوف الرسمي لبريطانيا هو أن تمويل الجيش الإسرائيلي في هضبة الجولان «غير مناسب» لأنها تعتبرها أرضا محتلة، كما أكد وزير في البرلمان الثلاثاء. وقالت رئاسة الحكومة إن الوزيرة تعرضت لـ«التوبيخ» جنسي هزت الطبقة السياسية

غلييسبي بكد، ولكنه لم يؤيديه ولم يتين ما أمّله. واصر الرئيس على أنه مع استمرار الأداء الجيد للاقتصاد الأميركي: «سنستمر بالفوز».

ولكن بعض المحللين راوا أن النتائج تشير إلى موجة ديمقراطية تلوح في الأفق. وقال مايكل ماكندونالد من جامعة فلوريدا لوكالة الصحافة الفرنسية، إن فيرجينيا كانت أشبه بـ«حمام دم» بالنسبة للجمهوريين.

ورغم أن غلييسبي بث إعلانات صعدت الجدل بشأن الانتماء العرقي والسلاح والهجرة غير الشرعية ومصير تمانيل رموز الكونغرس، فإن عدده من الولايات هذا العام، ما أنار قلقا بشأن شعبية الحزب بين الأميركيين. ووصف رئيس اللجنة الوطنية الديمقراطية، توم بيريز، في حديثه أدلى به لشبكة «سي إن إن» الإخبارية، الانتخابات بأنها «استفقاء على القيم الأميركية»، وأشار اللجنة في بيان إلى أنها لم تفر في فيرجينيا ونيوجيرسي فقط، بل «في جميع الانتخابات بأثناء البلاد» باحتفاظ الديمقراطيون بمقاعد في المجالس البلدية ومجلس النواب أو قلبها لصالحهم في ست ولايات أخرى.

وسعى ترمب سريعا إلى النأي بنفسه عن المرشح الجمهوري غلييسبي، الذي لم يشارك الرئيس في حملته في فيرجينيا، وكتب ترمب في تغريدة من كوريا الجنوبية حيث كان ضمن جولة آسيوية: «إمل د

وأصاحت باتيل، ثاني وزيرة تغادر الحكومة المحافظة في غضون أسبوع بعد استقالة وزير الدفاع مايكل فالون في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) بعد تورطه في فضيحة تحرش جنسي هزت الطبقة السياسية

كما طالت الفضيحة عضوين آخرين في الحكومة، هما نائب رئيسة الوزراء داميان غرين ووزير الدولة للتجارة الدولية مارك غارنير. ويخضع غرين لتحقيق بسبب شبهات في أنه تحرّش بصحافية في عام 2014، ولأنه كان يحتفظ بأفلام إباحية على جهاز الكمبيوتر الخاص به في البرلمان قبل نحو عقد. كما أن وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون يواجه انتقادات شديدة بسبب تصريحات أدلى بها في قضية إيرانية - بريطانية مشجونة في إيران بتهمته إثارة الفتنة، ما قد يؤثر سلبا عليها. وستؤدي مغادرة الوزيرة المؤيدة بشدة للانفصال عن الاتحاد الأوروبي (بريكست) إلى إضعاف إضافي للفريق الحكومي المتخمس حول



### SPECIFIC PROCUREMENT NOTICE



**Kingdom of Bahrain**  
**MUHARRAQ PEARLING HERITAGE CONSERVATION AND URBAN ECONOMIC REVIVAL PROJECT**  
 (Istisna'a No. BH-0061)

**The Directorate of Human & Financial Resources of the Bahrain Authority for Culture and Antiquities (BACA) invites quotations for the following tender:**

Tender Title	Tender No.	Initial Bond	Tender fees	Closing Date		
				Day	Date	Time
Facade upgrading of the Muharraaq pearling heritage conservation project	08/2017	BHD 30,000	BHD 50	Wednesday	3rd January 2018	13:30

The Government of Bahrain has received an Istisna' financing from the Islamic Development Bank (IDB) toward the cost of the Muharraaq Pearling Heritage Conservation and Urban Economic Revival project, and intends to apply part of the proceeds of this financing to payments under the contract EC04b for the Upgrading Works of the Facades along the Pearling Pathway in Muharraaq. The Bahrain Authority for Culture & Antiquities invites all eligible contractors and/or firms to participate in the tender. Bidding will be conducted using *International Competitive Bidding procedures among* IDB Member Countries as specified in "the Guidelines for Procurement of Goods and Works under Islamic Development Bank Financing" (current edition), and is open to all eligible bidders from as defined in the guidelines (available on the bank's website).

The project consists of upgrading approximately 700 facades (450 buildings) along the Pearling Pathway, a UNESCO World Heritage site in Muharraaq. The works consist of structural consolidation of old traditional buildings, replacement of existing doors, windows, shutters, shop signage etc., with more compatible elements, repair of defective elements, removal or relocation of appurtenances such as electrical cables, piping, AC units, water meter boxes etc., painting, and plastering in some cases. Electrical DB addition in most houses and its connection to the network is also in the scope.

Those who are capable and want to participate in the above tender have to call the Administration Services Section (Tel: 17299878) or (17299875) or (17298734) during the working hours; and log in the website (<https://tendering.tenderboard.gov.bh>) to purchase the documents using the company's user name and password, on 30/10/2017. Last date for collection Tender documents is 31/10/2018 and to Enclose with his offer the Initial Bond for the amount specified above. The initial bond should be in the form of a Certified Cheque, Bank Guarantee, cash or Insurance Policy valid for the duration specified in the tender documents.

For assistance in using the website mentioned above, participants can call help desk (17566617) or (17566641).

**Offers should be deposited in the tender box provided at Tendering submission office, Tender Board's Offices at ARCAPITA Building at Bahrain Bay, Ground Floor**

In addition these conditions have to be considered:

1. Enclose copy of the Commercial Registration Bill, for the current year, and has to be included/matched with the tender subjects.
2. Form no. ITB 02 (is to be filled completely, mentioning the Total Tender Value and Unit Price (accordingly).
3. All tender documents (Original / Copy) which has been submitted with the offers should be stamped with the company's Stamp.

This advertisement is considered to be a supplementary to the tender Documents.

# الرأي

## فاطمة الجزائرية التي تمننت أن ترى دبي!



سليمان جودة

تريده هو أن تلحق بتصفيات المسابقة في الجزائر العاصمة، وكل ما كانت تطمح إليه هو أن تكون صاحبة نصيب في الفوز النهائي، وكانت قد احتاطت لذلك كله منذ وقت مبكر، وغادرت بيتها وودعت أسرتها، على أمل أن تعود في آخر السباق وفي يدها جائزة! وكانت سيرتها كلها قطعت عدة كيلومترات، تطلعت فاطمة إلى ساعة يدها في توتر لم تكن تستطيع أن تخفيه، ولم لا وهي على موعد تهايت له منذ البداية، وقطعت فاطمة إلى شوط وراء شوط! ولم لا والسباق قد جعل من كلمة التحدي عنواناً يدل عليه!

وبدت ملامح الجزائر العاصمة على مرمى البصر، وتبدت معالمها في عمق الأفق من بعيد، وكانت الفتاة من جانبيها قد استبدت بها القلق، وكانت تخشى أن يفوتها موعدا الذي قطعت إليه مئات الكيلومترات. كانت تعرف أن طفلا جزائريا في سن السابعة قد فاز في دورة سابقة من دورات السباق، وكانت تريد أن تثبت لنفسها، ولغيرها، أن البنت مثل الولد، وأنها أحيانا تتفوق على الولد.

وفي لحظة، انقلبت السيارة، والفتاة فاطمة على جانب الطريق، وباتت كل محاولات إنقاذ حياتها بالفشل، وماتت وفي نفسها شيء من الحرف المكتوب، كما كان حكيم من حكما العرب القدامى قد بقي يبحث مدى حياته في أصل كلمة «حتى».. حتى فارق الدنيا وفي نفسه شيء من حتى! ماتت فاطمة، وفي نفسها شيء من سباق الكلمة.. ماتت بعد أن كانت قد قطعت 18 ساعة بالسيارة في اتجاه هدف ظلت تطارد.. ماتت دون أن تدري أن الموت كان من وراء السباق يطاردها

هي ومن يعرف، ربما لو عاشت كانت قد تسلمت جائزتها من بين جوائز شهدتها دبي تُوَزيَعُ على الفائزين قبل أيام.. من يعرف! وحين بلغ نيا رحيلها الشيخ محمد بن راشد، أمر بتجهيز عشر مكاتب باسمها في الجزائر، وقال عبارة تمنيت لو أن أسرة فاطمة قد نقشتها على قبرها! قال: «كما أن للكلمة قراء، فإن لها شهداء!»

وكانت البنت شهيدة القراءة بحق! وكانت الطريقة التي لقيت ربه بها تقول إن لله عبداً إذا أرادوا أراء، وإن الموت وحده هو الذي يحول بينهم وبين ما يريدون.. لقد عاشت تمنى أن ترى دبي، وماتت وهي تجري في طريق العاصمة على أمل أن تراها بعد العاصفة في آخر السباق! وعندما يلتحق سبعة ملايين عربي بسباق يتحدى القراءة وحدها كل شيء آخر يمكن أن يشغل به الشباب، فلا بد أننا أمام مؤشر يهول إن عادة القراءة التي راهن كثيرون على

في أول مايو (أيار) من هذا العام، كانت الواقعة حديث الجزائر كلها، رغم أن البلاد وقتها كان منشغلاً بانتخابات البرلمان التي كانت ستجري في الرابع من الشهر ذاته! وكانت البتلة في الواقعة فتاة جزائرية اسمها فاطمة غولام، وكان عمرها 17 عاماً، وكانت قد استقلت سيارة من منطقة تيشش فيها على أطراف الجزائر في اتجاه العاصمة. كانت فاطمة تريد اللحاق بالتصفيات النهائية في سباق تحدي القراءة، الذي دعا إليه الشيخ محمد بن راشد حاكم دبي، من خلال وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات التي يرأس حكومتها أيضاً.. وقد أراد للسباق أن يكون عربياً، ولا إماراتياً ولا خليجياً، فدعا كل شاب عربي وكل شابة عربية إلى المشاركة فيه.

وكانت المفاجأة أن الذين شاركوا في سباق هذا العام سبعة ملايين عربي! وليس لهذا من معنى سوى أن الكلمة المكتوبة لا تزال موجودة رغم كل شيء، ولا يزال وجودها له قوة، ولا تزال قادرة على اجتذاب جمهورها، ولا تزال حية في عصر سادت فيه الفضائيات، وشاعت فيه الإنترنت، وانتشرت فيه مواقع التواصل الاجتماعي، وراحت تهيمن على العقول كما لم يهيمن عليها شيء من قبل.. لا يزال للكلمة المنقوشة على الورق، رغم هذا كله، مذاق يعرفه كل محب للحرف المكتوب!

ولأمر ما بدت لي فاطمة الجزائرية تجسيدا لهذا المعنى على أفضل ما يكون التجسيد، إذا ما تعلقنا المسألة بالمعاني العالمية المتخلقة بالتكوين الثقافي للإنسان، فكل ما كانت فاطمة

## ما بعد عدوان إيران العسكري



سلمان الدوسري

في يناير الماضي قال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان «نعرّف أننا هدف رئيس للنظام الإيراني. الوصول إلى قبلة المسلمين هدف رئيس للنظام الإيراني. لن نتنظر حتى تصبح المعركة في السعودية. بل سنعمل لكي تكون المعركة لديهم في إيران وليس في السعودية». لم تكن هذه رسالة إلى الرأي العام أو المشاهدين أو المستمعين، كانت رسالة واضحة ومباشرة وصريحة وتحذيراً شديد اللجة للنظام الإيراني، وللمجتمع الدولي أيضاً، مفادها إذا واصلت طهران مشروعها التخريبي في المنطقة فإن السعودية الجديفة ضد إيران التي لم تندأ لمواجهة معهم قائمة وستنقل لاساحتهم هم وميليشياتهم. وعندما أطلقت إيران، عبر وكيلها في اليمن الحوثي، صاروخاً استهدف العاصمة السعودية، فإنها كانت اللحظة الفارقة لإعلان الاستراتيجية السعودية الجديدة ضد إيران التي لم تندأ مع إطلاق الصاروخ الباليستي الإيراني السبت الماضي، وإنما بدأ التحضير لها قبل ذلك بفترة طويلة، وتحديداً منذ تولي الملك سلمان بن عبد العزيز مقاليد الحكم في بلاده في يناير (كانون الثاني) 2015، وهنا من المهم الإشارة إلى أن السياسة الخارجية السعودية لا تزال تنطلق من ذات ثوابتها التي قامت عليها، ولكن ما تغير هو الأدوات التي تستخدمها، وفرضتها ظروف المرحلة التي لم يعد يمكن معها الاكتفاء بردة فعل دبلوماسية وانتظار تصدي المجتمع الدولي لخمرات إيران العدوانية، وإنما اقتضت المرحلة إنشاء استراتيجية تحاصر التمدد الإيراني الذي بلغ حداً لم يعرفه منذ قيام الثورة الخمينية عام 1979. يمكن القول إننا أمام إعادة توضع السياسة الخارجية السعودية لمواجهة المشروع الإيراني في

في مايو (أيار) الماضي قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان «نعرّف أننا هدف رئيس للنظام الإيراني. الوصول إلى قبلة المسلمين هدف رئيس للنظام الإيراني. لن نتنظر حتى تصبح المعركة في السعودية. بل سنعمل لكي تكون المعركة لديهم في إيران وليس في السعودية». لم تكن هذه رسالة إلى الرأي العام أو المشاهدين أو المستمعين، كانت رسالة واضحة ومباشرة وصريحة وتحذيراً شديد اللجة للنظام الإيراني، وللمجتمع الدولي أيضاً، مفادها إذا واصلت طهران مشروعها التخريبي في المنطقة فإن السعودية الجديفة ضد إيران التي لم تندأ مع إطلاق الصاروخ الباليستي الإيراني السبت الماضي، وإنما بدأ التحضير لها قبل ذلك بفترة طويلة، وتحديداً منذ تولي الملك سلمان بن عبد العزيز مقاليد الحكم في بلاده في يناير (كانون الثاني) 2015، وهنا من المهم الإشارة إلى أن السياسة الخارجية السعودية لا تزال تنطلق من ذات ثوابتها التي قامت عليها، ولكن ما تغير هو الأدوات التي تستخدمها، وفرضتها ظروف المرحلة التي لم يعد يمكن معها الاكتفاء بردة فعل دبلوماسية وانتظار تصدي المجتمع الدولي لخمرات إيران العدوانية، وإنما اقتضت المرحلة إنشاء استراتيجية تحاصر التمدد الإيراني الذي بلغ حداً لم يعرفه منذ قيام الثورة الخمينية عام 1979. يمكن القول إننا أمام إعادة توضع السياسة الخارجية السعودية لمواجهة المشروع الإيراني في

المطلة معتمدة على استراتيجية جديدة كلياً، فعندما تستهدف إيران مدناً سعودية وتطلق الصواريخ عليها، لا أحد يتوقع من المملكة البقاء على مقاعد المتفرجين، وعجبا لمن يرون في سياسة مواجهة إيران تصعيداً، أفينظرون أن تعدي إيران على أراضيها ثم يتوقعون منها غض النظر؟! السعودية تقود مشروعاً عربياً إقليمياً لمواجهة المشروع الإيراني باعتباره الخطر الأكبر الذي يحيط بالمنطقة، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أسس لهذا المشروع من خلال استراتيجية تكميش إيران، لذلك عندما يقول إن إطلاق الصاروخ الباليستي على الرياض هو عدوان عسكري، فهو يسمي العدوانية، وإنما يمارس ذلك على الأرض فعلياً سواء من خلال وكيله الحوثي في اليمن أو «حزب الله» في لبنان، الذي عليه أن يراقب موقع قدمه جيداً خلال الفترة المقبلة، فعواقب اعتدائه التي هي السعودية لن تمر مرور الكرام.

عصف بقيمة الروبل، وسببت تآكلاً شديداً في الأجور الروسية الحقيقية. ومن المتوقع لروسيا أن تعود إلى مسار النمو المعتدل في العام الحالي (بنحو 1,5 نقطة مئوية) ولكن هذا المعدل لا يمكنه تعويض الانكماش الاقتصادي الروسي في السنوات الأخيرة. كما أن العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا جددت المخاوف داخل الولايات المتحدة وحلف «الناتو» بشأن حقيقة النوايا الروسية في أوروبا، مما حفز من زيادة الإنفاق الدفاعي داخل دول الحلف، وإعادة نشر اللواء المدرع الأميركي في أوروبا، ونشر كتائب بريطانية وكندية وألمانية على مقربة من الحدود الروسية في لاتفيا، وليتوانيا، وإستونيا. وفي كثير من المناسخ، فإن العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا تساعد في تحويل حلف «الناتو» إلى الصورة التي لطالما خشي منها بوتين، وعلى نحو مماثل، فإن جهود بوتين الموثقة للتأثير على الرأي العام والانتخابات في الولايات المتحدة وأوروبا نجحت في خلق حالة من الغضب، بيد أنها قد كلفت روسيا الفوضى التي تقف بها حتى صار من المستحيل الآن إقامة أي شكل من أشكال التعاون مع موسكو، حتى في المجالات ذات الأهمية المشتركة مثل الحملة العالمية لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي.

عصف بقيمة الروبل، وسببت تآكلاً شديداً في الأجور الروسية الحقيقية. ومن المتوقع لروسيا أن تعود إلى مسار النمو المعتدل في العام الحالي (بنحو 1,5 نقطة مئوية) ولكن هذا المعدل لا يمكنه تعويض الانكماش الاقتصادي الروسي في السنوات الأخيرة. كما أن العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا جددت المخاوف داخل الولايات المتحدة وحلف «الناتو» بشأن حقيقة النوايا الروسية في أوروبا، مما حفز من زيادة الإنفاق الدفاعي داخل دول الحلف، وإعادة نشر اللواء المدرع الأميركي في أوروبا، ونشر كتائب بريطانية وكندية وألمانية على مقربة من الحدود الروسية في لاتفيا، وليتوانيا، وإستونيا. وفي كثير من المناسخ، فإن العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا تساعد في تحويل حلف «الناتو» إلى الصورة التي لطالما خشي منها بوتين، وعلى نحو مماثل، فإن جهود بوتين الموثقة للتأثير على الرأي العام والانتخابات في الولايات المتحدة وأوروبا نجحت في خلق حالة من الغضب، بيد أنها قد كلفت روسيا الفوضى التي تقف بها حتى صار من المستحيل الآن إقامة أي شكل من أشكال التعاون مع موسكو، حتى في المجالات ذات الأهمية المشتركة مثل الحملة العالمية لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي.

عصف بقيمة الروبل، وسببت تآكلاً شديداً في الأجور الروسية الحقيقية. ومن المتوقع لروسيا أن تعود إلى مسار النمو المعتدل في العام الحالي (بنحو 1,5 نقطة مئوية) ولكن هذا المعدل لا يمكنه تعويض الانكماش الاقتصادي الروسي في السنوات الأخيرة. كما أن العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا جددت المخاوف داخل الولايات المتحدة وحلف «الناتو» بشأن حقيقة النوايا الروسية في أوروبا، مما حفز من زيادة الإنفاق الدفاعي داخل دول الحلف، وإعادة نشر اللواء المدرع الأميركي في أوروبا، ونشر كتائب بريطانية وكندية وألمانية على مقربة من الحدود الروسية في لاتفيا، وليتوانيا، وإستونيا. وفي كثير من المناسخ، فإن العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا تساعد في تحويل حلف «الناتو» إلى الصورة التي لطالما خشي منها بوتين، وعلى نحو مماثل، فإن جهود بوتين الموثقة للتأثير على الرأي العام والانتخابات في الولايات المتحدة وأوروبا نجحت في خلق حالة من الغضب، بيد أنها قد كلفت روسيا الفوضى التي تقف بها حتى صار من المستحيل الآن إقامة أي شكل من أشكال التعاون مع موسكو، حتى في المجالات ذات الأهمية المشتركة مثل الحملة العالمية لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي.

## بوتين يخسر لعبة السياسة الخارجية طويلة الأمد



مايكل ديمبسي

لقطاع الصناعة الأوكراني منذ فترة طويلة). ومع هذا يبقى التساؤل: ماذا كان السبب في نجاح بوتين في تحويل جبل كامل من الشعب الأوكراني ضد روسيا - إذ تظهر آخر استطلاعات للرأي هناك أنه في حين 95 في المائة من الشعب الأوكراني كان ينظر إلى روسيا نظرة إيجابية حتى وقت قريب، تحديداً عام 2010، فإن هذه النسبة تقدر الآن من 40 في المائة فقط على أفضل تقدير، وهي من دون شك

فيما يتعلق بالقرم وأوكرانيا، فبوتين يتسارع في أعقاب الثورة الأوكرانية عام 2014 والأطاحة بالرئيس فيكتور يانوكوفيتش وضم شبه جزيرة القرم ومع أوكرانيا من مواصلة التطور مع الغرب. ومن خلال تطبيق أساليب الحرب غير المتكافئة وتوفير العقاد العسكري للانفصاليين المدعومين من روسيا في شرق أوكرانيا، نجح بوتين في أسعار النفط العالمية، ألحقت أضراراً بالغة بالنمو الاقتصادي الروسي،

تماماً مع تركيا، ولا سيما من خلال التعاون على طول الحدود التركية. وإذا تمكن بوتين في خاتمة المطاف من خلق هوة حقيقية بين تركيا وحلف «الناتو»، فمن شأن ذلك أن يجعل انتصاراً استراتيجياً معتبراً لصالح موسكو. ولقد ساعدت التدخلات الروسية في الانتخابات بوتين كذلك على تخذية المخاوف لدى الغرب بشأن نزاهة ومصداقية العملية الديمقراطية الانتخابية، وأهمية أهداف أجندة بوتين للسياسة الخارجية. ومع ذلك، فإن نصرات بوتين قد تسببت بتوترات روسيا الخارجية. في سلسلة من الصراعات التي تدور لها في الأفق نهاية واضحة، وأبقتت المخاوف والكلمات حيال روسيا داخل الغرب، وعكست التجارة والاستثمار المتحداه وحلفائها (وهي من المجالات المهمة للغاية لنمو الاقتصاد الروسي في هوة عميقة من الخسارة سلسلة متصاعدة من ردود الفعل الأمنية من جانب الولايات المتحدة والاتفاق مع «بوليميرغ»

في ألمانيا، تفاقمت المخاوف بصورة كبيرة إزاء احتمالات التدخل الروسي في الانتخابات لدرجة أن رئيس جهاز الاستخبارات الوطني وجه الاتهامات العلنية ضد روسيا بمحاولة التأثير على نتائج الانتخابات والعمل على زعزعة استقرار ألمانيا من خلال عمليات سببرانية. وقد شرعت ألمانيا ودول أوروبية أخرى في تنفيذ برامج لتعزيز الدفاعات السببرانية، وحماية البنية التحتية الحيوية، وضمان المقدرة على الاستجابة السريعة لمثل هذه الهجمات. ومن الواضح تماماً أن المبادرات الأوروبية إزاء روسيا بشكل مباشر. في الوقت نفسه، فإن الأداء القوي لأحزاب تيار الوسط في الانتخابات الأخيرة في هولندا وفرنسا على الرغم من حملات التدخل الروسية، لا توحى ببدء قريب في العلاقات بين أوروبا وروسيا وبالاتخفيف من حزمة العقوبات الاقتصادية المفروضة على موسكو في أي وقت قريب. وعليه، كيف تبدو إنجازات بوتين على الصعيد السياسي الخارجية؟ فيما يتعلق بسوريا وأوكرانيا، نجح بوتين في تأمين درجة من النفوذ الروسي في البلدين، كما أنه استغل وبذكاء واضح النفوذ الروسي في سوريا لإقامة علاقات جديدة

وقوع هجوم محتلم على الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية في غرب البلاد، وضمن الوجود الروسي المستدام في المنطقة هناك. كما أن التدخل الروسي ضمن موسكو أيضاً أن تكون اللاعبة الهام في المفاوضات المستقبلية بشأن المصير السوري. ومع ذلك، في حين أن بشار الأسد يحظى في الأونة الراهنة باليد العليا في ميدان القتال، فإنه لا يزال هناك عشرات الآلاف من قوات المعارضة الساخطين والمدمجين بالسلاح ممن لن يقبلوا ببقائه مرة أخرى. كما أن هناك الأمل في مقاتلي «داعش» و«القاعدة» الذين، على الرغم من الانتكاسات التي منوا بها خلال المعارك الأخيرة، من المرجح أن يجتصموا العمل العسكري داخل سوريا، مما يعني وجوب استمرار القوات الروسية هناك لمواصلة القتال في المستقبل المنظور. وذلك بتكاليف فادحة والمزيد الضحايا. وفي الأثناء ذاتها، وكان من شأن حملة القصف الشنوائي حول مدينة حلب في العام الماضي، تركيز أنظار الجماعات المخترفة في سوريا على موسكو، ما يكفل استمرارها على رأس قائمة أهداف الجماعات الإرهابية. ويضاف إلى ذلك، واستناداً إلى مشاركتي الشخصية في اجتماعات مجلس الأمن الوطني الأميركي في ذلك الوقت، شكلت الخسائر المدنية الفادحة للعمليات

تحولت المفكرة القائلة بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد تفوق على عدد من الرؤساء الأميركيين وعزز بشكل كبير من مكانة بلاده على الصعيد العالمي إلى اعتقاد سائد في نطاق واسع في السنوات الأخيرة. ويعتقد كثير من المحللين والسياسة الغربيين أن بوتين أدار السياسة الخارجية بمهارة فائقة، إذ انتقل من مجرد لاعب تكتيكي إلى مخطط استراتيجي من الطراز الأول، وحقق سلسلة من الانتصارات الكبرى في مضمير الدبلوماسية الروسية - من ضم شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا إلى تعزيز حكومة الديكتاتور السوري بشار الأسد. أيضاً، يظهر هذا الاتجاه بوضوح كبير داخل روسيا ذاتها، حيث كشف آخر استطلاعات الرأي أن ما يقرب من 90 في المائة من الروس يولون ثقة عميقة في إدارة بوتين للشؤون الدولية. إلا أن التساؤل هنا: هل هذا التفسير دقيق؟ في رأيي الشخصي، إنه يكاد يغفل تماماً التكاليف طويلة الأمد للسياسات الخارجية في أجندة بوتين - وثلاث سياسات منها على وجه الخصوص سوف تحمل تكاليف باهظة. أولاً: عاون التدخل العسكري الروسي في سبتمبر (أيلول) 2015 بالفعل في ضمان استقرار نظام بشار الأسد المتخدد، وحال دون

تحويل المفكرة القائلة بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد تفوق على عدد من الرؤساء الأميركيين وعزز بشكل كبير من مكانة بلاده على الصعيد العالمي إلى اعتقاد سائد في نطاق واسع في السنوات الأخيرة. ويعتقد كثير من المحللين والسياسة الغربيين أن بوتين أدار السياسة الخارجية بمهارة فائقة، إذ انتقل من مجرد لاعب تكتيكي إلى مخطط استراتيجي من الطراز الأول، وحقق سلسلة من الانتصارات الكبرى في مضمير الدبلوماسية الروسية - من ضم شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا إلى تعزيز حكومة الديكتاتور السوري بشار الأسد. أيضاً، يظهر هذا الاتجاه بوضوح كبير داخل روسيا ذاتها، حيث كشف آخر استطلاعات الرأي أن ما يقرب من 90 في المائة من الروس يولون ثقة عميقة في إدارة بوتين للشؤون الدولية. إلا أن التساؤل هنا: هل هذا التفسير دقيق؟ في رأيي الشخصي، إنه يكاد يغفل تماماً التكاليف طويلة الأمد للسياسات الخارجية في أجندة بوتين - وثلاث سياسات منها على وجه الخصوص سوف تحمل تكاليف باهظة. أولاً: عاون التدخل العسكري الروسي في سبتمبر (أيلول) 2015 بالفعل في ضمان استقرار نظام بشار الأسد المتخدد، وحال دون

تحويل المفكرة القائلة بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد تفوق على عدد من الرؤساء الأميركيين وعزز بشكل كبير من مكانة بلاده على الصعيد العالمي إلى اعتقاد سائد في نطاق واسع في السنوات الأخيرة. ويعتقد كثير من المحللين والسياسة الغربيين أن بوتين أدار السياسة الخارجية بمهارة فائقة، إذ انتقل من مجرد لاعب تكتيكي إلى مخطط استراتيجي من الطراز الأول، وحقق سلسلة من الانتصارات الكبرى في مضمير الدبلوماسية الروسية - من ضم شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا إلى تعزيز حكومة الديكتاتور السوري بشار الأسد. أيضاً، يظهر هذا الاتجاه بوضوح كبير داخل روسيا ذاتها، حيث كشف آخر استطلاعات الرأي أن ما يقرب من 90 في المائة من الروس يولون ثقة عميقة في إدارة بوتين للشؤون الدولية. إلا أن التساؤل هنا: هل هذا التفسير دقيق؟ في رأيي الشخصي، إنه يكاد يغفل تماماً التكاليف طويلة الأمد للسياسات الخارجية في أجندة بوتين - وثلاث سياسات منها على وجه الخصوص سوف تحمل تكاليف باهظة. أولاً: عاون التدخل العسكري الروسي في سبتمبر (أيلول) 2015 بالفعل في ضمان استقرار نظام بشار الأسد المتخدد، وحال دون

## بريد القراء @

**أجبروا على النسيان**

ثم خططوا لتهدية الشعوب، تحت مسمى الديمقراطية، وهذه الدول دخلت صراعات متعددة مما أدى إلى إنهك قواها في عدة مجالات منها السياسية والاقتصادية، والدول العربية المتخفية بالكاد تستطيع أن تقف على رجليها.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية  
msaleh@epcco.com

**أسوأ أنواع الممكن**

قيادة الناس في رأيي أمر صعب، ولو كان القتل يتحاورون مع من اغتالوهم لكان الأمر مقبولاً. ومعظم الذين اغتلبوا هم من خير الناس، ولهذا فالسياسة أسوأ أنواع الممكن.

خزرجي برعي أبشر - السعودية  
khazrajbrue@yahoo.com

**تسیر بخطی ثابتة**

تعلقاً على مقال عبد الرحمن الراشد «خيارات الحرب مع إيران» المنشور بتاريخ 7 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن السؤال ماذا بعد عاصفة التطهير داخل المملكة العربية السعودية؟ هل ستجبه هذه العاصفة إلى تطهير جوار المملكة؟ الجواب نعم، إن كل الدلائل تشير في رأيي إلى أن السعودية متجهة إلى ذلك. كما أنها لم تعد تحتل البعض الذين يشكلون خطراً على شعبيهم ودولتهم بشخصتهم الأوسولة، واللامبالاة عما تعرض له المملكة من أخطار محدقة وخطيرة، وبالنسبة لها ولكل المنطقة العربية والإسلامية. لقد أصبح كل شيء وارداً، المملكة العربية السعودية تسير بخطى ثابتة للدفاع عن أرضها وشعبها ومصالحها واقتصادها وشعوب الأمة العربية والإسلامية، التي هي الراعي الأول والأخير لهم، لأنها تعد رمزهم وناموسهم وقبيلتهم، وهي أظهر بقاع الأرض للمبار ونصف مليار مسلم في العالم.

حسان الشامي - بيروت  
Hassan - chami@hotmail.com

**وكيل التوزيع**

شركة التوزيع في الكويت  
شركة البني للإعلام وال نشر والتوزيع  
فكس: +9654834922  
هاتف: +9654834719

**وكيل الاشتراكات**

شركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY  
الكويت الرئيسي  
ص/ب 22304 الرياض  
هاتف: +966112128000  
فكس: +966112128000  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com

**الوكيل الاعلاني**

شركة البني للإعلام وال نشر والتوزيع  
AL-KHALEEJIAH  
للإعلان والحملات العامة  
شركة بائعهم داخل المملكة  
هاتف: 920 000 417 لندن  
+4420 7404 6950 لندن  
+9714 391 4440 باريس  
+331 5377 6400 باريس  
التواصل مع مكتبهم الدولي  
+96611 441 1444  
الإدارة العامة  
بريد إلكتروني: hq@alkhaleejiah.com  
www.alkhaleejiah.com

**المكاتب**

الرياض	الكويت	الرياض
Rabat +212 37262616 +212 37260300	Kuwait +965 2997799 +965 2997800	Riyadh +966112128000 +966114401440
واشنطن	دبي	جدة
Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823	Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	Jeddah +966126511333 +966126576159
بيروت	القاهرة	المدينة المنورة
Beirut +9611 549002 +9611 549001	Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	Madina +96664 8340271 +96664 8396618
عمان	الفرمان	الدمام
Amman +9626 5539409 +9626 5537103	Khartoum +2491 83779301 +2491 83785987	Dammam +96613 8353838 +96613 8354918



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## «حماس» توجت «اتفاق المصالحة» بالانعطاف نحو إيران!

هدى الحسيني



عن طريق تهريب الأسلحة ونقل عشرات الملايين من الدولارات سنوياً. وتأكيداً على عمق العلاقة بين إيران و«حماس» لم تشأ الأخيرة أن تناخر عن واجب المشاركة في ماتم والد قاسم سليمان قائد «فيلق القدس»، وقد سلمياني قائد «فيلق القدس»، وقد ترأس الوفد صالح العروزي الذي ربما سافر من مطار بيروت، ولم يابه الوفد حتى بما احتج عليه العراقيون، وراوا أن تصرف الزوار الإيرانيين غير مبرر، وغير مقبول منهم تسييس زيارة الإمام الحسين، عندما أساءوا لاسم السعودية.

تحاول «حماس» بفرعها السياسي والعسكري نسج طريقها بين قوى المنطقة للحفاظ على الدعم الإقليمي والمالي، وأولاً من تركيا، ثم من مصر والأمن من إيران. هذه الانتهازية، التي تعتقد «حماس» انفتاحاً عليها وترجيحاً بها، خصوصاً العروزي في الضاحية الجنوبية لبيروت، تجعل منها ليس أكثر من يديق للنظام الإيراني في تحقيق طموحات إقليمية بعيدة المدى في لبنان، وسوريا، والعراق واليمن. إنها لعبة، سيدفع فيها الشعب الفلسطيني الثمن الباهظ، تماماً كما يحل بالشعب اليمني. لقد فعلت «حماس» ذلك مراراً وتكراراً، عندما كانت الأنظمة العربية تستخدمها للدفع بمصالحها الخاصة، وما هي قد استدرت الآن وسقطت في اللعبة الإيرانية. وقد تكون اختارت الوقت الخطير وغير المناسب لإطلاقاً.

وكان لوحظ أنه في الأشهر الأخيرة، وبالذات بعد انتخاب زعيم الجناح العسكري لـ«حماس»، يحيى السنوار لرئاسة المكتب السياسي في قطاع غزة، وبعد انتقال صالح العروزي من قطر إلى الضاحية الجنوبية في بيروت، معقل «حزب الله»، ان الدعوة إلى تشديد العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع إيران تكثفت. بالإضافة إلى ذلك، فبعد انتهاء مدة رئاسة خالد مشعل للمكتب السياسي لـ«حماس»، وكان ينظر إيران من المتحمدين، تمت إزالة «حماس» وإيران، ويبدو واضحاً أن القيادة الحالية برئاسة السنوار وإسماعيل هنية والعروزي لا تجد أي مشكلة في الحفاظ على علاقات مفتوحة مع نظام ولاية الفقيه، بل على العكس يتباهى زعمائها بهذه العلاقات في الداخل والخارج. إن التعاون بين إيران و«حماس» ليس جديداً، إذ ولقطة طويلة كان الجناح السياسي للحركة يديق أبواب طهران في محاولة بائسة لزيادة التمويل الإيراني لخزائنه الفارغة، في حين كان ولا يزال الفرع العسكري يتمتع بخصومات مالية نقدية. إن توقيت زيارة إيران لم يأت من قبيل الصدفة؛ إذ وصل وفد «حماس» إلى طهران بعد أيام قليلة من توقيع اتفاق المصالحة، وتقول مصادر مطلعة إن الاتفاق وقع بعدما أعطت إيران

تنتهي إلا عندما توقف تدخلها، ومع هذا فإنها منكب على تطبيق الهلال الشيعي الإيراني عبر الدول العربية. قبل أسبوعين تقريباً عاد وفد من كبار مسؤولي حركة «حماس» من زيارة عمل إلى طهران دامت 7 أيام، التقى خلالها مسؤولو الحركة، ومنهم محمد ناصر المسؤول عن العلاقات بين «حماس» وإيران، وظاهر جبارين ممثل «حماس» في الضفة الغربية، ورئيس مجلسها التنفيذي، مع كبار المسؤولين الإيرانيين، بمن فيهم علي لارجاني رئيس مجلس الشورى، وذكر أن صالح العروزي (الذي توجه بعدها إلى لبنان) استقبله المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، حيث انتهى اجتماعهما بالإعلان عن «أن الاثنين بحثا القضية الفلسطينية والكثير من القضايا الإقليمية المشتركة»، لكن مصادر مطلعة على العلاقات ما بين «حماس» وإيران أشارت إلى أن هذا الإعلان لا يعكس الشقاق الحقيقي للمصالح المشتركة بين الطرفين. لكن لماذا أصدرت «حماس» هذا البيان الضعيف، ربما لأنها كانت تعرف أنها تحت المراقبة، فالسلطة الفلسطينية بعد التوقيع على اتفاق المصالحة، ظلت حذرة من سلوك الحركة، في حين كان ولا يزال الفرع العسكري يتمتع بخصومات مالية نقدية. إن توقيت زيارة إيران لم يأت من قبيل الصدفة؛ إذ وصل وفد «حماس» إلى طهران بعد أيام قليلة من توقيع اتفاق المصالحة، وتقول مصادر مطلعة إن الاتفاق وقع بعدما أعطت إيران

استقبالا لافئاً، لكن لم نلاحظ أي تساؤل من جانب الدولة اللبنانية، فكيف يقيم العروزي في لبنان، وكيف حصل على إذن إقامة فوق الأراضي اللبنانية، ولم تتأخر فضائية «المباين» في تغطية وصول العروزي وإقامته في لبنان ولقائه مع نصر الله.

لا شيء حتى الآن، على ما يبدو، يوقف إيران عن تحقيق استراتيجيتها بمبادرة، خصوصاً أن الاتفاق النووي لم يشمل برنامجها الصاروخي، بل أعرقها بالأموال، وبهذه الأموال تواصل بناء ترسانتها الصاروخية. إيران في هذه المرحلة تريد أن تسابق الزمن، وتريد أن تفرض وقائع على الأرض؛ إذ أقدم الحوثيون على توجيه صاروخ إيراني استهدف مطار الملك خالد في الرياض، وأظهرت لقطات الفيديو كيف أن المضادات السعودية فجرت الصاروخ في الجو. وأدرك السعوديون أن هذه رسالة من إيران لهم (بعد انعقاد مؤتمر الاستثمار) وبالتالي عليهم الرد. وكعادتها نفت إيران أي تدخل لها. وكان الأدميرال الأميركي كينف دونانغان، وهو الأعلى رتبة في الشرق الأوسط، أكد في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي استمرار إيران في تهريب الأسلحة والتكنولوجيا غير المشروعة إلى اليمن، لتسريع الصراع الأملوي وتمكين المتطرفين الحوثيين المدعومين من قبلها بإطلاق صواريخ أكثر دقة وأبعد مدى على السعودية. تعرف إيران أن حرب اليمن لن

عندما كان لبنان يبرز تحت الوصاية السورية، كان النظام السوري يرسل إليه من يريد من «ضيوقة»، حتى ولو كانوا من أعداء لبنان أو من أعداء الدول الحليفة للبنان. وكان هؤلاء يقومون إما فيه وينشئون مخيمات عسكرية، أو يزيرون المسؤولين، ويصرون على التصريح أمام المؤسسات الرسمية بمواقفهم المعادية، إما لنصف اللبنانيين أو للدول الحليفة. أذكر مرة أثناء إجرائي مقابلة مع رئيس الوزراء التركي آنذاك تورغوت أوزال، أنه أخبرني كيف طلبت تركيا من الرئيس السوري حافظ الأسد تسليمها الزعيم الكردي عبد الله أوجلان. فكان رد الأسد، أن الأمر ليس في يده، فأوجلان مقيم هو ومسكره في سهل البقاع اللبناني، ولبنان دولة ذات سيادة، وسوريا لا تتدخل في شؤونها الداخلية. قال أوزال: كان لا بد من تهديد عسكري، فحشدنا على الحدود، وإذا باوجلان «يتبخر» من لبنان ويصيح في السودان. وهذا ما فعله إيران اليوم في لبنان. فبعد المجموعات الشيعية العراقية، ما هي إيران تطلب من صالح العروزي، من مؤسسي تنظيم «كتائب عز الدين القسام»، أن يتنقل من قطر إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، وقد انتخب حديثاً نائباً لإسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس».



عبد الرحمن الراتند

alrashed@asharqalawsat.com

## سارت وبسرعة مذهشة

قبل أكثر من عامين ونصف كنت من بين المستمعين في غرفة الاجتماعات الوزارية الضيقة. كانت تلك المرة الأولى التي أسمع فيها أفكار الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي. تحدث بشكل واضح عن مشروع جديد، كنا نسمع منه عن مشروع دولة مختلفة، مداخلها، ونشاطاتها، وانفتاحها، وإنتاجيتها، ومكانتها العالمية، شيئاً مثل الخرافة.

عرض مثير جداً، رؤية مستقبلية لدولة عظيمة، تبدأ فوراً وليست مجرد خطة تنمية محسبة أخرى. بعد ذلك، فتح ولي العهد نفسه، وتحدث آخر المعلقين. كنت مجرد زائر.

قلت له: لا شك عندي أبداً يا سمو الأمير، في أن ما طرحته (وهو ما أصبح بعد عامين تقريباً مشروعاً) يشبه هذه السياسة، الوقت نفسه واقعي ومداخلها، ونشاطاتها، وانفتاحها، وإنتاجيتها، ومكانتها العالمية، شيئاً مثل الخرافة.

وكبيراً؛ أنت يا سمو الأمير شاب تتميز بالحيوية، وعندك عجلاتها وماكينتها منتهرة... بصراحة، يمثل هذه السياسة، أقول لك: إن تصل في الوقت والمكان اللذين تريدهما. هذه حكومة إدارية قديمة عمرها أكثر من 50 عاماً... متهرلة ومتكاملة.

اتسم ورد علي: «هذه السيارة لا بد من أن تسيّر، وإن لم تسيّر، فسأغير السيارة بأخرى».

على مدى أسابيع كثيرة، ومتتالية، رأينا تفكير وإصلاح الحكومة (السيارة)، التي كانت شبه معطلة، تسيير بصراحة عالية. فلسفة ذات منظومة عمل متكاملة جديدة، تسريعات تاريخية، مشروعات ضخمة، تغييرات على كل المستويات؛ من قيادات ومؤسسات، وعلاقات خارجية باستراتيجية

مركزة جداً. ما جرى وتم، منذ ذلك اليوم، يفوق ما شهدته البلاد في العقود السبعة الماضية. وما خطط له من خطوات عمل مستقبلية سينقل الدولة إلى مقامات جديدة. كان البعض يعتبر السعودية جنازة صدام حسين في عام 2003، وسقطت والقطري الصغير. اقتصاد يتكسح مع انهيارات أسعار البترول، وبيروقراطية متضخمة، والتزامات على

الدولة مستحقة تجاه مواطنيها وغيرهم، وإنتاجية رديئة من المؤسسات البيروقراطية... تقاليداً معطلة للمجتمع والسوق معاً، وقطاعات الخصاص بقوات العمل الحكومية... كل هذه الدوائر تم إذخالها في عمليتي قرارات وتغييرات في إطار مشروع إعادة بناء المملكة الجديد.

وعندما صدرت القرارات الأخيرة ضمن إطار محاربة الفساد، بما فيهم التوظيف والاعتقالات، تذكرت إصرار الأمير محمد بن سلمان وتحذيره بان تسير السيارة ولا سفيديل غيرها بها. قام بإجراءات لتصحیح تشوهات السوق والأسعار. فكك عقد القيود الاجتماعية المعطلة، وسمح للمرأة بقيادة السيارة، وأدخل برامج الترفيه، ووضع حجر الأساس لمشروعات بدائل الاعتماد على النفط.

ولا يمكن إصلاح الحكومة وتنفيذ الرؤية الطموحة جداً مع تفشي ثقافة الرشى والمحسوبيات، والفساد إشكالات كثيرة؛ سياسة واجتماعية واقتصادية، فالتكلفة عالية على الحكومة في كل العهود، والتنفيذ متدن. وضع لا يمكن أن يساير طموحات ولي العهد الذي لن يكفي بهدف تحقيق الموازنة في نهاية كل عام؛ بل تعهد بإنجاز مشروع نهضة، بدأ وسيستمر في بنائه إلى 13 سنة أخرى. والدولة الحديثة القادرة على تحمل مسؤولياتها لا بد من أن تكون شفافة وعادلة وفعالة ومنتجة، ولا يمكن أن نتوقع من ولي العهد أن يفرض قيادة المرأة السيارة، على سبيل المثال، ضد معطلي التطور على بعض فئات المجتمع، دون أن يعالج إشكالات الفساد مما علقت المراتب.

صرنا نعرفه: الأمير محمد بن سلمان ضد سياسة المهانة وتاجيل الحلول، التي دامت لعقود، سواء في مواجهة دولة مؤذية مثل قطر، أو جماعة مستأجرة مثل الحوثي، أو تعطيل المجتمع من قبل المتطرفين، أو نهج الدولة من قبل المرتشقين، ولي العهد يصز على أن يجعلها ملكة حديثة وقوية وناجحة، وباقتصاد من الدول العشر الكبرى؛ لا العشرين، وقوة إقليمية أكبر.

وأختم ما بدأت به؛ فانا، قبل أسابيع قريبة، حيث سموه على القرارات المدهشة، سألني: «أراك... سارت السيارة؟» أجبت: «وبسرعة مذهشة جداً»، رد: «لم تبدأ بعد».

من يتخيل: هذه هي السعودية نفسها البيعية المتأكلة فقط قبل عامين؟

صالح القلاب



## هل لأن الصدر رفض فعل ما فعله نصر الله «غيبوه»؟!

وحراس الثورة الإيرانية، عاصمته صاحبة بيروت الجنوبية. لقد كانت المؤامرة أن يصبح الإمام موسى الصدر هو الوجهة اللبنانية لهذه المرحلة كلها منذ خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت في سبتمبر (أيلول) عام 1982، وبعد اغتيال رفيق الحريري في عام 2005، ثم بعد انفجار الثورة السورية في عام 2011، وقبل ذلك بعد الغزو الأمريكي للعراق في عام 2003، وأيضاً بعد كل هذا التمدد الإيراني في العراق وسوريا، وكل هذا التدخل في الشؤون العربية الداخلية.

إن حسن نصر الله هو الوحيد الذي قبل بهذه المهمة «القدرة»، وهو الاعتبار أنه ومن معه سيفدعون الثمن في النهاية، وإن أبناء هذه الطائفة الكريمة سيكفون أول من يتخلون عنه، لا بل أول من سيثورون عليه لأنه أخذ أبناءهم إلى الموت وإلى القتال في حرب لا علاقة لهم بها.

لقد كان هناك قائد لهذا الحزب، الذي كان اسمه «حزب الله» فأصبح عرب وسيفيقون عرباً، والغشاة والطائفية سوف تزول عن عيون المذهبيين منهم عندما يدركون أن هذا «الهلال» الذي وصل أحد طرفيه إلى سواحل بيروت الجنوبية هو هلال «فارسي» وليس شيعياً.

وهكذا ومرة أخرى لقد تم التخلص من الإمام موسى الصدر لأنه رفض أن يكون واجهة لمرحلة مريضة بعد إخراج المقاومة الفلسطينية من

هؤلاء ما كانوا يتورعون عن اتهامه بأنه كان عميلاً للشاه السابق محمد رضا بهلوي، وباطبع فإن هذا غير صحيح، وعلى الإطلاق، وهو اتهام ظالم بلا أدنى شك؛ والمهم هو أنه قد اتضح أن حافظ الأسد كان يريد الإمام موسى الصدر كما هو عليه الآن حسن نصر الله، وكان يريد حركة «أمل» كما هو عليه «حزب الله» حالياً، وكان يريد انتزاع القرار الوطني الفلسطيني من يد القيادة الفلسطينية، وكان قريباً من الثورة الإيرانية التي لم يكن يعرف عنها وعن قيادتها كثيراً قد زود «أبو عمار» بالطائرة التي ألقته من دمشق إلى طهران بعد أقل من أسبوع من عودة الخميني من فرنسا إلى إيران وإطاحة نظام شاه إيران بصورة كاملة ونهائية.

وهنا فإن ما أود قوله هو أن هدف إلغاء الدولة اللبنانية عملياً كان قديماً، وكان من الممكن أن يكون بديل «حزب الله» هو حركة «أمل»، ويبدل حسن نصر الله هو الإمام موسى الصدر أو أحد المقرئين منه طائفيًا وسياسيًا وتنظيميًا، وأيضاً فإنه كان يمكن أن يكون نمر صالح (أبو صالح) عضو لجنة «فتح» المركزية الذي انشق والتحق بالنظام السوري، بدلاً لياسر عرفات، لكن حافظ الأسد بموته قد ترك هذه المهمة لابنه هذا الذي أصبح خلفاً له بضربة حظ، فبات هناك هذا اللبنة «المدجن» الذي غدا التعامل معه، سوريا وإيرانياً، ليس كدولة مستقلة وذات سيادة وإنما كمجال حيوي ملحق بطهران

أنور السادات وحيداً إلى حل «كاتب بديهي». وبيت القصيد هنا، كما يقال، أن حافظ الأسد كان قد اتفق مع معمر القذافي على «إطلاق» مقاومة لبنانية ضد إسرائيليين من الجنوب اللبناني تكون بديلاً للمقاومة الفلسطينية، وأنه تم اختيار السيد موسى الصدر ليكون رمزاً وقائداً لهذه المقاومة وعلى غرار ما كان عليه الوضع بالنسبة إلى «أبو عمار» والمقاومة الفلسطينية.

لكن، وهذه مسألة رئيس اعتبارها ثابتة ومؤكدة، أن رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عندما استدعى إلى ليبيا قد رفض القيام بهذا الدور، وعلى خلفية أن رئيس الأركان السوري الأسبق طويلاً بتكليف من حافظ الأسد هذه المسألة، لكنه رفض، لأنه عرف أن الهدف هو إخراج «الفلسطينيين» من الجنوب اللبناني وانتقال قيادتهم من بيروت وإنتقالها إلى دمشق، فكانت مبادرة تشكيل حركة «أمل» بقيادة السيد موسى الصدر لقطع الطريق على محاولة «استخبارية» سورية كانت قيد الإعداد لتنفيذ التوجه آنف الذكر، وليصبح القرار الوطني الفلسطيني في يد القيادة السورية التي كانت تنهك في ذلك الوقت في مفاوضات منتهكة مع الإسرائيليين، وبخاصة بعد الفراق السياسي بين دمشق والقاهرة وذهاب الرئيس

ربما هناك من لا يزال يعتقد، منذ الثالث عشر من أغسطس (آب) عام 1978 وحتى الآن، أن رواية ليبيا، عندما كانت لا تزال «صماهيرية» يقودها العقيد معمر القذافي، عن إخفاء الإمام موسى الصدر صحبة، وأن هذا الرجل، الذي لو لم يتم تخيبيه بالطريقة التي غُيب بها فربما تغيرت أمور كثيرة في لبنان، قد زار طرابلس (الغرب) فعلاً، وأنه قد غادرها ومعه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين إلى روما، وأنه اختفى هناك والدليل، حسب الذين «اخترعوا» هذه الرواية، هو العثور على جوازات سفر هؤلاء الثلاثة في مطار العاصمة الإيطالية. وبالطبع فإن هذا «الاعتقاد» في حقيقة الأمر لم يقع إلا من اخترعه المسؤولون، وبخاصة المصادر القياسية الفلسطينية، أن الإمام الصدر قد ذهب ومعه الشيخ محمد يعقوب وعباس بدر الدين بدعوة رسمية من العقيد معمر القذافي شخصياً، وأنه اختفى هناك ومن معه بصورة خفية، وأن حكاية انتقالهم إلى مطار روما وال العثور على جوازات سفرهم هناك هي حكاية استخبارية تشبه ما يتم حكيه في الأفلام البوليسية.

كان الإمام موسى الصدر، الذي أحدث وجوده في لبنان في تلك الفترة المبكرة ما يمكن اعتباره «صحة» في أوساط الطائفة الشيعية، التي بالإمكان القول إنها كانت مضطهدة من قبل طبيعة التركيبة الطائفية

### الحرب على الفساد ودولة القانون!



حسين شبكشي

يتابع العالم اهتمام شديد جداً تبعات الحرب على الفساد التي تم إطلاقها بشكل غير مسبوق في السعودية. مع هذا الفضول هناك تسبب في «الأخبار» غير الرسمية التي يتم تداولها بحق الأشخاص الموقوفين والجاري التحقيق معهم، وهذا يناهض النهج الرسمي الذي التزم الخبر بالعموم من دون توضيح ولا الإفصاح عن الأسماء، وهذه الأحداث هي فرصة عظيمة لإرساء دولة العدل والقانون، وإن يكون للانتظام والقضاء الكلمة العليا لإرساء منظومة النفاذ والعدل وليس الحكم بأصوات العامة، لأنه من المهم جداً أن يكون هناك إدراك تام للفروقات الجوهرية في معاني الكلمات؛ فالمنهج غير المدان غير البريء، والبنائى المتهم بريء حتى تثبت إدانته، كما تقول القاعدة القانونية المعروفة.

من المهم جداً أن تأخذ الأمور مجراها القانوني الطبيعي، حتى تكون لكل الأحكام مصداقيتها وجدارتها، وذلك بدلاً من الاعتماد على صوت الرغبة في الشماتة مثلاً، فالعدالة لا تعني أبداً الانتقام.

من الضروري جداً أن يكون هناك استغلال حقيقي وسليم وسوي لهذه الفرصة التاريخية لضرب الفساد، ضربة قوية لا يقوم بعدها أبداً أو على الأقل لا يسير سوى الإقدام على أي خطوة في طريق الفساد المريب عليه أن يفكر بدلاً من المرة الف مرة في عواقب ذلك الأمر الشائن، وكل الأمل أن تكون الحرب على الفساد حرباً بلا هوان ولا ترحم الفاسد ولا المسد، فهناك أجهزة هيكلية في داخل بعض الأجهزة الرسمية وأهمها وزارة المالية ومؤسسة النقد والمصارف أقدمت على توفير المناخ للفساد، وغضت البصر عن كل التجاوزات الصريحة والمعاملات غير المنطقية التي امتلأت بها الحركات المصرفية والتناقلات بين الأرصدة، ومع ذلك ما كل لفترات طويلة بلا عقاب من تشهده المملكة حالياً فرصة تاريخية وغير مسبوقة للانتقال الإداري من مرحلة القرارات إلى مرحلة تسيخ وإنشاء دولة القانون ودولة المؤسسات الداعمة والساندة للقانون، بحيث تكون هناك منظومة العدالة على رؤوس الجمم ويستحق معها الكل مبدأ التحقيق النزاهة والمحكمة العادلة وفرصة الاستئناف السوي، ووقتها وحين توفر كل هذه العوامل والعناصر اللائقة والمهمة والجوهرية فلن تبقى أي ثغرة ولا فتحة من الممكن أن ينغذ منها الظلم ولا ازدواجية المعايير في التعامل مع أي قضية من قضايا الفساد.

الحرب على الفساد معركة تخوضها السعودية بشكل غير مسبوق، وأثارها ستصل إلى العالم العربي بأسره من دون استثناء، ولكن في المقام نفسه من المهم جداً تزكية روح العدالة والمؤسسات القانونية الضامنة لتحقيقها، وإظهار أدوار كل منها بوضوح حتى يرتاح الجميع ويطمئن أن كل ما كانوا يحلمون به من حرب ضروس على الفساد قد تحقق ونجح وبضمانة المؤسسات والقضاء والقانون، وهذا مطلب حيوي ولافت ومهم يتفق عليه الجميع بلا أي استثناء.

### حتى لا تخطئ بغداد في معالجة أزمة كردستان



عثمان ميرغني

الرواية، فإن الأمر الثابت أن إيران مع إيران وتركيا، كما أن هناك جهة لتحذيرات شديدة للقيادات الكردية العراقية، مثلما فعلت تركيا التي توعد رئيسها رجب طيب أردوغان علناً بأن الاستفتاء سيكون له ثمن باهظ، ولن يسمح لسيناريو الانفصال تكرار سيناريو المطالبة بالاستقلال بأن يحدث.

وبالطبع لم تكن تلك التحذيرات الوحيدة التي تلقاها الأكراد الذين سمعوا أيضاً مطالبات بتأجيل موضوع الاستفتاء من أميركا ومن بريطانيا وفرنسا وألمانيا والاتحاد الأوروبي وأطراف أخرى. قيادة كردستان تجاهلت كل تلك الدعوات والمطالبات، وأخطأت في حساباتها وفي قراءتها للأوضاع الداخلية والإقليمية والدولية، وراهن على أنها يمكن أن تفرض موضوع الانفصال كما وقع باستخدام نتيجة الاستفتاء، حتى لو لم يتحقق الاستقلال بشكل فوري.

أسوأ ما يمكن أن يحدث اليوم هو استمرار الحسابات الخاطئة سواء في بغداد أو في إقليم كردستان. فإذا كان الانفصال لم يتحقق للأكراد بعبء فرض الأمر الواقع، فإن الوحدة التي تتحدث عنها بغداد لا يمكن أن تتحقق وأطراف شعبه لكي يعالج إرث الغبن والتهميش ولكي يبني دولة المواطنة التي ستكون الضمانة لكردستان بالضغوط العسكرية

جعلت نائب رئيس الجمهورية العراقي أسامة النجيفي، الذي زار واشنطن، هذا الأسبوع، يطالب الإدارة الأميركية بتسليم العراق «لمواجهة النفوذ الإيراني». ذلك أن السنة، حتى الذين يتولون مواقع في الحكومة الاتحادية، لا يشعرون بالأطمئنان، في ظل تزايد نفوذ الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران، ويتخوفون من استنساخ تجربة لبنان في العراق.

هذه المخاوف ليست مقتصرة على السنة وحدهم، لأن هناك من بين الشيعة من يرفض تغليب الطائفية، ويحذر من نمو قوة الميليشيات، ومن تزايد النفوذ الإيراني في الساحة العراقية. في هذا الإطار يمكن الإشارة إلى الرواية التي جرى تداولها في خضم أزمة استفتاء كردستان، وملخصها أن قاسم سلیماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني حذر القيادات الكردية العراقية التي التقاها من مغبة الاستمرار في سكة الاستفتاء والتفكير في الاستقلال بالإقليم قائلاً: «لو استمر عنادكم وإصراركم على موقفكم، فسوف نضعلكم نعدون إلى الجبال».

هذه الرواية تناقلها أيضاً الأكراد للإشارة إلى ما واجهوه خلال وبعد الاستفتاء، وللتدليل على الدور الإيراني في إحباط حلم الأكراد بغض النظر عن دقة هذه

### العدالة المنصفة... وشكل الدولة الحديث



فهد بن سليمان الشيراني

المحسوبيات، وشملت وعظمت حيوية وحركة المجتمعات والدول.

جون راولز الحافر بمفهوم العدالة مشروع عمر تحدثت في أطروخته «العدالة كإصناف» عن علاقات هذا المفهوم بتاريخ

الإرث الديمقراطي، فهو يوضح أن «الفكر الديمقراطي أظهر ومنذ قرنين تقريباً، أنه لا يوجد أي إجماع حول الكيفية التي ينبغي أن تنتظم حسبها المؤسسات الأساسية داخل نظام ديمقراطي إذا كانت مطالبة بتحديد وتأمين الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين، وبالإستجابة لمتطلبات المساواة الديمقراطية. هناك اختلاف عميق حول الكيفية التي يمكننا أن نحقق من خلالها قيم الحرية والمساواة في إطار البنية الأساسية للمجتمع على أحسن وجه، لنقل لأجل تبسيط ذلك بأن هذا الصراع الداخلي بالنسبة لثراث الفكر الديمقراطي هو نفسه الذي

أثير بين تقليد لوك الذي يولي أهمية أكبر لما يدعوه بنيامين كونستانتين الحداثيين، أي حرية التفكير والإعتقاد، وبين بعض الحقوق الأساسية المتعلقة بالشخص والملكية، وبين تقليد روسو الذي يركز على حرية القادسي، أقصد تساوي الحريات السياسية وقيم الحياة العمومية، من المؤكد أن هذا التقابل يفقد للذقة والصدقة التاريخية، غير أن بإمكانه أن يتخذ وسيلة لتثبيت الأفكار».

معيار راولز باختصار لتحقيق العدالة المنصفة، أن ينسجم الشخص ضمن حقه مع النظام العام مع مرتبه وتساويه مع الجميع والمتساوق مع نفس النظام بالنسبة للكل، وكذلك أن يتم إخضاع التفاوتات الاجتماعية لترتبط بوظائف ومواقع مفتوحة بوجه الجميع حسب الشروط المنصفة لتكافؤ الفرص، وكذلك هنا مرتبط الفرص: «يجب أن تكون التفاوتات للصالح الأفضل للأعضاء الأكثر حرماناً في المجتمع». راولز يتفرد بهذا المعيار الناصع الذي يتجاوز الأدائية الديمقراطية، ليضع معاني المساواة وترتيب التفاوتات مداخل تحقيق العدالة، لأن الديمقراطية بوجهها الفكري والتاريخي، ليست ضامنة للعدالة، ولكن يمكن تحقيق العدالة ضمن نظام سياسي لا يتشقق بالديمقراطية، وهناك نموذج عربي حين نتحدث عن حقبة حكم الحبيب بورقيبة بتونس، وهذا مثال واضح وصريح. وأخيراً: فإن التجليل الأعمى «الديمقراطية» ليس له قيمة ضمن تطور المفاهيم السياسية، وضمن المزيج الذي تخلقه كل دولة لنفسها بما يتفق مع قيمها ومجتمعها، لكن مع عدم الاختلاف حول جوهرية «العدالة» بوصفها جوهر العمل السياسي، ولهذا تفصيل آخر.

لسم تعد الديمقراطية هي الصيغة الوحيدة المحققة لأكثر احتمال بالعدالة؛ بل شهد المفهوم تحديات كبرى، معظمها نشأ من التصعيد التحليلي لتاريخ العدالة وإمكانات تشكيلها من دون حدوث من دون الرضوخ لصيغة الديمقراطية بوصفها الأداة الناظمة لكل إيقاعات العلاقة بين الفرد والمجتمع والدولة. وأخطر ما يمكن طرحه تحويل الطرح الديمقراطي على أنه ضمن المعيار الأخلاقي، وبالتالي لا قيمة لأي نظام سياسي من دون طهر الديمقراطية، وهذا تنقضه التجربة التاريخية للمفهوم حتى في الدول التي خبرته ولا ضماناً لوحدة العراق. وإذا كان الأكراد قد أخطأوا بإصرارهم على المضي في إجراء الاستفتاء، فإن حكومة حيدر العبادي يجب ألا تخطئ الآن بتجاهلها دعوات الحوار الصادرة من قيادات الإقليم. العراق يحتاج إلى هذا الحوار، وإلى حوارات تضم كل مكونات وأطياف شعبه لكي يعالج إرث الغبن والتهميش ولكي يبني دولة المواطنة التي ستكون الضمانة لكردستان بالضغوط العسكرية

الهدف من الديمقراطية تحقيق العدالة، وأيضاً وكيفية تحققت التجربة التاريخية للمفهوم حتى في الدول التي خبرته ولا ضماناً لوحدة العراق. وإذا كان الأكراد قد أخطأوا بإصرارهم على المضي في إجراء الاستفتاء، فإن حكومة حيدر العبادي يجب ألا تخطئ الآن بتجاهلها دعوات الحوار الصادرة من قيادات الإقليم. العراق يحتاج إلى هذا الحوار، وإلى حوارات تضم كل مكونات وأطياف شعبه لكي يعالج إرث الغبن والتهميش ولكي يبني دولة المواطنة التي ستكون الضمانة لكردستان بالضغوط العسكرية

الهدف من الديمقراطية تحقيق العدالة، وأيضاً وكيفية تحققت التجربة التاريخية للمفهوم حتى في الدول التي خبرته ولا ضماناً لوحدة العراق. وإذا كان الأكراد قد أخطأوا بإصرارهم على المضي في إجراء الاستفتاء، فإن حكومة حيدر العبادي يجب ألا تخطئ الآن بتجاهلها دعوات الحوار الصادرة من قيادات الإقليم. العراق يحتاج إلى هذا الحوار، وإلى حوارات تضم كل مكونات وأطياف شعبه لكي يعالج إرث الغبن والتهميش ولكي يبني دولة المواطنة التي ستكون الضمانة لكردستان بالضغوط العسكرية

الهدف من الديمقراطية تحقيق العدالة، وأيضاً وكيفية تحققت التجربة التاريخية للمفهوم حتى في الدول التي خبرته ولا ضماناً لوحدة العراق. وإذا كان الأكراد قد أخطأوا بإصرارهم على المضي في إجراء الاستفتاء، فإن حكومة حيدر العبادي يجب ألا تخطئ الآن بتجاهلها دعوات الحوار الصادرة من قيادات الإقليم. العراق يحتاج إلى هذا الحوار، وإلى حوارات تضم كل مكونات وأطياف شعبه لكي يعالج إرث الغبن والتهميش ولكي يبني دولة المواطنة التي ستكون الضمانة لكردستان بالضغوط العسكرية

الهدف من الديمقراطية تحقيق العدالة، وأيضاً وكيفية تحققت التجربة التاريخية للمفهوم حتى في الدول التي خبرته ولا ضماناً لوحدة العراق. وإذا كان الأكراد قد أخطأوا بإصرارهم على المضي في إجراء الاستفتاء، فإن حكومة حيدر العبادي يجب ألا تخطئ الآن بتجاهلها دعوات الحوار الصادرة من قيادات الإقليم. العراق يحتاج إلى هذا الحوار، وإلى حوارات تضم كل مكونات وأطياف شعبه لكي يعالج إرث الغبن والتهميش ولكي يبني دولة المواطنة التي ستكون الضمانة لكردستان بالضغوط العسكرية



### الاستقالة نافذة... ماذا أنتم فاعلون؟



حنا صالح

الظهر للحاضنة العربية، والذهاب بلبنان الرسمي في خط متصادم مع الشرعية الدولية. ولعل الأوضح من كل ذلك في أسباب الاستقالة أن رئيسها - سعد رفيق الحريري - لا يستطيع هو وحكومته تحمل عبء التوقيع على عملية تغيير موقع لبنان وهويته. واليوم الكل يدرك أنه مع تمادي طهران عبر أزمعها العسكرية المختلفة، ومن ضمنها «حزب الله» ودوره مع ميليشيا الحوثي، في المضي باستهداف المملكة العربية السعودية، فإن على أصحاب القرار في لبنان أن يأخذوا في الحسبان كل ما قاله الوزير السعودي ثامر السبهان. لقد بات لبنان تنحصر في الصلف والرعون في قلب العاصفة ويمكن أن تُفرض عليه مروحة من العقوبات.

«حزب الله» يعقد الصفقات المشبوهة مع الإرهابيين، والتصرف بانحصار الجيش، وصراف بطولاته على مذبح شهوات الممانعة ورغباتها بوضع اليد على البلد. وبرزت الجائز أن يجتمع مجلس الدفاع الأعلى، ويعزل الحرب على الإرهاب، وان لبنان جزء من التحالف الدولي ضد الإرهاب، ويتلقى لبنان هبات من الأسلحة الحديثة والذخائر الذكية من الغرب، وعلى أرض الواقع، يتم تفويض

الدستور، وعدم الذهاب لإجراء الاستشارات الخيافية الملزمة لتسمية رئيس جديد للحكومة. لقد طرح الاستقالة المخلفة أصل المشكلة في لبنان، عندما وضعت تحت المهر تغول الدولة التي تكاد تتلغ الدولة، وقالت إنه يستحيل الاستمرار بجيشين، وبالأسلحة خارج الدولة، ويستحيل الاستمرار بحكومة ظل قارها نافذ وليس قرار الحكومة المنتخبة، التي تحولت إلى مجرد سلطة شكلية لا تبحث في القضايا الخلافية والجوهرية، فيما تترد قرارات وأداء حكومة الظل، السلطة السياسية والبلد. قالت الاستقالة إنه من غير الجائز أن يجتمع مجلس الدفاع الأعلى، ويعزل الحرب على الإرهاب، وان لبنان جزء من التحالف الدولي ضد الإرهاب، ويتلقى لبنان هبات من الأسلحة الحديثة والذخائر الذكية من الغرب، وعلى أرض الواقع، يتم تفويض

ذلك يعني أن الحكومة مستقبلة منذ أعلن رئيسها استقالته، وقد استخدم الدستور الفعل المجهول (تعتير) بمعنى أنها أصبحت بحكم المستقبلية دون الحاجة لأي إجراء آخر. لا شك أن رئيس الجمهورية ومثله رئيس البرلمان يعرّفان الحقيقة، ومعهما كل الطبقة السياسية يعرفون أصل المشكلة في البلد، وكل الوضع السابق للاستقالة ليس خفياً على أحد ولا يُعتبر مفاجأة لأحد. حتى لو افترضنا أن كل النوايا إيجابية عند الذين تحدثوا عن الحكمة بالتعاطي، وعن ضرورة التمسك بالوئدة الهدوء وضبط الوضع، وأن «الضرورة» تُعلمي انتظار عودة رئيس الحكومة لهم الدوافع والأسباب الكامنة وراء الاستقالة (...). كل هؤلاء يعرفون بدقة أنه يستحيل عليهم عدم التعاطي مع مضمون خطاب الاستقالة. وأيضاً لم يعد جائزاً التماهي بتجاهل

استقالة الحكومة الحزبية كانت بالتأكيد مفاجأة مدوية. كانت زلزالاً سياسياً وأشباه بانقلاب، وكل الذين فوجئوا هم على حق، لكن الاستقالة حدثت وهي نافذة... فبما أهل الحكم ماذا أنتم فاعلون بعد المفاجأة؟ ومن البداية، كل الروايات حول وضع سعد الحريري وسلامته وصحته استنفدت، ولم تنجحوا في حرف الانتظار عن المضمون السياسي الذي تضمنه كتاب الاستقالة. كذلك الأوان لكي توضع جانباً الترهات الدستورية؛ فعندما يكون النص شديد الوضوح والإحكام، لا تعد هناك حاجة لمن يتبرع بالتفسير، خصوصاً أن المشترك هنا بين كل الطبقة السياسية، يتمثل بالنوايا على الدستور واستسهال ممارسة الحكم من خارجه.

أن تقرره طهران من مغامرات يكون لبنان وقودها. قبل عام من الآن قالوا إن «التسوية» هي الضمانة، والنهج الابتعاد عن حرق المنطقة، فجاءت الاستقالة لتسقط مع الضمانة المزعومة «التسوية» نفسها، وتفضع هذا الإصرار على وضع لبنان تحت سيطرة إيران. ولأنها أولست العماد لو أقصر بعيداً والحريزي إلى السراى الحكومي، فخرج الثاني هز كل الوضع، ما يعني أنه اليوم قبل الغد، وفي مواجهة الوضعين الإقليمي والدولي، على رئيس الجمهورية السعي لتجديد التسوية، أو العمل لتسوية جديدة تنطلق من القضايا التي حملها خطاب الاستقالة؛ تسوية حقيقية ترتكز على الدستور، وعلى قرارات الشرعية الدولية، والبوصلة الحقيقية هي مصالح لبنان واللبنانيين تجنباً لضغوط ومخاطر أكبر.

تسوية، ويعمزل عن جواب طهران للرئيس الروسي قبل أيام، عن مطلب موسكو تحديد الوجود العسكري للحرس الثوري في أضيق نطاق، وما ترد عن طلب انسحاب كل الميليشيات الشيعية من سوريا، ومن ضمنها ميليشيا «حزب الله»، فالثابت أن هناك أكثر من عملية إعادة تموضع في مرحلة ما بعد التصفية العسكرية لمواقع «داعش» و«النصرة»، فابن المصلحة الحقيقية للبنان وأبن بالتالي موقعه؟ خصوصاً أن الولايات المتحدة، ومعها الحلفاء العرب، أعلنوا عن مواجهة شاملة للنهج الإيراني الذي زرع الاستقرار في المنطقة، ومع موجة العقوبات الاقتصادية على «حزب الله»، وتهديدات تل أبيب بمغامرة عسكرية جديدة، لم يعد مقبولاً بقاء هذا الغطاء، لحكومة قارها بيد نصر الله، وكل دورها التغطية على مصادره للدولة، وما يمكن



# اقتصاد

واشنطن وبكين تبرمان أكثر من 20 اتفاقية

## الفائض التجاري بين الصين وأميركا يتراجع مع زيارة ترمب

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع الفائض التجاري للصين مع الولايات المتحدة خلال أكتوبر (تشرين الأول) إلى 26,62 مليار دولار، مقابل 28,08 مليار دولار في سبتمبر (أيلول)، بناء على حسابات «رويترز» المستندة إلى بيانات رسمية.

وقال موقع قناة «سي إن بي سي» الأميركية إن العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين تحت الإنظار، خاصة في ظل زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى الصين، ولقاء القمة المرتقب مع نظيره الصيني شي جينبينغ.

لكن وكالة بلومبرغ قالت إنه «في الوقت الذي تقوم فيه كل من الصين والولايات المتحدة وصدوق النقد الدولي بحساب البيانات بشكل مختلف، فمن الواضح أن فترة تولي ترمب لم تشهد أي تحول عظيم في الميزان التجاري بين اقتصاد البلدين».

مشيرة إلى أن تلك النتائج الاقتصادية تاتي مخالفة لرغبة ترمب في تخفيض العجز التجاري الأميركي.

وبدا الرئيس الأميركي زيارة إلى بكين أمس في محطة قد تكون الأكثر أهمية في جولته الآسيوية التي يسعى خلالها إلى تشكيل جبهة موحدة في وجه الطموحات النووية لنظام كوريا الشمالية.

ووصف الرئيس الأميركي قبيل رحلته إلى آسيا العجز في تجارة الولايات المتحدة مع الصين بأنه «محرر» و«فقط...» إلا أن رغبة ترمب في تقليص واردات بلاده من الصين لم تقف ضد التوسع في التجارة بين البلدين، حيث وقعت الولايات المتحدة مع الصين أمس نحو 20 اتفاقية تجارية بقيمة 9



مليارات دولار. وقال نائب رئيس الوزراء الصيني وانغ يانغ، إن الاتفاقيات هي فقط «إحماء» لما سيشره اليوم (الخميس) من «عرض»، حيث يُتوقع أن يتم ترمب وقادة الصين اتفاقيات إضافية.

وارتفع مجمل صادرات الصين إلى العام في أكتوبر الماضي بوتيرة أبطأ من المتوقع، لكن نمو الواردات تجاوز التوقعات في إشارة على استمرار قوة الطلب المحلي، وأظهرت بيانات رسمية أن الصادرات زادت 6,9 في المائة على أساس سنوي، بما يقل قليلا عن توقعات المحللين بزيادتها 7,2 في المائة؛ وذلك مقارنة مع نمو بنسبة 8,1 في المائة في سبتمبر الماضي. ونمت الصادرات الصينية بنسبة 17,2 في المائة على أساس

سنوي في أكتوبر، بما يتجاوز التوقعات بنموها 16 في المائة.. لكن التوتيرة أبطأ قليلا من معدل النمو في سبتمبر الذي سجل 18,7 في المائة.

وأظهرت حسابات «رويترز» التي استندت إلى بيانات من إدارة الحمارك أن هذا يعني أن الفائض التجاري للصين بلغ 39,17 مليار دولار في أكتوبر. لكن هذا الرقم ما زال يعكس ارتفاعا بنسبة 10 في المائة، مقارنة بآكتوبر 2016. إزاء الصين 223,6 مليار دولار في الأشهر العشرة الأولى من 2017، مما يشكل ارتفاعا بنسبة 8 في المائة على أساس سنوي.

وعلق المحلل في مكتب «بلومبرغ إيكونوميكس» توم أورليك قائلاً لوكالة الصحافة

الفرنسية: «ما زال الميزان التجاري مائلاً بئبات إلى جهة الصين. كما أن إمكانات إحراز زيارة ترمب أي تقدم لحل هذه المشكلة ضئيلة». وفسر البعض التراجع الطفيف بالميزان التجاري الشهر الماضي جزئياً بارتفاع سعر البوان، أو بحسب جوليان إيفانز بريتشارد من مكتب «كابيتال إيكونوميكس» بـ«مصادفة عيد منتصف الخريف» شهر أكتوبر هذا العام... ولكنه أشار إلى أن «المشهد العام ما زال متمثلاً في ضعف التبادلات مؤخراً، مما قد يعكس التباطؤ البسيط للنمو لدى القوى الناشئة (الشريكة للصين) وكذلك انحسار الطلب الداخلي». ونوحي أحدث الأرقام التجارية بان انتعاش الصين «بدا يُظهر مؤشرات إنعاش» بعد تباطؤ طفيف

في النمو الاقتصادي في الربع الثالث لكنه لا يزال مزدهراً. وتباطأ نمو قطاع الصناعات التحويلية الصيني بأكثر من المتوقع في أكتوبر، وأكدت واحدة من قراءاته الفرعية ضعفا غير متوقع في طلبيات التصدير الجديدة.

ويرى ريموند يونغ الخبير الاقتصادي في مصرف «إيه إن زي»، من جهته أن ذلك قد يكون «تأثير تخفيض الإنتاج (الصناعي) في إطار حملة مراعاة البيئة». فالصين تبتذل الجهود لخفض فائض القدرة لدى الصناعات الثقيلة للجم التلوث السنوي، وتسعى إلى ضبط الدين العام والخاص بالضغظ من أجل تقليص النفقات في البنى التحتية... وهذه العوامل قد تؤثر على الإنتاج والنشاط في الفصل الرابع.

وقد تضطرب الصين لتقليص الطاقات الإنتاجية في مجالي الفحم والصلب، بعد أن واجهت انتقادات دولية بسبب انخفاض أسعار صادراتها من هاتين السلعتين، لدرجة أن أوروبا فرضت رسوم إغراق على منتجاتها من الصلب، الأمر الذي جعل تخفيض الطاقات أمراً يصعب تجنبه.

وسجل الاقتصاد الصيني معدل نمو أفضل من المتوقع خلال الشهر السابق، بلغ نحو 6,9 في المائة خلال التسعة أشهر الأولى من العام الحالي، وذلك بفضل الإنفاق الحكومي القوي في البنية التحتية ومرونة سوق العقارات وقوة غير متوقعة في الصادرات.

ولكن حتى مع فقد بعض الزخم في الربع الأخير، لا يزال النمو الاقتصادي للصين من المتوقع أن يحقق بسهولة هدف الحكومة للعام بأكمله بمعدل نمو 6,5 في المائة أو يتجاوزه.

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير للبنك الدولي من أن ازدياد القيود المفروضة على البنوك الأجنبية العاملة في البلدان النامية منذ الأزمة المالية العالمية 2007 - 2009، يعرقل تحسين آفاق النمو. وقال البنك إن تلك القيود تحد من تدفق الموارد التمويلية التي تشتد إليها حاجة الشركات والقطاع العائلي.

وحسب تقرير البنك الدولي عن «التنمية المالية العالمية 2017 - 2018: مصرفيون بلا حدود»، الصادر على «البوابة الإلكترونية» للبنك، أمس، فإنه يمكن أن تكون للبنوك العالمية منافع مهمة للتنمية، ولكنها ليست دواء شافيا، كما تحمل مخاطر، ويحسن صانعو السياسات بالبلدان النامية الصنع بحث كيفية تحقيق أقصى قدر من المنافع من الخدمات المصرفية عبر الحدود مع خفض تكاليفها إلى الحد الأدنى.

وأوضح التقرير أن أزمة 2007 - 2009، وما أعقبها من تراجع في النشاط الاقتصادي، أدت إلى إعادة تقييم واسعة النطاق لمنافع وتكاليف الخدمات المصرفية الدولية، وأدت إلى فرض قيود عطلت ما تحقق في 10 سنوات من عولمة الخدمات المالية والإقراض عبر الحدود، إلا أن البلدان النامية قد تحتاج إلى إعادة النظر في قيمة البنوك العالمية بوصفها بوابات مهمة للانتماء العالمي وتسريع وتيرة النمو الاقتصادي حتى مع استمرارها في إدارة المخاطر.

وقال رئيس مجموعة البنك الدولي، جيم يونغ كيم: «مع استمرار ازدياد الطموحات في جميع أنحاء العالم، وتطور القطاع المصرفي، هناك سؤال حاسم: هل سيكون التمويل صديقا أم عدوا في الكفاح من أجل إنهاء الفقر؟ نخلق البنوك العالمية مخاطر تصدير عدم الاستقرار، لا سيما للبلدان ذات الأنظمة والمؤسسات الضعيفة، ويتعين التخفيف من حدة هذه المخاطر. لكن من دون قطاع مصرفي تنافسي، لن يتمكن الفقراء من الحصول على الخدمات المالية الأساسية، وسيخرج كثير من الشركات من السوق، وسيتوقف النمو في البلدان

النامية». وأضاف أن التمويل المصرفي ضروري لقطاع خاص نشيط، لا سيما أجل رعاية الشركات الصغيرة والمتوسطة. ويمكن للبلدان النامية أن تحقق أقصى قدر من المنافع من المخاطر من خلال الإفتاح المصرفي، نظرت بلدان كثيرة إلى المائة من البلدان النامية قيودا على فروع المصارف الأجنبية، وتؤدي هذه القيود إلى حرمان كثير من البلدان من فرص الحصول على الائتمان العائلي الذي يمكن أن يفيد الشركات والقطاع العائلي.

ويبحث التقرير المنافع والمخاطر المتعلقة بالتوسع السريع في التكنولوجيا المالية التي تعمل على الصعيد العالمي عبر الحدود من خلال المنتجات الرقمية، حيث يمكن لهذه التقنيات أن تسرع المعاملات، وتخفض التكاليف، وتحسن إدارة المخاطر، وتوصل الخدمات المالية للسكان المحرومين من الخدمات. ومع ذلك، فإنها تشكل أيضا مخاطر من خلال غياب شبكات الأمان، واحتمال إساءة استخدام البيانات الشخصية، والاحتيايل الإلكترونية.

ريال (1,8 مليار دولار) في قطاعات الخدمات اللوجستية والصناعة، والترفيه، والتجزئة، والتطوير العقاري، والصحة، والتعليم، حيث يعد مؤتمر الاستثمار منصة لتلقي من خلالها قيادات المدينة الاقتصادية بشركاء النجاح من السورارات والهيئات الحكومية والقطاع الخاص والمهتمين. وحظيت النسخة الثالثة لمندى الاستثمار، بحضور كبير من رجال المال والأعمال والكثير من الجهات والشركات على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي، كما شهد اهتماماً ومشاركة ممثلين لعدة منظمات دولية، يمو، منظمة القادات الشاب«» YPO، والتي تم تأسيسها بنيويورك عام 1950. إلى جانب نخبة من القيادات العالمية المهمة بمجال البنية التحتية ولها اهتماماتها بدراسة ومناخبة وتطوير كبرى المشاريع الرائدة عالمياً.

في أعقاب ذلك، عرض رؤساء القطاعات في المدينة الاقتصادية حزمة المشاريع والفرص الاستثمارية بين المدن الاقتصادية.

من المشاريع المشتركة مع القطاعات الحكومية والهيئات كافة التي تنصب في إطار المشاريع المشتركة بين المدن الاقتصادية.

المشاركة مع شركة أرامكو التي تقوم بتوصيل الغاز للمدينة، وسيبدأ تشغيله في نهاية عام 2018، موضحاً أن هناك جملة

## البنك الدولي: القيود المصرفية تضعف آفاق نمو البلدان النامية

النامية». وأضاف أن التمويل المصرفي ضروري لقطاع خاص نشيط، لا سيما أجل رعاية الشركات الصغيرة والمتوسطة. ويمكن للبلدان النامية أن تحقق أقصى قدر من المنافع من نظام مصرفي أقوى مع توفير الحماية من المخاطر من خلال تحسين تبادل المعلومات عبر سجلات الائتمان، وإعمال حقوق الملكية والعقود بقوة، وضمان الإشراف القوي على البنوك. وأشار التقرير إلى أنه مع تراجع بنوك البلدان المتقدمة منذ الأزمة، مالت بنوك البلدان النامية الفراغ وتوسعت عبر الحدود، وهي تمثل 60 في المائة من القيود المصرفية الجديدة منذ الانعكاش، وكانت النتيجة زيادة في العلاقات المصرفية بين البلدان النامية وأضافه الطابع الإقليمي على العمليات المصرفية الدولية.

وفي الوقت نفسه، ارتفع إجمالي أصول أكبر البنوك في العالم بنسبة 40 في المائة، مما أثار المخاوف من أن تفشل الجهود التنظيمية منذ الأزمة في معالجة مخاطر البنوك التي هي أكبر من أن تفشل. وفي مواجهة مزيد من عدم اليقين بشأن فوائد الإفتاح المصرفي، نظرت بلدان كثيرة إلى توسع أكبر البنوك العالمية مؤخراً بقدر من الانزعاج وقيدت الخدمات المصرفية الأجنبية، ففرض ما يقرب من 30 في المائة من البلدان النامية قيودا على فروع المصارف الأجنبية، وتؤدي هذه القيود إلى حرمان كثير من البلدان من فرص الحصول على الائتمان العائلي الذي يمكن أن يفيد الشركات والقطاع العائلي.

ويبحث التقرير المنافع والمخاطر المتعلقة بالتوسع السريع في التكنولوجيا المالية التي تعمل على الصعيد العالمي عبر الحدود من خلال المنتجات الرقمية، حيث يمكن لهذه التقنيات أن تسرع المعاملات، وتخفض التكاليف، وتحسن إدارة المخاطر، وتوصل الخدمات المالية للسكان المحرومين من الخدمات. ومع ذلك، فإنها تشكل أيضا مخاطر من خلال غياب شبكات الأمان، واحتمال إساءة استخدام البيانات الشخصية، والاحتيايل الإلكترونية.

ريال (1,8 مليار دولار) في قطاعات الخدمات اللوجستية والصناعة، والترفيه، والتجزئة، والتطوير العقاري، والصحة، والتعليم، حيث يعد مؤتمر الاستثمار منصة لتلقي من خلالها قيادات المدينة الاقتصادية بشركاء النجاح من السورارات والهيئات الحكومية والقطاع الخاص والمهتمين.

وحظيت النسخة الثالثة لمندى الاستثمار، بحضور كبير من رجال المال والأعمال والكثير من الجهات والشركات على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي، كما شهد اهتماماً ومشاركة ممثلين لعدة منظمات دولية، يمو، منظمة القادات الشاب«» YPO، والتي تم تأسيسها بنيويورك عام 1950. إلى جانب نخبة من القيادات العالمية المهمة بمجال البنية التحتية ولها اهتماماتها بدراسة ومناخبة وتطوير كبرى المشاريع الرائدة عالمياً.

في أعقاب ذلك، عرض رؤساء القطاعات في المدينة الاقتصادية حزمة المشاريع والفرص الاستثمارية بين المدن الاقتصادية.

من المشاريع المشتركة مع القطاعات الحكومية والهيئات كافة التي تنصب في إطار المشاريع المشتركة بين المدن الاقتصادية.

المشاركة مع شركة أرامكو التي تقوم بتوصيل الغاز للمدينة، وسيبدأ تشغيله في نهاية عام 2018، موضحاً أن هناك جملة

على هامش منتدى الاستثمار بقيمة إجمالية تصل لنحو 447 مليون دولار

## اتفاقيات لإنشاء منطقة لإعادة التصدير وتوسيع الوادي الصناعي في السعودية

دباغ: «الشرق الأوسط»

شهد منتدى الاستثمار Time Forum في نسخته الثالثة، والذي انطلقت أعماله أمس في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية (غرب السعودية) توقيع اتفاقيات تنفيذ جملة من المشاريع بالمدينة بقيمة إجمالية تصل إلى نحو 1,790 مليار ريال (447 مليون دولار).

ومن أبرز الاتفاقيات التي أبرمت على هامش المنتدى، اتفاقية إنشاء منطقة إيداع وإعادة التصدير بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية بين مصلحة الجمارك العامة وهيئة المدن الاقتصادية بنحو مليار ريال، كما جرى توقيع اتفاقية لإنشاء حلقة سباق سيارات بمنطقة «اللاغونا» بقيمة إجمالية تصل 60 مليون ريال، و«مارينا الأحلام» بالإضافة إلى اتفاقية لتوسعة الوادي الصناعي، وأخرى لإنشاء محطة للغاز وتوزيعه بنحو مائة

مليون ريال، بالإضافة إلى عدد من الاتفاقيات في قطاعات التطوير العقاري والسياحة والترفيه والخدمات الإدارية المساندة.

وقال المهندس إبراهيم العمر، محافظ الهيئة العامة للاستثمار، في كلمته أمام المنتدى الاقتصادي الذي حضره نخبة من رجال المال والأعمال، إن التركيز في إطار «رؤية 2030» سينصب على التنوع الاقتصادي والاستدامة، عبر إنشاء محركات نمو جديدة في عدد من القطاعات الرئيسية مثل النقل وخدمات الصحة والاقتصاد المعرفي والطاقة المتجددة والصناعات الوطنية.

وأضاف العمر أن مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، تمثل جزءاً مهماً من رؤيتنا للمستقبل، نظراً لما تتمتع به من موقع استراتيجي وبوابة عبور ونقطة اتصال بين الأسواق المحلية والعالمية، وما تقدمه من فهم وتلبية لاحتياجات

المستثمرين من القطاع الخاص. من جهته قدم فهد الرشيد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، آخر التطورات والإنجازات والرؤى الاستراتيجية للمدينة الاقتصادية، موضحاً أن المدينة تحظى بدعم كبير من قبل الدولة، بحكم إسهامها الفاعل في النقلة النوعية التي يشهدها الاقتصاد السعودي نحو الاعتماد على القطاعات الاقتصادية والتجارية المنفوعة بعيداً عن النفط.

وأشار الرشيد، إلى أن أهمية المدينة تكمن في نجاحها في استقطاب المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال من يتطلعون إلى الاستفادة من الفرص الواعدة التي توفرها المدينة الاقتصادية، فضلاً عن دور المدينة الاقتصادية في توليد فرص العمل النوعية للشباب والشابات السعوديين.

وحول مشروع الغاز، قال الرشيد إن مشروع شبكة الغاز داخل



فهد الرشيد أثناء إلقاء كلمته «الشرق الأوسط»

المدينة، تعاون مع مشترك مع شركة أرامكو التي تقوم بتوصيل الغاز للمدينة، وسيبدأ تشغيله في نهاية عام 2018، موضحاً أن هناك جملة

القصبي: نعمل على ترسيخ الثقة دعماً لتنافسية اقتصاد المملكة

## «المواصفات والمقاييس» تدرس اعتماد 188 مواصفة سعودية قياسية جديدة

الرياض: عبد الهادي حبتور

أفادت الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة بأنها تعمل على 188 مشروع مواصفة قياسية سعودية جديدة في مراحل الدراسة والأعداد المختلفة، تمهيداً لاعتمادها مواصفات قياسية سعودية.

وأوضحت الهيئة أنها قامت بسحب 47 مواصفة لعلامة الجودة من منشآت على منتجاتها خلال عام 2016، فيما أصدرت أكثر من 17 ألف ترخيص

لاستخدام بطاقة كفاءة استهلاك الطاقة. وبحسب الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار رئيس مجلس إدارة الهيئة، فإن التركيز ينصب على ترسيخ الثقة بالمواصفات القياسية السعودية، والنشاطات الرقابية، للحد من تسرب السلع والمنتجات غير المطابقة، دعماً لتنافسية الاقتصاد السعودي، وتعزيزاً لسلامة المستهلك المحتملة للمنتجات الريدية. يأتي ذلك في وقت تكثف فيه

الهيئة استعداداتها النهائية لإطلاق النسخة السادسة من المؤتمر الوطني للجودة، الذي سيقام برعاية وزير التجارة والاستثمار خلال الفترة من 28 إلى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمدينة الدمام، تحت شعار «الجودة... الطريق نحو التميز والريادة».

وتشتمل فعاليات المؤتمر على 6 جلسات علمية و6 ورش عمل، يشارك خلالها 15 مندوباً من 9 دول هي الولايات المتحدة، وسنغافورة، وكوريا الجنوبية، ونيوزيلندا، والهند،



د. ماجد القصبي «الشرق الأوسط»

وتقييم كفاءة الإدارة الإبداعية، والتميز المؤسسي». فيما ستتناول الجلسات العلمية

أهداف ومحاو المؤتمر الرئيسية المتمثلة في «الجودة والتميز المؤسسي - الطريق إلى رؤية 2030»، والتجربة السنغافورية، والتوجهات المستقبلية للجودة، وأفضل الممارسات في الجودة، والجودة ومنهجيات الإبداع والابتكار».

وسيعقد ضيوف المؤتمر والمشاركين فيه على موعد مع 21 محاضرة علمية وتطبيقية في مجال الجودة والتميز المؤسسي، كما ستحل دولة سنغافورة ضيف شرف على المؤتمر لاستعراض أفضل التطبيقات والممارسات السنغافورية في مجال الجودة والتميز المؤسسي - رغبة من الهيئة في إفساد المشاركين بالمؤتمر، وإطلاعهم على تجارب عالمية متميزة في هذا المجال. وحرصت هيئة المواصفات والجودة على توفير أفضل السبل الممكنة لتحقيق الفائدة المرجوة من إقامة مثل هذه التظاهرات العلمية، من خلال تنويع فعاليات المؤتمر، الذي ينتظر أن يقدم للمشاركين وجمهوره الحضور فقرة خاصة بعنوان «حوار الجودة» يقدمها متخصصون من أفضل وأشهر رواد أندية الخطابة

والتقديم بالمملكة، إلى جانب معرض مصاحب يتيح للجهات المشاركة استعراض أبرز ما لديها وما توصلت إليه من برامج وأفكار في مجال الجودة والتميز المؤسسي. يُذكر أن المؤتمر يهدف إلى استقطاب وجذب الشباب، من خلال تخصيص جلسة عمل بعنوان «الجودة وجيل المستقبل»، سيناقش فيها دور الشباب وأهمية تبنيهم لمفاهيم الجودة والتميز لتحقيق أهداف «رؤية المملكة 2030» في المرحلة الحالية والمستقبلية.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,75	0,39	3,67	0,38	0,30	0,71	17,64	9,52	1510	2,51
ج. استرليني	£	4,91	4,91	0,50	4,81	0,49	0,40	0,93	23,11	12,46	1978	3,29
يورو	€	4,35	4,35	0,45	4,26	0,44	0,35	0,82	20,47	11,04	1752	2,91

## حذر من ارتفاع البطالة وأوصى بتبني سياسة صرف «أكثر مرونة» صندوق النقد: المغرب قطع شوطاً جيداً في الإصلاح الاقتصادي

لندن، «الشرق الأوسط»

قال صندوق النقد الدولي إن المغرب قطع شوطاً جيداً في الإصلاح الاقتصادي، لكن لا تزال أمامه تحديات تتعلق بارتفاع معدلات البطالة والحاجة لمزيد من الإجراءات التي تدفع النمو الاقتصادي وتزيد من الإنتاجية. وعلق الصندوق في بيانه عن زيارة بعثته للبلاد في الفترة من 25 أكتوبر (تشرين الأول) إلى 7 نوفمبر (تشرين الثاني) قائلاً: «ما زال هناك كثير ينبغي إنجازه»، مشيراً إلى حاجة الاقتصاد لخلق فرص العمل في ظل بلوغ معدلات البطالة نحو 10 في المائة. وكانت المندوبية السامية للتخطيط بالمغرب قد أعلنت هذا الشهر عن بلوغ معدلات البطالة في البلاد خلال الربع الثالث من 2017 نحو 10,6 في المائة، مقابل 10,4 في المائة خلال الفترة نفسها من العام السابق.

وترتفع معدلات البطالة في المغرب بين النساء وحاملي الشهادات والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة، حيث بلغت بين هذه الفئات خلال الربع الثالث من العام الحالي نحو 15,1 في المائة، و18,2 في المائة، و29,3 في المائة، على التوالي. وتأتي تحذيرات الصندوق في البطالة رغم الرؤية الإيجابية بشأن النمو، حيث أشار الصندوق في بيانه إلى بلوغ النمو خلال العام الحالي نحو 4,4 في المائة، مدفوعاً بنشاط القطاع الزراعي بالأساس، وتوقع أن يبلغ «4,5 في المائة» في العام الحالي، مضيفاً أن الإصلاحات الهيكلية.

وعن الوضع الخارجي قال الصندوق إنه «بعد تدهور عجز الحساب الجاري في 2016، من المتوقع أن يتحسن في 2017 إلى 3,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بفضل النمو القوي للصادرات، الذي سيعوض ارتفاع أسعار النفط وارتفاع السلع الرأسمالية المستمرة». وأشار إلى أن «احتياطات النقد الأجنبي من المتوقع أن تظل في وضعية مريحة... (لتغطي نحو 6 أشهر من الواردات». لكن الصندوق سلط الضوء أيضاً في هذا السياق على القضية المخيرة للجدل حالياً في المغرب المتعلقة بسياسة سعر الصرف، بقوله: «إن فريق (الصندوق) يدعم نوايا السلطات للتحويل تدريجياً إلى نظام سعر صرف أكثر مرونة، الذي قد يدعم قدرة الاقتصاد على امتصاص الصدمات الخارجية وزيادة التنافسية».

وكان الصندوق قال في فبراير (شباط) الماضي إنه يرى أن الوقت مناسب لتبني سياسة سعر صرف مرنة في المغرب، لكن تلك الخطوة تأجلت كثيراً. وأرجعت تحديات هذا التردد إلى تأثير تغيير رئيس الوزراء على صناعة القرار. وقال الصندوق في ديسمبر (كانون الأول) 2016 إن الدعم المغربي لن يهبط فور تبني البلاد نظاماً مرناً لسعر الصرف، بحسب ما نقلته وكالة «رويترز». وأثنى الصندوق على مساعي المغرب لكبح عجز الموازنة خلال العام الحالي عند 3,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مضيفاً أن

## مؤسسات مالية تتجه لتسريع نقل وظائف ورؤوس أموال خارج لندن بنوك أميركية تحذر من «نقطة اللاعودة» مع اقتراب «بريكست»



مشهد من العاصمة البريطانية لندن يظهر جانباً من سوق المال فيها (إبأ)

تتعلق بالتخطيط لما بعد خروج بريطانيا من التكتل، يمكن أن يجبرها على البدء في نقل آلاف الوظائف خارج لندن. وردا على سؤال حول هشاشة الحكومة البريطانية، وسط وجهات نظر متباينة من مجلس الوزراء حول مغادرة الاتحاد الأوروبي، وإدعاءات سوء السلوك الجنسي من قبل النواب والوزراء، قالت: «هذه لحظة لقيادة قوية، ويبدو أنه من الصعب على الحكومة المقسمة أن تلبى ذلك». وأضافت الصحيفة أن البنوك وشركات مالية كبرى أخرى تعمل في لندن قالت في اجتماع مغلق مع الملياردير ويليزور روس، إن وجود «حكومة غير مستقرة مع بطء التقدم فيما

تلبية الموعد النهائي في مارس (آذار) 2019. وقالت كاثرين ماكغينيس، رئيسة لجنة السياسات والموارد التابعة لـ«مؤسسة ومدينة لندن»، والتي ترأس الوفد الأميركي للمجموعة المشاركة في الاجتماع، إن «الخوف من وقوع حادث تصادم أخذ في الارتفاع»، وأضافت: «إننا بحاجة إلى عمل وليس كلمات دافئة، فنحن بحاجة إلى المضي قدماً». وأكدت ماكغينيس أن الأشهر الثلاثة المقبلة ستكون حاسمة في تحديد ما إذا كانت البنوك الأجنبية لديها خطط طوارئ لنقل ما يصل إلى 10 آلاف فرصة عمل على المدى القصير، مشيرة إلى أن هذا الرقم «مجرد بداية»...

لندن، «الشرق الأوسط»

حذرت مؤسسات مالية أميركية كبرى من تحطيم الحكومة البريطانية والتقدم البطيء في التخطيط لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وتأثيرات «اللاعودة» فيما يتعلق بخفض نقل وظائف خارج لندن بعد خروج بريطانيا من الاتحاد، طبقاً لما ذكرته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أمس الأربعاء. وجاءت التحذيرات خلال اجتماع مغلق للمديرين التنفيذيين لمؤسسات كبرى، بينها «جي بي مورغان»، و«غولدمان ساكس»، و«إتش إس بي سي»، مع وزير التجارة الأميركي ويلبور روس خلال زيارته إلى لندن، وفقاً لما ذكره أشخاص حضروا الاجتماع. وخلص اللقاء إلى أن البنوك والمؤسسات المالية العالمية تشعر بالقلق إزاء فشل بريطانيا في توضيح ما إذا كانت ستؤمن صفقة انتقالية لتسهيل الأطر التنظيمية بعد مغادرة الاتحاد الأوروبي، وأكدوا أن هناك عدم وضوح فيما سيؤول إليه الاتفاق النهائي لـ«بريكست».

وأكد المشاركون على أن هناك نقاشاً واسعاً حول عدم إصرار أي تقدم في محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وبعض المناقشات حول سيناريوهات سياسية مختلفة. وكانت جماعة صناعية قد حذرت الشهر الماضي من أن وصول الاتفاق الانتقالي لطريق مسدود يمكن أن يكلف بريطانيا 75 ألف وظيفة للخدمات المالية، حيث تجبر الشركات على تنفيذ خطط طارئة لخروج بريطانيا من التكتل. وكانت البنوك الأميركية من

## الإقليم أكد تسلم مليار دولار من الشركة الروسية في إطار الاتفاقيات النفطية

### أحلام «روسنت» في كردستان العراق رهن التوافق مع بغداد

وفي حال تأكد وجود الخام، ستبدأ الشركة الإنتاج التجاري من هذه المواقع في عام 2021. وستحصل «روسنت» تكاليف إجراء دراسات وحفر تقدر بنحو 400 مليون دولار، يتوقع أن تستعيد نصفها من عائدات بيع النفط المشروع بعد استخراجها. وبشكل عام تحصل «روسنت» بموجب الاتفاقية على 8 في المائة من أرباح المشروع. وبموجب التفاهات والاتفاقيات بين الجانبين خلال منتدى بطرسبورغ الاقتصادي، وسعت «روسنت» نشاطها ودخلت مجال إنتاج الغاز وتصديره إلى أسواق تركيا وأوروبا الغربية، لتصبح بهذا الشكل منافساً جدياً لشركة «غاز بروم» الروسية أيضاً، التي تعتمد عليها أوروبا في تأمين ثلث احتياجاتها من الغاز، وستقوم «روسنت» بتصدير تلك الكميات إلى ألمانيا، لتزويد مصانع تكرير تمتلك حصص فيها بالمواد الخام، بغية تلبية احتياجات السوق المحلية. وفي تصريحه على تلك الاتفاقية قال إيغر سيتشين، المدير التنفيذي لشركة «روسنت»، إن «الاتفاقية تسمح بخام المواد الخام للشبكة الدولية من مصانع التكرير التي تملكها (روسنت)، وترفع من قدراتها».

على هامش منتدى بطرسبورغ الدولي، مطلع يونيو (حزيران) الماضي، اتفاقية تعاون ملزمة في مجال التنقيب وإنتاج النفط. وبموجب تلك الاتفاقية تحصل الشركة الروسية على إمكانية إدارة شبكة نقل للنفط باستطاعة 700 ألف برميل يومياً، أي ما يعادل 35 طناً، ويخطط لتوسيعها لتصل حتى مليون برميل يومياً نهاية العام الجاري. وقال ميخائيل ليونتييف، المتحدث الصحافي باسم «روسنت»، إن «هذه شبكة أنابيب ضخمة قابلة للتوسع والتطوير. وسيتم عبرها تصدير النفط إلى تركيا». وقيل ذلك وقع الجانبان في شهر فبراير (شباط) الماضي اتفاقية لتصدير النفط، تقوم الشركة الروسية بموجبها بشراء النفط من كردستان ابتداءً من عام 2017 ولغاية 2019،

موسكو، طه عبد الواحد

تسلمت حكومة كردستان العراق مليار دولار أميركي من شركة النفط الروسية العملاقة «روسنت»، وذلك في إطار تنفيذ اتفاقية وقعتها الجانبان في وقت سابق بالتعاون في مجال التنقيب عن النفط والإنتاج والتصدير. وأكد عزت صابر رئيس لجنة المالية في إقليم كردستان في العراق، هذه المعلومات، وقال في حديث لوكالة «ريا نوفوستي» إن شركة «روسنت» سلمت حكومة الإقليم دفعة مقدماً قيمتها مليار دولار أميركي، وأوضح أن المبلغ تم تخصيصه لسداد الديون المتراكمة لصالح شركة «داناغان» الإماراتية. وكشفت عزت صابر في تصريحات أول من أسس أن إجمالي قيمة حزمة الاتفاقيات الجرملة بين «روسنت» وحكومة

على الإقليم. وبعد ساعات على إعلان «روسنت» يوم 19 أكتوبر الماضي عن توقيع الوثائق اللازمة مع حكومة كردستان لبدء سريان اتفاقية التنقيب والإنتاج في خمس مواقع، أصدرت وزارة النفط العراقية بياناً حذرت فيه جميع الدول والشركات النفطية العالمية من التعاقد أو الاتفاق مع إقليم كردستان دون الرجوع إلى الحكومة الاتحادية في بغداد، وقال وزير النفط العراقي جبار علي العيبي، إن «التصريحات غير المسؤولة، التي تصدر عن بعض المسؤولين داخل وخارج العراق أو من قبل الشركات الأجنبية بشأن نيتها التعاقد أو إبرام العقود النفطية مع هذه الجهة أو تلك داخل الحدود الجغرافية للبلاد من دون علم الحكومة الاتحادية أو وزارة النفط، يعد تدخلاً سافراً

## تونس: التضخم يسجل أعلى معدلات 2017 في أكتوبر

### أعلى معدلات 2017 في أكتوبر

تونس، المتجي السعيداني

سجل معدل التضخم السنوي في تونس أعلى معدلاته خلال عام 2017 في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ليصل إلى 5,8 في المائة، مدفوعاً بارتفاع أسعار الأغذية. وكان التضخم في سبتمبر (أيلول) الماضي قد سجل 5,5 في المائة، مقابل نفس الشهر من العام السابق. وقالت وكالة الإحصاء خلال الشهر الماضي هي الأعلى منذ أبريل (نيسان) 2015، عندما سجل المؤشر 5,7 في المائة. وقال الهادي السعيداني، مدير المعهد التونسي للإحصاء، إن تضخم أكتوبر

دولار متوقعة من تحويلات المغتربين، ونحو 18 مليار دولار من قطاع التصدير، فضلاً عن مضاعفة حجم قطاع الاستثمار البالغ حالياً 74 مليار دولار، إضافة إلى القروض والمنح الدولية، التي كانت موقوفة بسبب العقوبات. وفرضت الولايات المتحدة العقوبات للمرة الأولى على السودان عام 1997، وأعلن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في يناير (كانون الثاني) الماضي عن موافقة مبدئية على تخفيف العقوبات عن السودان. وفي يوليو (تموز) أرجأت إدارة الرئيس دونالد ترمب قرار رفع العقوبات بشكل دائم ثلاثة أشهر، وبدأت الولايات المتحدة في إجراءات رفع العقوبات الشهر الماضي.

يهدف إلى توعية ممثلي القطاع الحكومي والقطاع الخاص بأهمية العمل على تطبيق الحلول المصرفية الرقمية للحاق بالنتائج المالي العالمي. واعتبر عبد الرحمن سيد أحمد، نائب الأمين العام لجهاز تنظيم المصارف بالسودان، أن الاستفادة من مميزات المغتربين رهين بتكامل الأدوار بين الجهات ذات الصلة (جمارك، ضرائب، والبنك المركزي، وجهاز المغتربين، والبنوك التجارية). وقالت أسماء خيري، مديرة إدارة الرقابة الوقائية ببنك السودان المركزي: إن تحويلات المغتربين بدأت في الانسياب، لكن ليس بالقدر المطلوب. وانتقدت اتخاذ أسعار الصرف بالأسواق الموازية معياراً للأسعار بالبلاد، واصفة التعامل

الخرطوم: سيف اليزل باكر

يتطلع السودان لاستقطاب مدخرات واستثمارات خمسة ملايين مغترب، بينهم 40 ألف رجل أعمال، تتراوح قيمتها بين 40 و60 مليار دولار؛ وذلك بالاستفادة من التسهيلات المصرفية التي أتاحتها رفع الحصار عن البلاد الشهر الماضي. وأكد جهاز تنظيم السودان العاملين بالخارج قائمة بمشروعات استثمارية تعتزم الحكومة ترويجها بين المغتربين لجذب مدخراتهم لتنمية البلاد. كما يطرح الجهاز دراسات جدوى لتمويل العقاري لمشروعات سكن المغتربين، ويسعى لإدخالهم تحت مظلة

## إقرار اللائحة التنفيذية في 18 باباً

## الإمارات تحدد 5% لضريبة القيمة المضافة

وتتناول الأسباب السابعة والتوريدات المعفاة من الضريبة، ويتضمن المواد المتعلقة بالمعاملة الضريبية للخدمات المالية وإعفاء المباني السكنية وإعفاء الأرض الغضائية وإعفاء خدمات النقل المحلي للركاب. ويتطرق الباب الثامن إلى احتساب الضريبة عن توريدات محددة، ويشتمل هذه المواد المتعلقة برفض الضريبة على توريد أكثر من كون، والأحكام العامة المتعلقة باستيراد السلع وحساب الضريبة بموجب آلية الاحتساب العكسي على استيراد السلع المعنوية أو الخدمات المعنوية والمدفوعات

هامش الربح بينما يتناول الباب السادس التوريدات الخاضعة لـ «نسبة الصفر»، ويتضمن المواد المتعلقة بتطبيق نسبة الصفر على تصدير السلع والخدمات المتعلقة بالركاب والسلع وكذلك على بعض وسائل النقل. إضافة إلى تطبيقها على السلع والخدمات المرتبطة بتوريد وسائل النقل، وعلى المعادن الثمينة والمباني السكنية، والمباني المخصصة خصيصاً لاستخدام الجمعيات الخيرية، والمباني السكنية الحديثة التي تم تحويلها، وخدمات التعليم وخدمات الرعاية الصحية.

بالضريبة المستحقة في تاريخ التوريد، ومكان التوريد للسلع التي يتم تسليمها في البلاد، ومكان توريد الخدمات المتعلقة بالعمارة، ومكان توريد خدمات النقل، ومكان توريد الخدمات الإلكترونية، والتوريدات ما بين الدول المطقة، والقيمة السوقية والسعر غير شامل الضريبة والخصم والدعم. ويتطرق الباب الخامس إلى آلية هامش الربح، والتي تشرح آليات احتساب الضريبة على

نظام ضريبي فاعل، ووفق أرقى المعايير العالمية، والذي تسعى من خلاله إلى بناء علاقات شراكة بين جميع الجهات المعنية للمساهمة الفاعلة في الارتقاء بمسيرة التطور والإزدهار التي تشهدها الإمارات المرتبطة وشروط التسجيل كجموعه ضريبية وتعيين العضو الممثل لمجموعة ضريبية، والغاء التسجيل الضريبي، والغاء تسجيل مجموعة ضريبية أو التعديل عليه، والاستثناء من التسجيل، والشأن الضريبي والذي يندرج تحته المواد المتعلقة بتوريد السلع وتوريد الخدمات وتوريد أكثر من كون والاستثناءات المتعلقة

دبي، «الشرق الأوسط»

حددت الإمارات أمس نسبة ضريبة القيمة المضافة بـ 5% في المادة على استيراد وتوريد السلع والخدمات في كل مرحلة من مراحل الإنتاج والتوزيع وتشمل التوريد الاعترافي، وذلك وفق ما أعلنته وزارة المالية بناءً على اعتماد مجلس الوزراء الإماراتي. وقال الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية في الإمارات إنه «مع إقرار اللائحة التنفيذية للمرسوم في شأن ضريبة القيمة المضافة، تشهد مرحلة جديدة من مراحل تطبيق

## «البحري للبيانات» و«دي إن في جي إل» تعرضان «البحار الآمنة» في دبي

## البيانات الضخمة تسهم في رفع كفاءة النقل البحري

دبي، مساعد الزياتي



جانب من جلسات منتدى «البحري للبيانات» الذي عقد أمس في دبي (الشرق الأوسط)

أجمع متعاملون في قطاع النقل البحري على أهمية دخول عنصر التكنولوجيا إلى القطاع من بوابة «البيانات الضخمة»، والتي يمكن أن تساهم بشكل كبير في رفع كفاءة القطاع بكافة جوانبه، كما هو الحال في القطاعات الأخرى. مشيرين إلى وجود إيمان كامل بأن الرقمنة القادمة للقطاع لا محالة.

وسد المتعاملون المشاركون في منتدى البحري للبيانات الذي نظم أمس في مدينة دبي الإماراتية، على أن المضي في هذه الخطوة يواجه تحديات أهمها التهديدات الإلكترونية، وأن الأمن السيبراني يأتي في مقدمة الأولويات لحماية الشبكات وأنظمة تقنية المعلومات وأنظمة التشغيلية ومكوناتها، كالأجهزة والبرمجيات، لحماية القطاع مما وصفوها بالتحديات التي قد تواجه القطاع في التحول الرقمي.

وقال الدكتور باتريك بريست من شركة ماكينزي أند كومباني إن شرح النظم التحليلية في كيفية مواجهة التحديات من خلال نماذج تتعلم في أن تحقيق النجاح يجب أن يكون من خلال تحليلات ناجحة، إضافة إلى فهم شامل للبيانات الموجودة في الصناعة يسهم في إيجاد فرص جديدة، موضحاً أن فهم التحليلات يحسن الأعمال التجارية القائمة، مما يسهم في تطوير أي قطاع.

وتناقش المتعاملون في المنتدى ولفاء عصر الرقمنة في الشحن، والقيمة والتحديات التي تواجه الرقمنة في الشحن، إضافة إلى البيانات الكبيرة في القطاع وحلول البيانات الكبيرة لصناعة النقل البحري.

وتبادل المشاركون الأفكار حول تحليلات البيانات الضخمة لقطاع النقل البحري، حيث يعتبر اعتماد البيانات الضخمة أحد الاتجاهات في الصناعة، مع تحديد التحديات الرئيسية ومحركات النمو الكبيرة من أجل ابتكار البيانات في الصناعة البحرية.

وأكدوا وجود كمية هائلة من البيانات كل يوم، ومع ذلك لا يتم تحليل سوى جزء صغير من البيانات في الواقع لاستخدامها في جعل العمليات اليومية ذكية، حيث إن إمكانات ومستقبل اعتماد البيانات الكبيرة في صناعة النقل البحري والخدمات اللوجستية يمكن الاستفادة منه. وخلال جلسة عرضت شركة البحري للبيانات، وهي إحدى الشركات

## مع خفض نسبة الدين الحكومي مصر تؤكد التزامها بتحقيق فائض أولي بموازنة العام المقبل

القاهرة، «الشرق الأوسط»

في المائة في يونيو (حزيران) 2017، مقابل 12,7 في المائة في يونيو 2016. وخفض العجز الأولي بنحو 50 في المائة خلال 2016، ليصل إلى 1,8 في المائة من الناتج المحلي، مقابل 3,6 في المائة من الناتج المحلي في 2015 / 2016. وارتفع قيمة الاحتياطي من النقد الأجنبي إلى معدلات قياسية تقدي 36 مليار دولار، وهو ما يغطي نحو 7 أشهر من فاتورة الواردات السلعية»، بحسب البيان.

كما تناولت المباحثات عرض المؤشرات المالية للربع الأول (يوليو - سبتمبر - أيلول) من العام المالي 2017 / 2018، والتي تشير إلى استمرار التحسن في الأداء المالي، وهو ما يعزز الثقة في قدرة الحكومة على تحقيق مستهدفات العام المالي الحالي، حيث بلغ العجز الأولي خلال الربع الأول من العام المالي الحالي نحو 0,2 في المائة من الناتج، مقارنة بنحو 0,6 في المائة من الناتج خلال الفترة نفسها من العام المالي السابق، نتيجة ارتفاع إجمالي الإيرادات بنحو 33,2 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام المالي السابق، في حين ارتفع إجمالي المصروفات العامة بنحو 24,4 في المائة. على صعيد متصل، توقع مصر

أمس، ارتفاع إيرادات السياحة إلى 7 مليارات دولار في 2017، وقالت عادية رجب نائبة وزير السياحة المصري، إنها تتوقع وصول عدد السائحين الوافدين إلى البلاد إلى 7,5 مليون سائح بنهاية هذا العام.

وبلغت إيرادات مصر من السياحة 3,4 مليار دولار في 2016، وفقاً لما قاله محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر في يناير (كانون الثاني) الماضي، بينما زار مصر ما يزيد على 14,7 مليون سائح في 2010، وهو هذا العدد إلى 9,8 مليون سائح في 2011 وإلى نحو 4,5 مليون سائح في 2016. ويمثل قطاع السياحة ركيزة أساسية لاقتصاد مصر ومصدر رزق لملايين المواطنين ومورداً رئيسياً للمعلة الصعبة. لكن السياحة تضررت بشدة جراء سنوات الاضطراب السياسي عقب ثورة يناير عام 2011، وبعض العمليات الإرهابية التي استهدفت القطاع. وتلقت السياحة المصرية ضربة قاسمة عند تحطم طائرة ركاب روسية في سبأ في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) 2015، وقتل جميع من كانوا على متنها. وتعبق حادث الطائرة فرضت روسيا حظراً على السفر إلى مصر بينما حظرت بريطانيا السفر إلى سيناء.

وقفزت إيرادات البلاد من قطاع السياحة 211,8 في المائة إلى نحو 5,3 مليار دولار في أول تسعة أشهر من هذا العام، في حين زادت أعداد السياح الوافدين إلى البلاد 55,3 في المائة.

أكدت مصر أمس، على التزامها بتحقيق فائض أولي في موازنة العام المالي المقبل، وذلك للمرة الأولى منذ سنوات، مع العمل على خفض نسبة الدين الحكومي إلى 98 في المائة من الناتج المحلي.

وقال نائب وزير المالية المصري للسياسات المالية أحمد كوكج، إن الوزارة أكدت لفريق صندوق النقد الدولي الذي يزور مصر حالياً، على إصرارها المضي قدماً في تنفيذ هذه الأهداف، بحيث «تساهم تلك التطورات في تعزيز درجة الثقة في الاقتصاد المصري وتعزيز من استقرار مؤشرات الاقتصاد الكلي لرفع النشاط الاقتصادي، لتحقيق معدلات نمو مرتفعة لتخلق فرص عمل جديدة حقيقية تحتوي الداخليين الجدد بسوق العمل».

وأضاف في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أمس: «يهدف برنامج الإصلاح المالي إلى تحسين القدرات المالية للدولة لزيادة القدرة على الإنفاق على الخدمات الأساسية في قطاعي التعليم والصحة، وكذلك الإنفاق على الاستثمارات في البنية التحتية لتطوير مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين بشكل حقيقي وطموس».

وأوضح البيان، أن المسؤولين بوزارة المالية، أكدوا لفريق عمل صندوق النقد الدولي، أن النتائج المستهدفة للعام المالي الحالي تأتي في إطار التزام الحكومة الكامل بتحقيق مستهدفات الدولة المصرية لخفض العجز الأولي (باستبعاد الفوائد) بنحو 5,5 في المائة من الناتج المحلي خلال ثلاث سنوات تنتهي في عام 2018 / 2019. وتقوم بعنة صندوق النقد الخاصة بإجراء المراجعة الدورية الثانية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي المصري بزيارة إلى مصر في الوقت الراهن، حيث تضمن برنامج الزيارة عقد أكثر من لقاء مع عمرو الجارحي وزير المالية في إطار مناقشة سير برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري، ومدى تحقيق المستهدفات الاقتصادية والمالية المتفق عليها، تمهيداً للحصول على الترخيص الثالثة من قرض الصندوق، والتي تقدر بنحو مليار دولار.

وأوضح الجارحي أن الزيارة تناولت مباحثات بين المسؤولين بوزارة المالية والحكومة المصرية وأعضاء بعثة الصندوق لشرح التطورات الاقتصادية الراهنة وأهم النتائج الإيجابية التي بدأ يحققها الاقتصاد المصري بالفعل، وأهمها «ارتفاع معدل النمو الحقيقي خلال الربع الأخير من 2016 / 2017 إلى نحو 4,8 في المائة، وانخفاض معدلات البطالة إلى 11,9

وتعمل «البحري للبيانات»، التي تتخذ من دبي مقراً لها، تحت مظلة مجموعة البحري التي تضم ست شركات، وتساعد في تقديم معطيات تركزت على البيانات إلى الأطراف المعنية في مجال النقل البحري، ومجال النفط والغاز، والمجالات الأخرى ذات الصلة. وتدعم «بريسو»، وهي منصة عمليات الموارد البحرية المتكاملة التابعة لشركة البحري، على دعم البيانات المخزنة في «بحري للبيانات» لتوفير المعلومات الشاملة لشبكة البحري للبيانات.

وقال وائل السرحان نائب الرئيس التنفيذي في شركة البحري السعودية إن المنتدى يواصل نقاشاته في اليوم الثاني لبحث آفاق نقل النفط، بمشاركة كبرى شركات نقل النفط العالمية، مشيراً إلى أن اليوم سعت الشركة فيه إلى إيصال رؤية الشركة بأهمية استخدام المعلومات التي يوفرها. وأكد أن أهم نقاشات اليوم الأول تحورت حول تكايدات كل الشركات والمتحدثين على أن عصر تكنولوجيا المعلومات قادم لا محالة للقطاع.

الريادية في الابتكار ضمن القطاع البحري» من جهته، قال ريمي إيريكسن: «يسرنا في (دي إن في جي إل) التعاون مع شركة البحري واستخدام منصتنا (فيراسيتي)، وهي منصة بيانات تعمل على تسهيل عملية إدارة جودة البيانات، فضلاً عن توفير تبادل آمن للبيانات بين مختلف شركات القطاع فيما يتعلق بتحليلات البيانات الضخمة».

وأضاف: «نحن الآن نستخدم منصة (فيراسيتي) جنباً إلى جنب مع اللاعبين الرئيسيين في هذه الصناعة مثل شركة البحري، بهدف توفير قيمة مضافة ومعطيات جديدة للقطاع البحري». وأضاف علي الحربي: «نُعدّ الرقمنة والابتكارات التكنولوجية من المحفزات الرئيسية التي تقود مستقبل السعودية ضمن إطار رؤية (المملكة) 2030». ونحن في مجموعة البحري فخورون بالشراكات التي نغدها مع شركات عالمية بما يعزز من مكانتنا

مجموعة البحري، وعدد من أعضاء مجلس إدارة شركة البحري وكبار المسؤولين من كلا الشركتين. وقال علي الحربي: «الفرز (البحري للبيانات) باستكشاف فرص التعاون والشراكات التي من شأنها إحداث تحول إيجابي وتمهيد الطريق أمام نمو القطاع البحري، بما يسمح للشركات العاملة في هذا المجال بمواصلة الابتكارات وتنفيذ أفضل الممارسات التي تعزز من الخدمات والارتقاء بالأداء في هذا القطاع إلى أعلى المستويات». وستساعد الحلول المعتمدة على البيانات، والناتجة عن مثل هذه الشراكات، كلاً من العملاء، والمستأجرين، وسلطات الموانئ البحرية، والهيئات التنظيمية على حد سواء، إذ إن استخدام البيانات خلال الوقت المناسب سوف يساعدهم في تتبع سلامة السفن وجودتها واتخاذ قرارات سريعة وصادقة».

وأضاف علي الحربي: «نُعدّ الرقمنة والابتكارات التكنولوجية من المحفزات الرئيسية التي تقود مستقبل السعودية ضمن إطار رؤية (المملكة) 2030». ونحن في مجموعة البحري فخورون بالشراكات التي نغدها مع شركات عالمية بما يعزز من مكانتنا

الست التابعة لمجموعة البحري السعودية العاملة في مجال النقل والخدمات اللوجستية، وشركة «دي إن في جي إل»، وهي جمعية التصنيف والجهة المعترف بها في مجال الصناعة البحرية، نموذجاً مبدئياً ابتكرته الشركتان، وينظر أن يجعل قرارات السلامة والجودة ثابتة أكثر، وعمليات التشغيل أسهل من وجهة نظر كل من ملاك السفن، والمشغلين، والمستأجرين، وسلطات الموانئ البحرية، والهيئات التنظيمية.

وتم استعراض المزايا المتنوعة للمنتج الأولي الذي يحمل اسم «البحار الآمنة» خلال النسخة الثانية من منتدى البحري للبيانات الضخمة في دبي، وذلك ضمن إطار الاتفاق الاستراتيجي الذي أبرمته الشركتان بهدف تطوير وتعزيز قدرات البيانات الضخمة بشكل مشترك في سبيل تحقيق السلامة والجودة والامتثال لأعلى المعايير.

ووقع اتفاقية الشراكة على الحربي الرئيس التنفيذي المكلف لشركة البحري، وريمي إيريكسن رئيس المجموعة والرئيس التنفيذي لشركة «دي إن في جي إل»، وبحضور محمد السرحان نائب رئيس مجلس إدارة

## استمراراً لاستغلال الأزمة القطرية مع الرباعي العربي

## تركيا توقع قريباً اتفاقية «خط البضائع» مع إيران وقطر

أنقرة، سعيد عبد الرازق

الحصول عليها من موقع مديرية الضرائب الرسمي على شبكة الإنترنت، والعودة إلى المصادر الرسمية. من ناحية أخرى، ارتفع مؤشر الإنتاج الصناعي في تركيا خلال شهر سبتمبر الماضي بنسبة 10,4 في المائة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، وارتفع ارتفاعاً اغسطس السابق عليه.

وذكر بيان لهيئة الإحصاء التركية أمس أن مؤشر قطاع المعادن والمناجم حقق خلال سبتمبر الماضي ارتفاعاً بنسبة 4,6 في المائة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، بينما حقق قطاع الصناعات التحويلية ارتفاعاً وصل إلى 10,4 في المائة. كما حقق مؤشر قطاع الكهرباء والغاز وإنتاج المكيفات ارتفاعاً بنسبة 13 في المائة. وأشار البيان إلى أن مؤشر قطاع الإنتاج الصناعي خلال الربع الثالث من العام الحالي حقق ارتفاعاً بنسبة 10 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

هذا غير صحيح، وأن النظام الضريبي في تركيا يُطبق على الربح فقط وليس على قيمة العقار بحسب شرائح معرفية وواضحة، فضلاً عن أن تركيا تعفي المستثمر الأجنبي من الضريبة على هذا الربح في حال استمر مالكاً للعقار لمدة خمس سنوات، فيقوم ببيعه ويقبض قيمة العقار والربح من دون أن يدفع أي ضريبة.

كما نفى ما جاء عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي في دول الخليج من أن الدولة تستحوذ على 50 في المائة من قيمة العقار عند الوفاة، موضحاً أن الضرائب على الإرث محددة بالقانون وتحتسب كضرائب تبدأ من 1 في المائة فقط. وأوضح أن نظام الضرائب في تركيا يُطبق على الأرباح والأرباح على حد سواء، لافتاً إلى أن مواطني جميع الدول يُعاملون معاملة التركي بين المواطنين من مختلف الجنسيات والأرباح. وحثّ من يرغب التعرف على شرائح ضريبة الربح للأشخاص

مجلس الوزراء التركي ما تردد بشأن تغيير شروط التمكك في تركيا لمواطني دول الخليج. وقال كبير مستشاري وكالة دعم وتشجيع الاستثمار مصطفى كوكسو، أمس، إنه لا صحة لما أثير أخيراً عبر بعض مواقع الاجتماعي حول التمكك في تركيا. وكان أحد المتحدثين على «تويتر» وصف نظام التمكك في تركيا بأن فيه الكثير من النصب والاحتيال.

وأشار كوكسو إلى أنه بحق للمستثمر الأجنبي السماح لعائلته ولكل من يرغب باستخدام الوحدات السكنية التي يملكها، وفي حال رغبته يمكنه أيضاً إبرام عقد إيجار بينه كمالك للعقار وصديقه كمتساجر، إلى جانب التصرف بالعقار الذي يملكه بأي شكل يريد، كما هي الحال في العقارات التي يملكها في بلده الأصلي. ونفى كوكسو ما ذكر من أنه عند بيع العقار تحصل الدولة على 35 في المائة من قيمة العقار ضريبة، مؤكداً أن

مليون دولار. وانفرد قطاع المنتجات المائية والحيوانية بالنصيب الأكبر من الصادرات التركية إلى قطر خلال أغسطس بقيمة صادرات بلغت 8,6 مليون دولار، يليه قطاع الخدمات الكهربائية والإلكترونية بمبلغ 8 ملايين دولار.

وقال رئيس اتحاد مصدري الثروات السكنية في تركيا، سنان كيزل طران، إن المنتجات الحيوانية والغذائية تصدّرت قائمة الصادرات التركية إلى قطر، وجميع المنتجات التركية دخلت تقريباً جميع الأسواق والمحلات التجارية في قطر، وأسهمت المعارض التجارية في إقامة علاقات وطيدة بين الشركات التركية والتجارية، وفتح آفاق جديدة للتعاون التجاري، وتابع أنه حتى لو تم إنهاء مفاوضات قطر من جانب كل من السعودية ومصر والإمارات والبحرين، فسنوات توريد قطر بمنجنا التي ألقفها الأسواق هناك. وأضاف كوكسو: «تدعم الاستثمار التابعة لرئاسة

ثلاثي مبدئي بين تركيا وكل من إيران وقطر بشأن نقل البضائع من تركيا إلى قطر عبر إيران، في محاولة للتغلب على المقاطعة المفروضة من جانب الرباعي العربي على قطر لتورطها في دعم الإرهاب. وينص الاتفاق على نقل البضائع بالشاحنات براً من تركيا إلى الموانئ الإيرانية، ومن ثم نقل الشاحنات عبر سفن «البرور» إلى ميناء حمد في قطر. واستغلت تركيا أزمة قطر مع دول المقاطعة العربية ورفعت صادراتها إليها بنسبة 84 في المائة في الأشهر الثلاثة التي أعقبت الأزمة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وبحسب معطيات مجلس المصدين الأتراك، صدرت في سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن قيمة الصادرات التركية إلى قطر بلغت في هذه الفترة 165 مليون دولار أميركي. وزادت قيمة الصادرات التركية إلى قطر، خلال شهر أغسطس (آب) الماضي بنسبة 75 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتصل إلى 65

## ضبطاً 114 مخالفة لبطاقة اقتصاد الوقود في السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»

ضبطت وزارة التجارة والاستثمار السعودية 114 مخالفة في معارض سيارات تتعلق ببطاقة اقتصاد الوقود. وأوضح بيان أمس، أن مراقبي وزارة التجارة والاستثمار بالتعاون مع الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة وحركت السعودية لكفاءة الطاقة زاروا 3248 منشأة، وحرروا 114 مخالفة، شملت اختلاف تصميم شكل البطاقة حسب المخصص عليه بالمواصفة أو وجود معلومات خاطئة على البطاقة، إضافة إلى وجودها تالفة أو ممزقة، إلى جانب عدم وجود البطاقة على السيارة أو وجودها بالمكان الخاطئ.

وأشار إلى أن هذه العملية تأتي ضمن إطار الجهود التي تبذلها عدة جهات حكومية تعمل كمنظومة واحدة ضمن البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة الذي اهتم بإيجاد آلية عمل تضمن الرقابة والالتزام بالمواصفات المحددة للمباني السكنية، والهيئات البرنامج، بهدف ترشيد ورفع كفاءة استهلاك الطاقة، حيث يهدف هذه الآلية فريق عمل مكون من الجهات المختصة مثل وزارة التجارة والاستثمار، ووزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، والجمارك السعودية، والمركز السعودي لكفاءة الطاقة.

## حولت «بيستر فيلدج» من قرية لتسويق بضائع بأسعار مخفضة إلى مركز يلبق باستقبال سلطان بروناي ديزيره بولييه... لبنانية غيرت مفهوم التسوق



«بيستر فيلدج» تغص بالزائرين في إجازة نهاية الأسبوع



ديزيره بولييه

تتذكر أن التحدي الذي واجهته في البداية لم يكن إقناع الزوار والزبائن بقدر ما كان إقناع المصممين بالانضمام إلى المشروع. كان العديد منهم إما خائفًا أن ترتبط صورتهم بمنتجات بارت من جهة، وإما يشك في نوعية الزبائن الذين سيرتادون هذه الأماكن من جهة ثانية. مهمة ديزيره كانت إقناعهم بأن صورتهم لن تهتز وتضمن لهم ذلك. ومع الوقت تأكدوا أن المسألة في صالحهم وليست ضدهم، بدليل أن دراسة أجريت في عام 2012 وشملت 5000 زائر أفادت بأن 82 في المائة منهم تعرفوا على ماركات معينة أو أسماء مصممين في هذه القرية. فزبون عادي مثلًا لن يفكر بدخول محل «لورو بيان» أو «فندي» في عواصم الموضة، لكنه يجد الأمر عاديًا في «بيستر فيلدج» وغيرها من القرى المتواجدة في الصين أو أوروبا. غالبًا ما يحملون معهم اكتشافاتهم هذا إلى بلدانهم، بحيث يُصبحون زبائن داعمين لهذه الماركات يشترون منها تصاميمها الموسمية بسعرها الكامل. بهذا لم تنجح ديزيره في إقناع المصممين وبيوت الأزياء بأن الأمر لن يؤثر على أسمائهم أو مكانتهم في السوق فحسب، بل أدخلت العديد من عشاق الموضة إلى عالم لم يكن بعضهم يعرف عنه الكثير. «الآن يبدو كل شيء جميلًا وسهلًا، لكن العملية لم تكن مفروشة بالورود في البداية. فقد استغرقت ما لا يقل عن 20 عامًا لتصل إلى ما هي عليه اليوم، كوجهة تمنح فرصة ثانية لشراء قطعة قد تكون راوغة الزبون في موسمها، كما تمنح للمصممين فرصة للتخلص من بضائع قد تتور أو تلف في المخازن».

بين المتسوق العربي والصيني النسبة الكبرى من زوار هذه القرية، حسب الإحصائيات، هم من الصين ومنطقة الشرق الأوسط؛ لهذا كان لا بد من ابتكار طرق لإرضائهم والإبقاء عليهم أوفياء حتى تكون زيارتهم لبريطانيا ممنعة من كل الجوانب. من أجل هذا يخضع العاملون في هذه القرية إلى عدة تدريبات لكي يتعرفوا على ثقافة كل جنسية ويتعلموا حسن الضيافة وما يشابه من أمور تصب في صالح هذا الزبون. من الملاحظات التي يتم أخذها بعين الاعتبار عن المتسوق العربي والصيني التالي:

- إن الصيني لا يقوى على الانتظار. فهو متسوق متحمس يشتري بسرعة على أساس أن الوقت من ذهب.

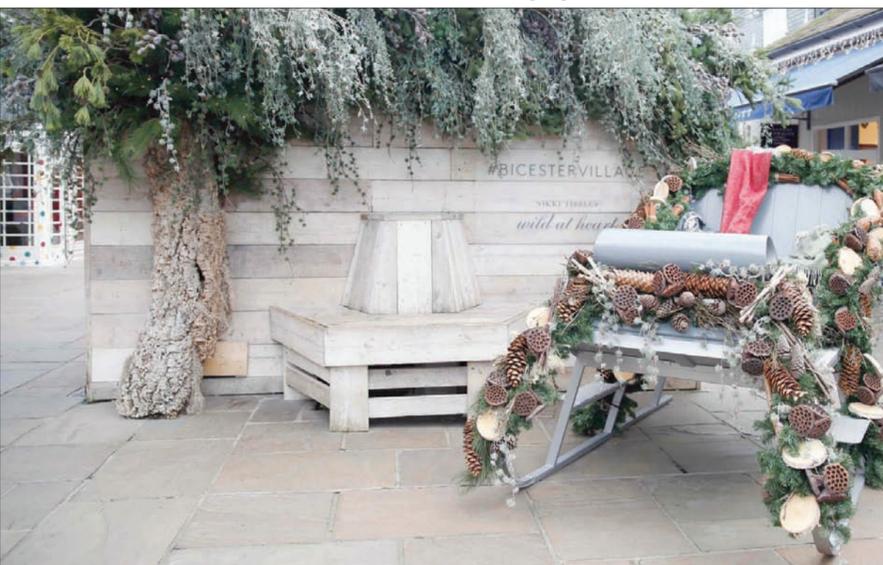
- الزبون العربي في المقابل يفكر كثيرًا قبل أن يشتري. فحتى عندما تعجبه قطعة لا يتسرع، بل يترك المحل إلى أقرب مقهى ليرتشف فندجان قهوة أو مطعم ليتناول وجبة غداء قبل أن يُقرر العودة لشراؤها.

- العربي يحب أن يعامل بطريقة خاصة بأن يُدلل، لأن المهم بالنسبة له ليس شراء قطعة «القطعة» من ناحية أن سعرها مخفض، بقدر أن يعيش تجربة ممتعة وفريدة يشعر فيها بأن الخدمة عالية.



جانب من الركن الذي استحدثت للمصممين البريطانيين مؤخرًا

الإعلان عن تسوقه لمنتجات من موسم ماضٍ، أو من «أوليت» لارتباطها بإيحاءات سلبية، لكن كان هذا منذ 10 سنوات تقريبًا، الآن أصبحت عملية المزج بين الموضة وقطع فريدة وكلاسيكية إنجازًا يعبر عن الذوق الخاص. وتشرح: «هناك قطع كلاسيكية ومنسجات لا تموت مهما مرت المواسم والفصول عليها». ثم تتابع بحماس: «قد تكون هناك قطعة أعجبك من (فانتازيا) ولم يسعفك الحظ لشراؤها في موسمها لأسباب عديدة، مثل أنها لم تكن متوفرة بمقاسك مثلًا. لا تفارقك صورتها وربما تحسرين عليها، لكن بعد عام تتفاجئين بها هنا وعلى مقاسك. تصوري حجم السعادة التي تستشعرون بها آنذاك». أنا أرى الأمر هنا بمثابة دخول مغارة علي بابا والخروج منها بكنز».



كل شيء من الديكورات الخارجية إلى ما تعرضه المحلات يشي بالجمال والرفق ويفتح الشهية على الزيارة

رغبنا أن نعيد تقاعلي مع الناس، لهذا لا أراه تهديدًا بل مجرد شكل آخر من أشكال التسوق». في الشهر الماضي توسعت «بيستر فيلدج» أكثر، لتحتضن هذه المرة 30 ماركة جديدة انضمت إلى 130 ماركة أخرى، مثل «بالنسيانغا» و«غوتشي» و«فندي» و«ولتشي أند غابانا» و«ديور» و«لورو بيان» وهلم جرا. بخلق مناخ يسر العين ويخاطب الحواس، تعرف ديزيره بولييه أنها نجحت في مهمتها والأهداف التي تم وضعها في البداية.

فتوسع المكان، الذي أصبح بطول «الشانزليزيه» 1,2 ميل، يؤكد هذه الحقيقة ويجعل مخاطبة الأنواع العالمية عملية جد سهلة. لا تُنكر أن ثقافة التسوق تغيرت كثيرًا عما كانت عليه. في البداية كان البعض يفضل عدم

قبول طلبه بالرفض لسبب بسيط ووجهته أنه «كان لدينا بديل آخر يُرضي جميع الأطراف ولا يُقلل من مكانته». حسب قول ديزيره: «هذا البديل يتمثل في شقة فخمة نخصصها في مثل هذه الحالات للشخصيات المهمة. نفتتحها طوال النهار لكي يرتاحوا فيها مع كل من يرافقوهم، كما يحصلون فيها على كل أنواع التذليل والخدمات والشهيات بعيدا عن عين الفضوليين، إذا كانت هذه هي الفكرة».

ملك بروناي ما هو إلا واحد من بين العديد من الزوار الذي يتوافدون على «بيستر فيلدج» بالتفاعل مع الآخر. وتشير: «كبشر يغلب علينا الطبع الاجتماعي وتحررنا مشاعر ومجموعة من الحواس، مثل اللمس والنظر وغير ذلك، لهذا اعتقد أنه كلما عشنا في العالم الافتراضي وفي عزلة، تزيد

البحث عن سلع بأسعار مخفضة، بقدر ما هي رغبة في أن يعيش تجربة من نوع آخر». هذا كان هدفها الذي وضعته لنفسها منذ 20 عامًا عندما تسلمت المشروع. كان هدفها حينذاك أن يتحول ما بدأت فكرته على الورق كمرکز تسوق لبضائع من مواسم ماضية يحتاج المصممون للتخلص منها، إلى مركز تسوق من المستوى الرفيع يستقطب كل من له ذوق ويتذوق الأناقة والترقي في الوقت ذاته. هذا الهدف برأيها يتلخص في كل ما يلمس «حياتنا اليومية من أكل وإقامة وفن وموضة». وهو ما أصبح حقيقة تؤكد أعداد الزوار وتوعيتهم. فسلطان بروناي، من بين زواره، حيث طلب في إحدى المناسبات أن يُغلق المحل ليوم كامل حتى يتمكن من أن يتسوق فيه وحاشيته بحرية مطلقة.

نوعية الماركات التي انضمت إلى «بيستر فيلدج» راقية للغاية



نوعية الماركات التي انضمت إلى «بيستر فيلدج» راقية للغاية

في الشهر الماضي وبعد نحو أكثر من 20 عامًا، تحقق حلمها. توسع المكان وازدان بالأشجار الخضراء والورود وديكورات على شكل معالم بريطانية تعزز فكرتها القائمة على «سياحة التسوق».

وبالفعل فإن زيارة «بيستر فيلدج» هذه الأيام لا تترك أدنى شك بأن صورتها تغيرت تماما. لم تعد مجرد سوق للبضائع من مواسم ماضية بأسعار مخفضة بل وجهة سياحية تجمع متعة التسوق بالفن والأكل وما يشابه من أمور تخاطب كل الحواس. بالنظر إلى نوعية الأرقام التي افتتحت محلات فيها، تشعر بأنها أصبحت وجهة تستقطب النخبة وليس ذوي الإمكانات المحدودة فقط. بعد أن أخضعته ديزيره لعدة عمليات تجديد وتجميل، إلى حد القول إنها باتت تنافس في جاذبيتها السياحية قصر بكنغهام حسبما تؤكد الأرقام التي نشرتها جهات سياحية موثوق بها. هذه الجهات نفسها أكدت أنها تفوقت في العام الماضي على بعض المتاحف من حيث عدد الزوار، حيث استقطبت 6,4 مليون زائر مقارنة بـ 4,6 مليون زائر لـ «تايت مودرن». أمر انتبهت له ديزيره وتعمل على تطويره في كل عام تقريبا حتى تبقى قراها في الصدارة وصامدة في وجه التغيرات التي تشهدها ثقافة التسوق خصوصا والموضة عموما، اهتمامها لا يقتصر على تجميل ديكوراتها ومحيطه فحسب بل أيضا على «لوجيستياتها» الصغيرة والكبيرة. فالرحلة إليه من محطة «ماريلبون» ووسط لندن مثلا لا تستغرق سوى 46 دقيقة. وبما أن أغلب المتسوقين فيه من الصين ومنطقة الشرق الأوسط، فإنها المحطة الوحيدة في بريطانيا التي تعلن عن مواقيت القطارات المتوجهة إلى «بيستر فيلدج» باللغتين الهندية والصينية والعربية.

تؤكد ديزيره وتكرر أن هدف الزبون من هذه الرحلة «ليس

«سياحة التسوق جزء لا يتجزأ من التجربة التي نقدمها هنا في بicester فيلدج» أو في أي قرية) أخرى من قرى التسوق المترامية في كل أنحاء العالم. صحيح أن التسوق الإلكتروني أصبح واقعا ملموسا بحتمه العصر، لكنه يبقى تجربة قائمة على العزلة. في المقابل نحرص هنا على توفير تجربة اجتماعية تتفاعل فيها كل «الحواس». هذا ما تقوله ديزيره بولييه، الرئيسة التنفيذية لـ «فالو ريتايل» Value Retail المالكة لعدة قرى خاصة بالتسوق والموجودة في الصين أو أوروبا.

إسرة صغيرة الحجم، وفي غاية الأناقة، تتكلم عدة لغات بطلاقة بما في ذلك اللغة العربية. وإذا عرف السبب يطل العجب. ديزيره لبنانية عاشت في الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وسويسرا ولندن. مساهماتها لا تقتصر على تطوير وتوسيع مفهومها للتسوق الرفيع والذكي، بل تشمل الفن كونها عضوا في مجلس الأكاديمية الملكية للفنون الاستشاري، والموضة بحكم أنها عضو في جمعية مساندة المنظمة الوطنية البريطانية. درست الحقوق في باريس وعملت في عدة شركات عالية منها «الرف لورين» قبل أن تلحق في عام 2001 بـ «ريتايل فالو». تتذكر بأن مغادرتها عائلتها لبنان في عام 1973 لم تكن خيارا، ومع ذلك لم تتوقف عندها طويلا. بل ربما علمها كيف تحول ما يبدو سلبيا في البداية إلى إيجابي. «مغادرتي لبنان وتنقلي في عدة بلدان ما بين الدراسة والعمل قوى بداخلي روح التحلل... فانا أؤمن بأن السفر يوسع آفاق الإنسان ويجعلنا نتقبل الآخر بصدق، ولأننا نفهم ثقافته وطريقته تفكير... اعتقد أن هذا ما كون شخصيتي». رغم حجمها الصغير وابتسامتها الدافئة تشعر بأن هذه الشخصية المنفتحة على ثقافات العالم أيضا حديثة، على الأقل تعرف جيدا ما تريد تماما ولا تتنازل عن قناعاتها مهما كانت الصعوبات. وكأنه قرأت ما يجول ببالي تُعلق: «كلنا نمر بطرود وأوقات قد نهزنا وربما تجعل البعض منا مستعدا لتقديم الخنازلات من باب الاستسهال، لكن بالنسبة لي هذا الأمر غير وارد بتاتا. أنا أؤمن باننا بالعمل والمثابرة يمكننا أن نذوب المصاعب، خصوصا إذا كان الهدف واضحا أمانا».

لندن، جميلة حلبيش

«سياحة التسوق جزء لا يتجزأ من التجربة التي نقدمها هنا في بicester فيلدج» أو في أي قرية) أخرى من قرى التسوق المترامية في كل أنحاء العالم. صحيح أن التسوق الإلكتروني أصبح واقعا ملموسا بحتمه العصر، لكنه يبقى تجربة قائمة على العزلة. في المقابل نحرص هنا على توفير تجربة اجتماعية تتفاعل فيها كل «الحواس». هذا ما تقوله ديزيره بولييه، الرئيسة التنفيذية لـ «فالو ريتايل» Value Retail المالكة لعدة قرى خاصة بالتسوق والموجودة في الصين أو أوروبا.

إسرة صغيرة الحجم، وفي غاية الأناقة، تتكلم عدة لغات بطلاقة بما في ذلك اللغة العربية. وإذا عرف السبب يطل العجب. ديزيره لبنانية عاشت في الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وسويسرا ولندن. مساهماتها لا تقتصر على تطوير وتوسيع مفهومها للتسوق الرفيع والذكي، بل تشمل الفن كونها عضوا في مجلس الأكاديمية الملكية للفنون الاستشاري، والموضة بحكم أنها عضو في جمعية مساندة المنظمة الوطنية البريطانية. درست الحقوق في باريس وعملت في عدة شركات عالية منها «الرف لورين» قبل أن تلحق في عام 2001 بـ «ريتايل فالو». تتذكر بأن مغادرتها عائلتها لبنان في عام 1973 لم تكن خيارا، ومع ذلك لم تتوقف عندها طويلا. بل ربما علمها كيف تحول ما يبدو سلبيا في البداية إلى إيجابي. «مغادرتي لبنان وتنقلي في عدة بلدان ما بين الدراسة والعمل قوى بداخلي روح التحلل... فانا أؤمن بأن السفر يوسع آفاق الإنسان ويجعلنا نتقبل الآخر بصدق، ولأننا نفهم ثقافته وطريقته تفكير... اعتقد أن هذا ما كون شخصيتي». رغم حجمها الصغير وابتسامتها الدافئة تشعر بأن هذه الشخصية المنفتحة على ثقافات العالم أيضا حديثة، على الأقل تعرف جيدا ما تريد تماما ولا تتنازل عن قناعاتها مهما كانت الصعوبات. وكأنه قرأت ما يجول ببالي تُعلق: «كلنا نمر بطرود وأوقات قد نهزنا وربما تجعل البعض منا مستعدا لتقديم الخنازلات من باب الاستسهال، لكن بالنسبة لي هذا الأمر غير وارد بتاتا. أنا أؤمن باننا بالعمل والمثابرة يمكننا أن نذوب المصاعب، خصوصا إذا كان الهدف واضحا أمانا».

## تامى أمبل... قصة نجاح مصنوعة من زيت أرغان والحبة السوداء



تامى أمبل



مجموعة من مستحضراتها المصنوعة من مكونات طبيعية جلبتها من كل أنحاء العالم

كيفية أسست سيدة الأعمال تامى أمبل شركتها «شيا نيرا أورغانكس» للعناية بالبشرة... قصة تدعو للإعجاب، خصوصاً إذا علمنا أنها أم لـ 14 طفلاً تتولى رعايتهم وتعليمهم بنفسها. تشرح تامى الجالعة من العمر 44 عاماً، أن هدفها من تأسيس «شيا نيرا» لم يكن وسيلة للخروج للعمل بقدر ما كان للقاء في البيت بجوار أطفالها لرعايتهم «لأنهم يحتاجون إلي عاطفياً ومادياً»، حسب قولها. ولأنها مضطرة إلى أن تجوب العالم بحثاً عن مواد خام من أجل شركتها، كما تحرص على أن تضطلع بكل صغيرة وكبيرة بنفسها؛ فصاحبها أطفالها، وتتراوح أعمارهم بين 4 و 26 عاماً، في أغلب الأسفار. لكن طبيعة الحال ليسوا جميعاً في الوقت ذاته، أكبر أبنائها شابة تخرجت في جامعة فيرجينيا، وتدرس حالياً في السنة الأخيرة بكلية الطب التقويمية بجامعة ليجي، ويدير ثلاثة آخرين في الجامعة بمجالات الهندسة والأمن السيبراني والطب. بعضهم يرافقونها في رحلاتها الاستكشافية بحثاً عن مواد خام في أفريقيا، إلا أن «هذه الرحلات عادة ما تكون بمثابة كوابيس» حسب قولها: «إذ تبغين علينا دوماً تجديد جوازات السفر الخاصة بنا. كما أن السفر عبر المطارات أصبح شاقاً، لما يستغرقه من وقت طويل». أغلب منتجاتها مصنوعة من زيت أرغان، أو زبدة «الشيا» أو الصابون الأسود الأفريقي وما شابه من مكونات أساسية تبحث عنها في كل مكان. تقول أمبل، إنها اكتشفت زيت أرغان في عام 2003 «عندما أهداني رجل مغربي يعمل معي قارورة من زيت أرغان صنعها والدته. تعرفت جيداً أن الشرق الأوسط، سوق تعشق الشرق والتفرد على حد سواء وزينته وفيه تسحق مبادلتها بالمثل، قررت أن تطرح هذه المجموعة في محلها الواقع بـ«دي مول» ابتداء من 1 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

يعود تاريخ تأسيس الشركة إلى عقدين ماضيين، وبلغ إجمالي عائداتها العام الماضي 1,7 مليون دولار، حسبما أفادت أمبل. وجمت في عام 2016 أرباحاً تقارب 350,000 دولاراً.

تشرح أمبل، أن من أسباب نجاحها أنها تتبع الأسلوب القديم في إدارة شركتها «فأنا أعيد صيغ ما أجنيه من أرباح في الشركة من جديد لتجنب الاعتماد على أي ديون أو قروض، أو مستثمرين آخرين». ومع نمو الشركة، تولت

مكونات طبيعية مختلفة حسب اختلاف ثقافتهم. تقول: «عابنت جميع هذه المكونات الطبيعية، ورأيت أن هذه العناصر ربما تلتقي نجاحاً كبيراً إذا ما عرضتها على الأميركيين». وتتابع: «كنت أريد أن أضرب عصفورين بحجر، أن أحقق النجاح وفي الوقت ذاته أوفر دخلاً لقرى أفريقية تحتاج إلى الدعم». عام 2000، أطلقت شركة «شيا نيرا» من قبو منزلها في أرينغتون، في البداية، كانت تطهو بعض زيت «شيا» وبعد ذلك، شرعت في إعداد الكريمة، ثم علمت نفسها كيفية إعداد الصابون. وجسأت انطلاقة الكبرى أواخر عام 2001، بعد عودتها من رحلة طويلة لتجد الطلاب على شراء زيت «شيا» تجاوزت 1,000 دولار عبر الإنترنت. وسرعان ما بدأت تحقق مبيعات بقيمة 30,000 دولار شهرياً، وعاودت استثمار معظم عائداتها في الشركة.

وأخيراً، انتقلت أمبل إلى مقر إقامتها الحالي قرب مطار دوليس الدولي، حيث تتولى تصنيع المنتجات وتخزينها. ويجري نقل معظم المواد الخام التي تعتمد عليها جواً عبر مطار دوليس الدولي. ونالت شركة «شيا نيرا» دفعة قوية عندما أمنت الممثلة الشهيرة سارة جيسكا باركر عبر شبكات التواصل الاجتماعي على غسول الوجه الذي تنتجه الشركة، قائله: إن وجهها لم يكن على هذه الدرجة من النعومة منذ أن كانت طفلة رضية.

## «ليدي ديور» من يد ليدي ديانا إلى أنامل فنانين من كل أنحاء العالم

لندن، «الشرق الأوسط»



الفنان ديفيد وايزمان لعب على هندستها بالمزيد من التفاصيل الأنيقة



الفنانة بروية أوكوبو

توليف الفن وتقديمه للمرأة على شكل إكسسوار أصبح ظاهرة تتكرر في كل عام، دافعا التطوير والارتقاء بهذه الإكسسوارات إلى مستوى جديد يتناسب ومتطلبات المرأة العصرية. فهذه على ما يبدو لم تعد تقتنع بمجرد حقيبة عادية، بل تريدها فريدة من نوعها، وكلما كانت بإصدار محدود كان هذا هو عز الطلب. دار «ديور» واحدة من البيوت التي تنصت جيداً لرغبات الجنس اللطيف وتلبها على أحسن وجه. فمنذ سنوات وهي تتعاون مع فنانين من كل أنحاء العالم لحقن بعض إكسسواراتها بجرعة فنية راقية. في العام الماضي وضعت حقيبةها الأيقونية «ليدي ديور» رهن إشارة مجموعة من الفنانين لتكون النتيجة تحفاً فنية تعزز مكانتها من جهة وتاريخها مع الفن والفنانين الذي بدأ مع مؤسسها كريستيان ديور من جهة ثانية.

أصبحت «ليدي ديور» اللور في عام 1995، ولم يكن لها أي اسم رسمي في ذلك الحين، لكن خلال زيارة رسمية كانت تقوم بها الأميرة الراحلة ديانا إلى باريس في 1996 تلقتها هدية من برناديت شيرك، ومن اللحظة الأولى وقعت في حبها. فعلى عكس ما هو متبع الآن، لم يكن ظهورها بهذه الحقيبة لدوافع دبلوماسية بقدر ما كان إعجاباً بتصميم الحقيبة، التي كان كل ما فيها ينبض بالعصرية والابتكار، من شكلها الهندسي إلى تفاصيلها المتنوعة. بعد عودتها إلى لندن، طلبت ديانا عدداً منها بالوان مختلفة. وهكذا، ظهرت بها في مناسبات عدة داخل بريطانيا وخارجها، صورها وهي تحملها في هذه المناسبات شجع الدار أن تطلق عليها اسم «ليدي ديور» بمباركة الأميرة الراحلة. ولا تخفي الدار الفرنسية في كل مناسبة اعتزازها بهذا التصميم وتعتبره من أهم إبداعاتها في مجال الإكسسوارات. فعندما أنقذتها، فهي أيضاً مصنوعة يدوياً في ورشاتها الباريسية على يد أناملها الناعمة التي تسهر على تنفيذ أجمل سلاسل الذهب كوتير، درزاتها تتميز بنقشة «الكاناج» المضربة المستوحاة من كراسي نابليون الثالث، وحلدها من أجود أنواع الجلود، فضلاً عن أنها تأتي بتطبيقات يحاكي الـ«هوت كوتير» من الداخل. ولا ننس الإشارة إلى الحلي المغطاة بطبقة رقيقة من الفضة أو الذهب التي تزينها تساهم في ترسيخ طابعها الراقى. ومع ذلك، فإن وضعها تحت إشارة فنانين يؤكد أن الدار لا تعتبرها من المقدسات التي لا يمكن المساس بها. صحيح أن الأساسيات، أي تصميمها في مامن من أي تغيير أو تلاعب، إلا أن الأنواع مفتوحة على مصراعها لأي فنان وتطور في تفاصيلها. وهذا ما أكدته الدار في العام

الماضي عندما دعت مجموعة من الفنانين البريطانيين والأميركيين لإعادة تصميمها في إصدارات محدودة. نجحت الفكرة ولقيت قبولاً من طرف عاشقات الدار والفن على حد سواء. هذا النجاح شجع «ديور» أن تراهن مرة أخرى على التنوع والابتكار بدعوة عشرة فنانين من حول العالم ومن كافة الأعمار والخلفيات لكي يطلقوا العنان لخياهم ويفتخروا في رسمها وتزيينها كل برؤيته الخاصة. وفرت لهم أجود أنواع الجلود، وكل خبراتها ومهاراتها في الفنون اليدوية حتى تأتي النتيجة بالمستوى الذي يرضي كل الأطراف. وهو ما كان؛ إذ لم يخيب أي منهم الأمل. فالحرية التي منحت لهم، كذلك الإمكانيات التي وفرتها الدار، فتحت لهم آفاقاً كبيرة ساعدتهم على التلاعب بتفاصيلها بشكل يتناقض على الفني والراقي. أخضعوا كل شيء للتطوير والتزيين، ما عدا التصميم الهندسي الذي يحدد شخصيتها ويجعلها فريدة من نوعها. الفنان هونغ هاو - مثلاً - صمم حقيبتين، رسم على واحدة خريطة العالم، محيطة بشكل دقيق، بينما غطى الثانية برسومات مستوحاة من «البوب آرت». الفنان فريدريك

## في دورته الثالثة يشهد مشاركات كثيرة ومناقشات مهمة أسبوع الساعات بدبي... يتوسع وينضج



تتخلل الأسبوع محاضرات ونقاشات وورشات عمل يستعرض فيها صناعات الساعات ومهاراتهم وحرفيتهم ولورانس نيكولاس رئيسة قسم إلى المؤسس والرئيس التنفيذي لماركة «هوديني» وفرانسوا بول وكلود صغير، أحد مقتني الساعات لدى «ديور»، بالإضافة

## «بانيراي» تحتفل مع الصينيين بعام الكلب

لندن، «الشرق الأوسط»

استقبلت شركة «أوفيشيني» «بانيراي» الأحداث، وأسدرت ساعة مستوحاة من الأبراج الصينية القديمة. الساعة تحتفل بعام الكلب، الذي سيلبي عام الديك. وتستصدر الساعة بعدد محدود لا يتعدى الـ 88 ساعة، نظراً لصعوبة نقاشاتها على الغطاء التي نفذها حرفيون متخصصون في تقنية إيطالية قديمة تعرف باسم «سبارسيلو» PARSELLO.

وتعتبر الساعة النموذج العاشر الذي ابتكرته الشركة منذ العام 2009 تكريماً للتراث الصيني فيما يخص الأبراج. فقد تصدرت من قبل صور الثور، والنمر، والأرنب، والتنين، والتعبان، والحصان، والعنزة، والقرود والديك. وتشير الدار إلى أنها قامت بأبحاث طويلة قبل أن تبدأ

في تنفيذها. اكتشفت مثلاً أن الذين يولدون ضمن برج الكلب يتمتعون بشاعر قوية تجاه من يحبونهم. فهم صادقون ومخلصون في مشاعرهم، كما يكتسبون ثقة الآخرين بسرعة بفضل ذكائهم ودماثة أخلاقهم، فضلاً عن وفائهم طبعاً.

وتتصدر صور كلب الميناء، بينما تحيط به أزهار أشجار الخوخ، التي تم اختيارها لرمزيتها المناسبة. وتجدر الإشارة إلى أنها تقنية دقيقة تخلق حزوراً أولية في القطعة الفولاذية قبل أن يتم تطعيمها بخيوط من الذهب على طبقات موازية متعددة. ويتم

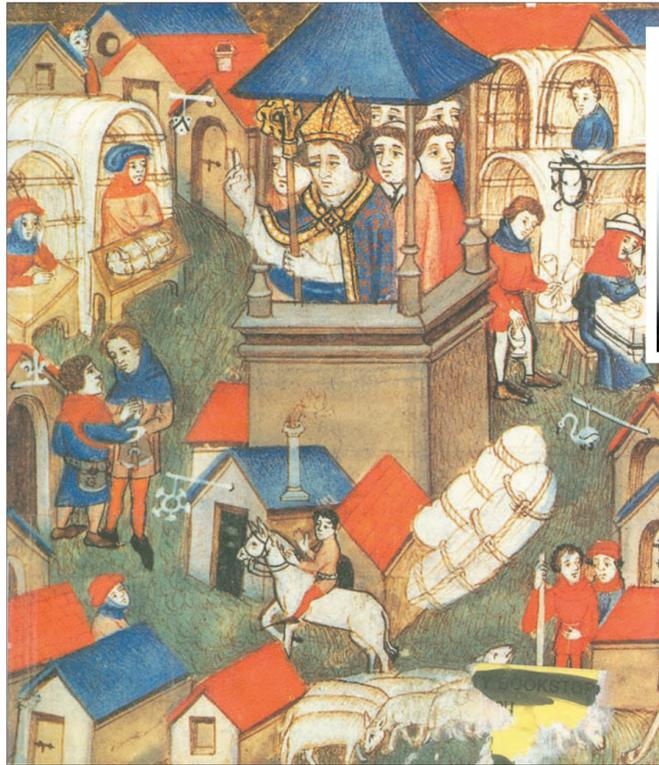


بعام الكلب،



ضرب الحزوز إلى أن تمتلئ بالكامل. زُودت الساعة الجديدة بالية حركة أوتوماتيكية من عيار 9000.P، وهي الية صلبة وموثوقة، كما أنها تختزن طاقة احتياطية تدوم حتى ثلاثة أيام ومزودة بقلل متراجع ثنائي الاتجاه إلى جانب أداة التعديل السريع لعقرب الساعات، والذي يساعد على تعديل التاريخ تلقائياً. ويأتي الغطاء المنقوش بلحمي الميناء الرمادي بتصميمه البسيط والسهل القراءة، مع أعداد عربية.

## عالم الأنثروبولوجيا الأميركي طلال أسد يعيد طرح الأسئلة الصعبة نحو إعادة فهم علاقة الدين بالدولة



جينالوجيا الدين: الضبط وأسباب القوة في المسيحية والإسلام المؤلف: طلال أسد ترجمة: محمد صمغور دار المدار الإسلامي، 2017

المسيحية اللاتينية، الأميركيين - إلى أن تنتشر في أنحاء العالم. إن الأفكار الكبرى التي يستخدمها الأنثروبولوجيون ولدت من التقاء أوروبا بالشعوب غير الأوروبية (مثل وصف تلك المجتمعات بأنها «غير حديثة»: «مصلية»: «تقليدية»): فهي تعتمد إلى اليوم على موازنة هذه الصفات مع الحداثة الغربية التي اكتسبت صفة معيارية، في حين أن الأساس السليم للمقارنة هو الإصرار على وحدة التجربة الإنسانية وعلى تنوعها في أن معاً.

يخلص المؤلف إلى أن علم الأنثروبولوجيا مشغول بالتعريفات المتعلقة بالغرب، بينما تعمل المشروعات الغربية على تغيير الشعوب، وإذا ما أراد علم الأنثروبولوجيا أن يفهم

### يرى أسد أن القوة الرأسمالية الطاغية هي التي تضع الحبكة الأساسية للقصة وما تفعله الشعوب المحلية (شعوب الأطراف) هو أنها تأتي بتفسيراتها هي في الصيغ المحلية منها

المجتمعات المحلية و«شعوب الأطراف» الذين «يدخلون» عصر الحداثة أو حتى «يقاومونه» فمن الأفضل أن يعمق فهمه للغرب أولاً على أنه ليس مجرد أيديولوجيا قديمة، وسيضمن ذلك فهم تاريخه الخاصة والقوى المتحركة التي شيدت بنيانه ومشروعاته و«رغبته،

عبد الرحمن الحاج \* ودنياماته الخاصة في النمو والتغير يكمن في دراسة تاريخ الشعوب المحلية بمشاركة علوم إنسانية متعددة.

بذهب طلال أسد إلى ضرورة فهم كل ذلك في إطار علاقات الخاس أسهل عندما يتم إزاحة ذواتهم عن المركز الحضاري ويكونون مقتلعين جسمانياً وأخلاقياً، وعندما يكون تحريكهم (تغييرهم) سهلاً؛ فإن ذلك يسهل جعلهم زائدين عن تاريخ الغرب في ذلك في حين لا يشعر الغربيين بالحاجة إلى قراءة تاريخ الآخرين؟ هل يمكن أن نقرأ تاريخ الفكر الديني غير الغربي بمعزل عن التاريخ الغربي وخبرته؟ ولماذا ينظر إلى التاريخ الغربي على أنه تاريخ عالمي في حين ينظر إلى تاريخ الشعوب الأخرى على أنه تاريخ محلي؟ هل ذلك مرتبط بعلاقات القوة؟

تشكل هذه الأسئلة الكبرى أساساً لموضوعات هذا الكتاب البحثية لعالم الأنثروبولوجيا الأميركي الشهير في جامعة نيويورك طلال أسد، الخبير بالفكرين الإسلامي والمسيحي، فخلقية تكوينه ورحلته العلمية تسمح له بقراءة فريدة لهذه الموضوعات من منظور أنثروبولوجي؛ إذ تتناول فصول الكتاب موضوعات تاريخية تتباين في الزمان والمكان، وتشمل أموراً تتعلق بالمسيحيين الأوروبيين في القرون الوسطى وبعض العرب المسلمين، وجميعها هو الاعتقاد بأن التاريخ الغربي أدى دوراً بالغ الأهمية في تشكيل العالم الحديث، وأن الجيولوجيا الفكرية للتاريخ المسيحي والإسلامي لها دلالات عميقة على الطرق التي تمكن أنماط من التراث غير الغربي بواسطتها من النمو والتغير.

يُنظر أسد بشكل تقليدي إلى القوة الرأسمالية الطاغية على أنها هي التي تضع الحبكة الأساسية للقصة، وما تفعله الشعوب المحلية (شعوب الأطراف) هو أنها تأتي بتفسيراتها هي في الصيغ المحلية منها، وهو ما يعني أن الشعوب المحلية هي في أفضل الأحوال عوامل ثانوية ومتلق سلب، والتخلص من هذه النظرة التقليدية السائدة إلى حد بعيد، ولا بالوعي الكامل لأبعاده؛ فهو يسمح بفهم جديد للتاريخ وأزمته ويعيد صياغتها على أساس أن نمشة هوية غربية جماعية تنظر إلى نفسها بالرجوع إلى تاريخية فريدة بالمقارنة مع الهويات الأخرى، وهي تاريخية تتحول من مكان إلى آخر - اليونان، روما،

ينطبق ذلك على الطقوس والشعائر في الإسلام أيضاً، فهي تفهم على أنها إحياء لحقيقة عميقة في نظر من يؤديها، وهي تتضمن إدراكاً كون الدين نموذجاً للعالم ونموذجاً من أجل العالم في الوقت نفسه، أي أن وظيفة الضبط تقريباً هي ذاتها في المسيحية.

يقوم الضبط على نوعين من الإجراءات «طرق تشكيل الذات» (الفرد) و«طرق التحكم بالآخرين» (المجتمع)، وهما شكلان من أشكال القوة، أحدهما يتصل بتنمية الفضائل والآخر بتطبيق الشريعة، عبر مبدئين: العقاب، والتعذيب أو العذاب، حيث يحتل مفهوم الألم مكاناً أساسياً في مفاهيم الدين وتقنيات الضبط فيه وتحقيق «الطاعة» لما يعتقد أنها الحقيقة، الضبط الذاتي المسمى «تهذيب النفس» في الفكر الإسلامي أو «إذلال النفس» في الرهينة المسيحية يقومان على المبدأ ذاته.

لقد استطاع أسد بجدارته إشارة إشكالية وضع تعريف أنثروبولوجي للدين بالإحالة التاريخية للمعرفة والقوة اللتين شكلتا العالم الحديث. وبالضبط في دور المنهج لا يمكن عزو المصاعب الكبرى التي يواجهها العالم العربي مثلاً إلى ديومنة الدين في أو إلى صحوه دينية جديدة. كذلك، فإن الفكرة القائلة إن الدولة الحديثة تتطلب فصلاً جديداً بين «الدين» والسياسة» يمكن فكرة غير صحيحة من الناحية المفاهيمية وفقاً لطلال أسد، الذي يرى أن فهم ذلك يتطلب التفكير في السياسة بمنأى عن الثنائيات البسيطة التي لجأنا إليها زمناً أطول من اللازم، ففكرة «الدولة الإسلامية» هي وليدة التفكير القائم على الثنائيات، وهو تفكير يعتقد بأن «الدين» يجب أن يسود الدولة الحديثة ويوجهها، كذلك فإن دعاة الدولة العلمانية يقدمون أفكارهم على أساس هذه الثنائيات، ويصرّون على أن الدولة يجب أن تتحجج بجماع «الدين».

بعض الفئات تشعر المرء بفداحة ما تعانيتها الدراسات العربية من فقر وتواضع، وتطالب طلال أسد هذا، الذي يتغير التفكير في السياسة بمنأى عن الغدّة على طرح الأسئلة الصعبة، لا شك أنه واحد منها.

\* كاتب سوري

المرجعية السائدة، وفي القرون التي أعقبت ذلك ومع نشوء العلم الحديث ووسائل الإنتاج الحديثة وولادة الدولة الحديثة اتضح للمكتسبة أن هناك حاجة إلى فصل الدين عن الدنيوي، بحيث اتجه وزن الدين باتجاه الحالات الوجدانية الفردية للفرد المؤمن ودوافعه الشخصية، وأدى ذلك إلى أن يهجر الانضباط (الفكري والاجتماعي) الحين الديني تدريجياً لتحل محله أمور أخرى مثل «الاعتقاد» و«الهافة الحس».

النظرية الدينية لا تتفصل عن الممارسة، هي في جوهرها مسألة تدخل، مسألة تشكيل الدين في العالم (وليس في الذهن) من خلال الخطابات التعريفية وتفسير المعاني الأقوال والممارسات وضّمّ سواها. هنا ينشأ السؤال: كيف تشكل القوة الدين؟

هنا تأتي وظيفة الطقوس والشعائر الدينية بما هي أعمال رمزية هي توليد القناعة الدينية، وفقاً لبعض الأنثروبولوجيين، لكن أسد يذهب إلى أنها هي محل عرض الإيمان لإنتاجها، وهو أمر يعيد جذرياً التفكير في دور الطقوس والشعائر تلك، فهذا يعين على فهم تلك الظواهر وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية الأخرى. بل وتاثير السواها. وبذلك يمكن فهم الطقوس على أساس أنها جزء من نظام «الضبط» الديني، حيث يمكن فهم إمكانية الانفصال بين «الشعائر الدينية» عن «المشاعر المرجعية» هنا أمكن للمكتسبة المسيحية مثلاً في العصور الوسطى أن تستعمل الشعائر وسيلة لضبط

### التحديثات (التحول إلى النمط الغربي) مشروع يتضمن صنع التاريخ من دون شك... لكنه مشروع لا يتمتع الفاعلون فيه بالاستقلال الذاتي الكامل ولا بالوعي الكامل

الفصاءات الدينية وتحديدها في تاريخ المجتمع الغربي، وما يعنيه ذلك من العودة إلى العلاقة بين السلطات المتعددة والمتحركة بالضاء العام وتغيرها. لقد أعيد رسم الخط الفاصل بين الديني والدنيوي مرات عدة قبل «حركة الإصلاح الديني». لكن السلطة الكنسية الرسمية ظلت هي

لوحه تعبر عن دور الكنيسة في القرون الوسطى

خاصاً في تصور لنا عن الإطار الكوني، والسؤال هو كيف تحل تلك الرموز والمعاني هذا الموقع الذي تشمله القوانين الحكومية للدين؟ من الذي يحدد تلك الصفة؟ إن هذا السؤال سيؤدي لا محالة إلى إعادة تعريف

إن الرموز الدينية ليست هي وحدها ما يزرع المشاعر الدينية المسيحية الصادقة، مثلاً، بل القوة التي تشمله القوانين الحكومية (الكنيسة) والعقاب والثواب (نار جهنم، الموت، الخلاص، السعادة الضيقة، السلام، الخ)، وعوامل الضبط التي تفرضها المؤسسات الاجتماعية (العائلة، المدرسة، المدينة، الكنيسة)، وتلك التي تفرض على الأجسام البشرية (الصيام، الصلاة، الطاعة، التوبة). أي القوة المتأتمنة من شحنة كاملة من الممارسات القائمة على دوافع خاصة بها، تتخذ شكلاً دينياً. وما حصل الآن ليس سوى أن أنماط القوة وتشكيلاتها تتغير من حقبة إلى أخرى، فما كان في العصور المسيحية الوسطى تغير جذرياً الآن، لكن المبدأ يبقى هو ذاته. إن شعوراً معيناً يمكننا أن نصفه بأنه شعور ديني إنما يكمن في كونه يحتل مكاناً

حيث الدين هو جزء أساسي من عملية التشديد تلك، والمضي قدماً نحو علم أنثروبولوجيا تاريخي يجعل من الهيمنة الغربية الثقافية موضوعاً له، أي الطرق التي تحدد فيها المفاهيم والممارسات الغربية في المجال الديني أشكال صنع التاريخ. لكن كيف ينظم الدين أو لا تقوم بذلك؟ ينطق أسد من أن التوصل إلى تعريف شمولي للدين غير ممكن، ليس لأن مكوناته وعلاقاته متعينة تاريخياً فقط، بل لأن التعريف ذاته ناتج تاريخي لطرق معينة الخطاب. إن فهم ما يعينه الدافع الديني والشعور الديني الوجداني، وكيف تتشكل عبر الرموز الدينية يقود إلى مفهوم «القوة» الدينية ومفهوم «الحقيقة» الدينية، والعلاقة بينهما وما يعرف بمفهوم «الضبط» بمعناه الذاتي والاجتماعي.

## عمار علي حسن يرصد أهميته وتبعات قصوره في المخيلة السياسية العربية «الخيال السياسي» في مواجهة الإرهاب

السياسي، عن طريق أسس منهجية تمكن الباحثين من امتلاك قدرة على جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها، واستخلاص النتائج منها، مشيراً إلى أنه يستنار قدرة الباحثين على الاستشراف من خلال عدم الاستسلام للقولب المنهجية الجامدة والغوص في التفاصيل، والنظر إلى المكان الذي سيصل إليه الهدف لا مكانه، والعمل بروح الفريق.

ويجدد عمار علي حسن معوقات الخيال السياسي، ومنها أن الكثير من العادات والتقاليد والطقوس الدينية تحول أحياناً دون التغيير إلى الأفضل لأسباب عدة منها أنها قد تكون منتدبة إلى زمن مغاير لزمناً وغير قادرة على مواجهة التحديات المعاصرة، بالإضافة إلى عدم التجديد الديني وفهمه من خلال ما وصلنا من الأقدمين.

ويضيف أن التفكير بالتمني في الشأن العام من معوقات الخيال السياسي لأنه يوقع صاحبه في انحراف مغرقي، ويغفل طريقة سيئة لاتخاذ القرار، ويتركس لطغيان العاطفة على العقل، كما أن الأيديولوجيا يكون لها دور في كبح الخيال السياسي لما تمثله من أطر ثابتة تعيق خيال المؤمنين بها، وتجعلهم يطوعون نتائج أبحاثهم لأخدمتها.

ويوضح المؤلف أن أهم المجالات التي يجب يوظف فيها الخيال السياسي هي صناعة دور دولي عربي، فيعد أن كان العرب في خسينات القرن المنصرم القوة السادسة عسكرياً في العالم باتت دولة مثل إسرائيل تتفوق عليهم أجمعين في السلاح، واقتصادياً تتفوق عليهم إسبانياً، وفي عالم النشر والترجمة تتفوق عليهم دولة أوربية فقيرة، اليونان، مشيراً إلى أن ذلك الوضع يحتم علينا الاستعانة بالخيال السياسي في هذا المجال حتى يجعل العرب من أنفسهم رقماً بال في المعادلة الدولية.

حل ناجح يخرجنا من أزمتنا. ويخلص عمار علي حسن في نهاية هذا الفصل بنتيجة مفادها أن الخطاب السياسي العربي في جملة موجه إلى الجماهير التي تعيش في التاريخ المتخيل. مثل استخدام الخطاب الطائفي بين الخصوم السياسيين الذي يقوم على استدعاء التخييل التاريخي لصراع الطوائف السياسي والديني وقذفه إلى قلب الحاضر، غير استعانة في البرهنة على المواقف الأتنية والكيد للخصوم، كما أنه يستخدم كوسيلة للتلاعب بالوعي الجمعي للشعوب، وسيلة لقمع الحكام للمحكومين.

وفي الفصل الثالث يحصر عمار علي حسن منابع الخيال السياسي في عدة مصادر، منها استقراء التاريخ، محذراً في ذلك الرفاد من الإفراط في الحديث عن الماضي والبكاء على اللبن المسكوب، والعيش فيه، بدلاً من استنباه حكمته والتصبر به. وبلغت إلى أهمية الوعي بالمستقبل كمصدر للخيال السياسي، داعياً إلى ترك الأحاسيس القديمة البالية والبدائية التي ترى أن قوانين المستقبل تحكمها عوامل جبرية أو حتمية ولا مجال لحرية الاختيار فيها.

وفي الفصل الرابع الذي حمل اسم «سبل تنمية الخيال السياسي ومعوقاته» يشير إلى أن سبل تنمية الخيال السياسي تعطل في رؤية ما لا يراه الآخرون والتفكير فيما لا يفكر فيه الآخرون، فعلمة توظيف الخيال في السياسة تتطلب أن يعيد الباحث آراءه الخاصة عن المجتمع واستخدام النظريات وقراءة التاريخ بشكل جيد لتوفير الأدلة والبراهين. ويضيف أنه يمكن تدريب الباحثين على تنمية خيالهم

السياسي جعل السياسات قاصرة لا ترى أبعد من موطن قديمها. ويرفض حسن الآراء القائلة بأن العرب ليس لديهم قدرة على الخيال، بينما الغرب هم من يمتلكونه، مشيراً إلى أن تلك الآراء تقع في التعميم الخاطي، فليس كل الغربيين يفكرون في المستقبل بطرق علمية، كما أنه توجد حالات عربية باهرمة لدول قامت بإعداد خطط طموحة، وتبنت مشروعات هائلة ولديها قدرة فائقة على استشراف المستقبل. ويوضح أنه يسعى من خلال دراسته تلك إلى توظيف الخيال السياسي في حياتنا العربية، لتحسين حياتنا السياسية سواء داخلياً أو خارجياً، بما يعود بالنفع على الجميع، ويكون أداة في خلق دور إقليمي ودولي قوي لدول العربية مستقبلاً.

في الفصل الأول من الكتاب بعنوان «معنى الخيال السياسي وأهميته»، يعرج حسن على تعريفات الخيال في العلوم المختلفة، وتاريخه في الفكر العربي والغربي، مشيراً إلى أن البلاغيين العرب القدماء لم يستخدموا لفظ «الخيال» وإنما «التخيل» بدلا منه. ويستمر في التفريق بين الكثير من المصطلحات التي قد تلتبس مع ما يقصد من الخيال السياسي، بتفريقه على سبيل المثال بين التخييل العلمي والتخييل الغيبي.

### الفكر العربي السائد «إذعاني» يرى أن التغيير بدعة تؤدي إلى الضلال... كما أن الكثير من الأنظمة السياسية ليس لديها أدنى قدرة على التوقع واستشراف المستقبل

ويشير إلى أن حضور الخيال السياسي لا يقتصر في الواقع على الجانب الإيجابي فقط من تطوير علم السياسة نفسه، أو تبصير السياسي بالقرار الرشيد، وإنما يمتد إلى مسائل مثل التحايل والتلاعب والمخاتلة والخداع الذي يمارسه الحكام إزاء شعوبهم.

ويضيف أن الحاكم المحكوم يستعنيون بالخيال السياسي، فالشعب قد يوهم نفسه بالرضا لأنه غير قادر على تحمل ثمن الذم، وفي المقابل يتخيل الحاكم المستبد أن الشعب قد صمت إلى الأبد، وأن الرأي العام قد مات، إلى أن ينفجر الناس في وجهه وحينها لا يكون غير قادر على تصور

السياسي جعل السياسات قاصرة لا ترى أبعد من موطن قديمها. ويرفض حسن الآراء القائلة بأن العرب ليس لديهم قدرة على الخيال، بينما الغرب هم من يمتلكونه، مشيراً إلى أن تلك الآراء تقع في التعميم الخاطي، فليس كل الغربيين يفكرون في المستقبل بطرق علمية، كما أنه توجد حالات عربية باهرمة لدول قامت بإعداد خطط طموحة، وتبنت مشروعات هائلة ولديها قدرة فائقة على استشراف المستقبل. ويوضح أنه يسعى من خلال دراسته تلك إلى توظيف الخيال السياسي في حياتنا العربية، لتحسين حياتنا السياسية سواء داخلياً أو خارجياً، بما يعود بالنفع على الجميع، ويكون أداة في خلق دور إقليمي ودولي قوي لدول العربية مستقبلاً.

في الفصل الأول من الكتاب بعنوان «معنى الخيال السياسي وأهميته»، يعرج حسن على تعريفات الخيال في العلوم المختلفة، وتاريخه في الفكر العربي والغربي، مشيراً إلى أن البلاغيين العرب القدماء لم يستخدموا لفظ «الخيال» وإنما «التخيل» بدلا منه. ويستمر في التفريق بين الكثير من المصطلحات التي قد تلتبس مع ما يقصد من الخيال السياسي، بتفريقه على سبيل المثال بين التخييل العلمي والتخييل الغيبي.

ويستعرض تعريفات السابقين للفظ الخيال السياسي على المستويين العربي والأجنبي ثم يضع في النهاية تعريفين لمصطلح الخيال السياسي الذي يقصده، أولهما عام معني باستيعاب الواقع والتفكير في ما وراءه، والأخر خاص ويتمثل في مدى قدرة القيادات السياسية وما يربط بها،

القاهرة، عبد الكريم الجبروي

يؤكد عمار علي حسن، أستاذ علم الاجتماع على دور الخيال السياسي، وإمكانية أن يلعب أدواراً مهمة وفارقة في وضع الحلول للمشكلات التي تواجه عالمنا، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب.

يوضح ذلك في كتابه «الخيال السياسي» الصادر حديثاً في سلسلة عالم المعرفة بالكويت، لافتاً في مقدمته للكتاب إلى أهمية «الخيال» الذي تعزى إليه كل الفعزات العلمية الكبرى في تاريخ البشرية، محمداً مفهوم الخيال الذي يقصده بأنه لا يعني الشroud في الأوهام، أو الضلالات أو استلهام الخرافات والأساطير، وإنما هو التخييل العلمي بما سيأتي بعد فهم ما جرى، وتحليل ما يجري، وفق منهج منضبط دقيق مع إعطاء فرصة قوية للتأمل والبصيرة في استنباط الأمور.

ويشير حسن إلى أن أفة بلداننا العربية في غالبيتها الأعم أن نجدها الفكرية، وأهل الحكم يديرون شؤون الحكم يوماً بيوم دون تخطيط شامل واستراتيجية واضحة، ما يضع على علمنا العربي فرص التقدم والإزدهار، موصفاً الفكر العربي السائد بأنه «إذعاني» يرى أن التغيير بدعة تؤدي إلى الضلال، كما أن الكثير من الأنظمة التوقع واستشراف المستقبل؛ التي كانت من الممكن أن تجنبهم الكثير من الثورات والانقضاضات التي أطاحت بهم، لو امتلكوا القليل من الخيال السياسي.

ويضيف أن ثورات الربيع العربي كانت بالأساس نتاج قصور كبير في المخيلة السياسية العربية، وهو ما جعلها ضعيفة أمام تحديات الواقع، فلم تستطع توليد رؤى استشرافية، تواجه بها التحديات الداخلية والخارجية سواء بسواء، وهذا الجود بالخيال

صدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

## تاريخ العمارة الإسلامية في ارتباطها بالحياة السياسية والاجتماعية

الرياض، «الشرق الأوسط»

يرسم كتاب «التراث العمراني للحضارة الإسلامية» للدكتور خالد عزب، الذي جاء في 360 صفحة من القطع المتوسط، والذي صدر حديثاً عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية؛ خريطة طريق لفهم العمارة الإسلامية، ويحدها في عدة محاور، تتضمن دراسة القانون الحاكم لها «فقه العمارة»، وهو مجموعة القواعد الفقهية المتراكمة بمرور الزمن، التي حكمت حركية المجتمعات العمرانية، والتعامل مع العمارة على أنها عمارة تخص المجتمع كله وليست

عمارة أفراد. والمحور الثالث يقوم على تضامن أقراب المجتمع لتوفير الخدمات لسكان المدينة، وفهم دور المهندسين في المجتمعات الإسلامية، والتجاوب بين الناشئة والعمارة الإسلامية التراثية، والتعرض إلى مفردات العمارة الإسلامية والمصطلحات الدالة عليها، والمحور السابع معرفة أنواع العمارة الإسلامية. الكتاب في مجمله هو دراسة متعمقة عن تاريخ العمارة الإسلامية ومحطات تطورها، وارتباطها بالحياة السياسية والاجتماعية، وأيضاً أنماط التراث العمراني في الحضارة الإسلامية، والقواعد المنظمة لحركة التخطيط العمراني للمدن الإسلامية. الفصل الأول من الكتاب يتطرق إلى ماهية العمارة الإسلامية، مستعرضاً مكانة المسجد الجامع في تاريخ العمارة الإسلامية على مر العصور، ومقر ولي

عبد الرحمن الحاج \* يرسم كتاب «التراث العمراني للحضارة الإسلامية» للدكتور خالد عزب، الذي جاء في 360 صفحة من القطع المتوسط، والذي صدر حديثاً عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية؛ خريطة طريق لفهم العمارة الإسلامية، ويحدها في عدة محاور، تتضمن دراسة القانون الحاكم لها «فقه العمارة»، وهو مجموعة القواعد الفقهية المتراكمة بمرور الزمن، التي حكمت حركية المجتمعات العمرانية، والتعامل مع العمارة على أنها عمارة تخص المجتمع كله وليست

عبد الرحمن الحاج \* يرسم كتاب «التراث العمراني للحضارة الإسلامية» للدكتور خالد عزب، الذي جاء في 360 صفحة من القطع المتوسط، والذي صدر حديثاً عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية؛ خريطة طريق لفهم العمارة الإسلامية، ويحدها في عدة محاور، تتضمن دراسة القانون الحاكم لها «فقه العمارة»، وهو مجموعة القواعد الفقهية المتراكمة بمرور الزمن، التي حكمت حركية المجتمعات العمرانية، والتعامل مع العمارة على أنها عمارة تخص المجتمع كله وليست

عبد الرحمن الحاج \* يرسم كتاب «التراث العمراني للحضارة الإسلامية» للدكتور خالد عزب، الذي جاء في 360 صفحة من القطع المتوسط، والذي صدر حديثاً عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية؛ خريطة طريق لفهم العمارة الإسلامية، ويحدها في عدة محاور، تتضمن دراسة القانون الحاكم لها «فقه العمارة»، وهو مجموعة القواعد الفقهية المتراكمة بمرور الزمن، التي حكمت حركية المجتمعات العمرانية، والتعامل مع العمارة على أنها عمارة تخص المجتمع كله وليست

بتوجيه من ولي العهد وضمن مهرجان الملك عبد العزيز للإبل

## تنفيذ سباقات الهجن وإنشاء مضمار خاص في القرية السعودية



الرياض، «الشرق الأوسط»

وجه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد، وبصفته المشرع العام على نادي الإبل، بتنفيذ سباقات الهجن لهذا العام ضمن مهرجان الملك عبد العزيز للإبل، وإنشاء مضمار خاص لذلك بأعلى المستويات في القرية السعودية للإبل. وتأتي توجيهات ولي العهد، تجسيدا للرعاية الملكية لرياضة الهجن والرياضات التراثية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والعناية الخاصة التي

صاحبه أن إصابة أبوإبونا لا تستدعي القلق

## الأهلي يستعيد كلاوديمير وليوناردو وينتظر عبد الشافي



من تدريبات الأهلي الأخيرة (المرکز الإعلامي بالنادي الأهلي)

جدة، محمد باسند من المتوقع أن ينضم الثنائي البرازيلي كلاوديمير دي سوزا وليوناردو داسيلفا إلى تدريبات الأهلي مساء اليوم الخميس، وذلك بعد وصولهما في وقت متأخر أمس الأربعاء إلى جدة. وواصل الأهلي تحضيراته الفنية لاستئناف مسابقة الدوري من خلال الحصص التدريبية التي أجراها مساء أمس الأربعاء على الملعب الريديف للملعب الجوهرة المشعة وتركزت على الجوانب اللياقية والفنية.

وحرص الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة ريبوف على تنوع مراكز اللاعبين الذي تم استدعاؤهم من الفريق الأولي للانضمام لتدريبات الفريق الأول وتعويض الغيابات الكبيرة التي تضرب صفوف الفريق خلال هذا المرحلة، بعد أن اختار (8) لاعبين من الأولي في مراكز مختلفة وهم عمرو الباز وربيع هوساوي وعبد العزيز العلوي وناصر الدعجاني وعبد الرحمن غريب وماجد العمري وأصيل هوساوي وعبد المحسن الصبيحي لإكمال مجموعة اللاعبين في الفريق الأول الموجودة معه خلال هذه الأيام. وسيعمل مدرب الأهلي على الاستفادة من مباراته التجريبية المقررة أن يخوضها فريق الأهلي خلال فترة التوقف أمام فريق ج من الطائف يوم الأحد المقبل على الملعب الريديف للملعب الجوهرة المشعة بجدة في ضوء برنامج الإعدادي الموضوع له على المستويات الفنية للاعبين المنضمين من الفريق الأولي في أجواء المباريات والمحافظ على المعدل اللياقية من جهة ثانية، أكد الجهاز الطبي بفريق الأهلي أن إصابة المدافع النيجيري غودفري أبوإبونا التي تعرض لها في تدريبات أول من أمس طفيفة ولا تستدعي القلق بعد أن تم تشخيص الإصابة بأنها كدمة في مفصل القدم حيث يحتاج اللاعب معها لبرنامج علاجي قصير قبل العودة مجدداً للأنظام في تدريبات الكرة مع بقية زملائه اللاعبين. ويُنظر أن يستعيد الأهلي عدداً من لاعبيه المصابين قبل عودة عجلة المنافسات المحلية بمواجهات الدوري السعودي للمحترفين التي يستهلها الأهلي بمواجهة التعاون في الجولة العاشرة وفي مقدمتهم الثنائي حارس المرمر ياسر المسليم ولاعب الوسط الشاب وربيع هوساوي وعبد العزيز العلوي وناصر الدعجاني وعبد الرحمن غريب وماجد العمري وأصيل هوساوي وعبد المحسن الصبيحي لإكمال مجموعة اللاعبين في الفريق الأول الموجودة معه خلال هذه الأيام.

ويستعمل مدرب الأهلي على الاستفادة من مباراته التجريبية المقررة أن يخوضها فريق الأهلي خلال فترة التوقف أمام فريق ج من الطائف يوم الأحد المقبل على الملعب الريديف للملعب الجوهرة المشعة بجدة في ضوء برنامج الإعدادي الموضوع له على المستويات الفنية للاعبين المنضمين من الفريق الأولي في أجواء المباريات والمحافظ على المعدل اللياقية من جهة ثانية، أكد الجهاز الطبي بفريق الأهلي أن إصابة المدافع النيجيري غودفري أبوإبونا التي تعرض لها في تدريبات أول من أمس طفيفة ولا تستدعي القلق بعد أن تم تشخيص الإصابة بأنها كدمة في مفصل القدم حيث يحتاج اللاعب معها لبرنامج علاجي قصير قبل العودة مجدداً للأنظام في تدريبات الكرة مع بقية زملائه اللاعبين. ويُنظر أن يستعيد الأهلي عدداً من لاعبيه المصابين قبل عودة عجلة المنافسات المحلية بمواجهات الدوري السعودي للمحترفين التي يستهلها الأهلي بمواجهة التعاون في الجولة العاشرة وفي مقدمتهم الثنائي حارس المرمر ياسر المسليم ولاعب الوسط الشاب وربيع هوساوي وعبد العزيز العلوي وناصر الدعجاني وعبد الرحمن غريب وماجد العمري وأصيل هوساوي وعبد المحسن الصبيحي لإكمال مجموعة اللاعبين في الفريق الأول الموجودة معه خلال هذه الأيام.

ويستعمل مدرب الأهلي على الاستفادة من مباراته التجريبية المقررة أن يخوضها فريق الأهلي خلال فترة التوقف أمام فريق ج من الطائف يوم الأحد المقبل على الملعب الريديف للملعب الجوهرة المشعة بجدة في ضوء برنامج الإعدادي الموضوع له على المستويات الفنية للاعبين المنضمين من الفريق الأولي في أجواء المباريات والمحافظ على المعدل اللياقية من جهة ثانية، أكد الجهاز الطبي بفريق الأهلي أن إصابة المدافع النيجيري غودفري أبوإبونا التي تعرض لها في تدريبات أول من أمس طفيفة ولا تستدعي القلق بعد أن تم تشخيص الإصابة بأنها كدمة في مفصل القدم حيث يحتاج اللاعب معها لبرنامج علاجي قصير قبل العودة مجدداً للأنظام في تدريبات الكرة مع بقية زملائه اللاعبين. ويُنظر أن يستعيد الأهلي عدداً من لاعبيه المصابين قبل عودة عجلة المنافسات المحلية بمواجهات الدوري السعودي للمحترفين التي يستهلها الأهلي بمواجهة التعاون في الجولة العاشرة وفي مقدمتهم الثنائي حارس المرمر ياسر المسليم ولاعب الوسط الشاب وربيع هوساوي وعبد العزيز العلوي وناصر الدعجاني وعبد الرحمن غريب وماجد العمري وأصيل هوساوي وعبد المحسن الصبيحي لإكمال مجموعة اللاعبين في الفريق الأول الموجودة معه خلال هذه الأيام.

عن قدمه للتأكد من تحسن حالته، قبل الشروع في استكمال البرنامج العلاجي والتأهيلي الذي يرجح أن يمتد لأسبوعين قبل المشاركة التدريجية مع زملائه اللاعبين في التدريبات الجماعية. وكان المولد غاب عن مشاركة الاتحاد لقرابة 6 أسابيع بعد تعرضه لإصابة مضاعفة أسفل ساق قدمه اليسرى في مواجهة الكلاسيكو

بريدة، طارق الرشيد

يُنظر أن تعلن الهيئة العامة للرياضة خلال الساعات المقبلة عن نتائج التحقيق في ثلاث قضايا من أصل القضايا الخمس التي حولتها إلى هيئة الرقابة والتحقيق، وشغلت الشارع الرياضي السعودي، بدءاً بقضية حارس الأهلي المنقل من الشباب محمد العويس، وقضية رئيس نادي الاتحاد السابق أنمار الحائلي ووجود شبهة في تزوير عقود عدد من لاعبي الاتحاد، وكذلك قضية رئيس الرائد السابق عبد العزيز التويجري لشبهة تزوير عقد لاعب فريقه سلطان السوادي، بالإضافة إلى قضية عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الله البرقان الذي تمت إحالة ملف تجاوزاته إلى هيئة الرقابة والتحقيق، في الوقت الذي أحيل إليها أيضاً ملف ديون نادي الاتحاد وما صاحبه من تجاوزات.

وكانت قضية الحارس محمد العويس تصدرت عناوين وسائل الإعلام، بعد أن فُتحَت هيئة الرياضة ملف انتقاله من نادي الشباب إلى النادي الأهلي في فترة الانتقالات الصيفية. وكان العويس أشعل نار الخلاف بين إدارة ناديه السابق والجديد، بعد انقطاعه عن تدريبات فريقه الشباب قبل دخوله في فترة الأشهر الستة الأخيرة من عقده التي تتيج له التوقيع لأي نادٍ دون موافقة ناديه، واختفى الحارس الشبابي عن الأنظار وانقطع عن تدريبات المنتخب الوطني الأول ونادي الشباب، قبل أن يوقع عقداً احترافياً مع الأهلي في الدقائق الأولى من اليوم الأول الذي دخل فيه الفترة الحرة.

وكان تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة، قد دعا نادي الشباب والأهلي إلى حل أزمة الحارس محمد العويس بشكل ودي، قبل أن تتخذ الهيئة إجراءً لسوق العقوبات على أحد الأطراف بعد انتهاء التحقيقات، بيد أن بؤادر الصلح بين الناديين تبدو في غاية الصعوبة،

وكان تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة، قد دعا نادي الشباب والأهلي إلى حل أزمة الحارس محمد العويس بشكل ودي، قبل أن تتخذ الهيئة إجراءً لسوق العقوبات على أحد الأطراف بعد انتهاء التحقيقات، بيد أن بؤادر الصلح بين الناديين تبدو في غاية الصعوبة،

وكان تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة، قد دعا نادي الشباب والأهلي إلى حل أزمة الحارس محمد العويس بشكل ودي، قبل أن تتخذ الهيئة إجراءً لسوق العقوبات على أحد الأطراف بعد انتهاء التحقيقات، بيد أن بؤادر الصلح بين الناديين تبدو في غاية الصعوبة،

وكان تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة، قد دعا نادي الشباب والأهلي إلى حل أزمة الحارس محمد العويس بشكل ودي، قبل أن تتخذ الهيئة إجراءً لسوق العقوبات على أحد الأطراف بعد انتهاء التحقيقات، بيد أن بؤادر الصلح بين الناديين تبدو في غاية الصعوبة،

وكان تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة، قد دعا نادي الشباب والأهلي إلى حل أزمة الحارس محمد العويس بشكل ودي، قبل أن تتخذ الهيئة إجراءً لسوق العقوبات على أحد الأطراف بعد انتهاء التحقيقات، بيد أن بؤادر الصلح بين الناديين تبدو في غاية الصعوبة،

وكان تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة، قد دعا نادي الشباب والأهلي إلى حل أزمة الحارس محمد العويس بشكل ودي، قبل أن تتخذ الهيئة إجراءً لسوق العقوبات على أحد الأطراف بعد انتهاء التحقيقات، بيد أن بؤادر الصلح بين الناديين تبدو في غاية الصعوبة،

وكان تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة، قد دعا نادي الشباب والأهلي إلى حل أزمة الحارس محمد العويس بشكل ودي، قبل أن تتخذ الهيئة إجراءً لسوق العقوبات على أحد الأطراف بعد انتهاء التحقيقات، بيد أن بؤادر الصلح بين الناديين تبدو في غاية الصعوبة،

وكان تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة، قد دعا نادي الشباب والأهلي إلى حل أزمة الحارس محمد العويس بشكل ودي، قبل أن تتخذ الهيئة إجراءً لسوق العقوبات على أحد الأطراف بعد انتهاء التحقيقات، بيد أن بؤادر الصلح بين الناديين تبدو في غاية الصعوبة،

الأهلي والشباب في مرمى العقوبة... والحائلي وأنمار ينتظران مصيرهما

## هيئة الرياضة تنهي 3 قضايا «جدلية»... والشارع الرياضي يجس أنفاسه

تفويض بنكي من عضو الشرف لتسليم المبلغ من ناديه، كما سلمه شيكاً بقيمة 73 ألف ريال حسمت من مستحقات نادي الرائد دون وجود تفويض، إلى جانب إصدار شيكات من حسابه الخاص دون وجه حق ودون أي صلاحية نظامية تتيج له ذلك، واستخدام أموال من رعايات دون أن تدخل حسابات الاتحاد السعودي واستخدامها في مصاريف عامة كاستئجار طائرات خاصة للقتل وغيرها.

كما يواجه أيضاً مساعلة في قراره لإلزام اللاعب سعيد المولد بتنفيذ العقد واللعب لنادي الاتحاد، الأمر الذي ترتب عليه ضرر للاعب وناديه، بالإضافة إلى منع اللاعب البرازيلي الفنون جوزيه من التعاقد مع أي نادٍ داخل السعودية إلا بموافقة نادي الفتح، وهو الأمر الذي رفضه الاتحاد الدولي (فيفا)، وسمح للاعب بالمشاركة مع نادي القادسية، كما صادق البرقان على الاتفاقية للمزمة بين الوكيل إسماعيل الغامدي شقيق اللاعب خالد الغامدي، والوسيط عزم الحمري وهو لا يحمل أي صفة لدى نادي الهلال بتسديد مبلغ تعويض لنادي الشعلة على الرغم من عدم وجود عرض رسمي.

وأخيراً قضية رئيس نادي الرائد السابق عبد العزيز التويجري الذي تم إنهاء تكليف مجلس إدارته في قضية مماثلة لقضية رئيس نادي الاتحاد أنمار الحائلي، ويواجه التويجري شبهة تزوير مستندات مالية للاعب سلطان السوادي الذي لم يتسلم مستحقاته، في الوقت الذي اكتشف فيه الاتحاد السعودي لكرة القدم أن اللاعب لم يتسلم مقدم العقد الذي يعيق الرائد عن استخراج الرخصة الآسيوية، وتمت إحالة القضية إلى تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، وبودوره أصدر قراراً بإنهاء تكليف إدارة التويجري، وتحويل القضية إلى هيئة الرقابة والتحقيق لوجود شبهة تزوير في عقد السوادي.



قضية العويس أثارت جدلاً كبيراً في الشارع الرياضي السعودي (المرکز الإعلامي بالنادي الأهلي)

بعدها توفر للهيئة من معلومات وبيانات وتجاوزات في ميزانية النادي، حرصاً منها على حفظ حقوق الأندية ومكتسباتها، واستناداً إلى مسؤولياتها في هذا الشأن، ولا تتطابق هذه الأندية وتبعيتها للهيئة، ولما توافر من معلومات وبيانات عن التجاوزات والمخالفات وتبديد المال العام في ميزانية نادي الاتحاد خلال الأعوام الماضية.

ورغبة من الهيئة العامة للرياضة في تحديد المسؤولية ومساءلة المتجاوزين وفقاً لأحكام النظام، للحفاظ على سمعة الأندية السعودية في الاتحاد الدولي لكرة القدم، بعد أن تكسدت قضايا نادي الاتحاد السعودي في أروقة لجنة المناقصات الدولية، ما بين مطالبات

آل الشيخ كافاً كل لاعب بـ10 آلاف ريال

## «الأخضر الشاب» إلى نهائيات «آسيا 2018»



لاعبو «الأخضر» يحتفلون بتأهلهم أمس (تصوير: عيسى الديبسي)

مصدر طبي رجح جاهزيتها لمباراة

## العابد والفرج يلحقان بالهلال قبل النهائي الآسيوي

على أن يتم تنفيذ يوم الأربعاء المقبل. وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قد اعتمد رسمياً حكام نهائي دوري أبطال آسيا بين الهلال وأوراوا الياباني، حيث سيقدّم مباراة الذهاب طاقم حكام أردني بقيادة الدولي أدم مخادمة، فيما سيدبرن الإياب طاقم حكام أوزبكي بقيادة رافشان أرتاتوف.

الأسبوع بأربعة أيام فقط. وعلى صعيد الاستعدادات سيتم طرح تذاكر ذهاب النهائي الآسيوي يوم الثلاثاء المقبل بمنافذ البيع المخصصة بمقر نادي الهلال، ويبدأ مجلس الجمهور الهلالي جهوداً كبيرة في هذا الجانب، حيث تم الانتهاء من تصميم تيفو في مدرجات استاد الملك فهد الدولي

إلى العاصمة الفرنسية باريس لإجراء كشوفات على موضع إصابته في العضة الضامة لدى استشاري جراحة الأوتار الضامة المعروف «جوليس ريبول»، فيما أظهرت نتائج الأشعة التي أجراها اللاعب سلمان الفرج في أحد المراكز الطبية المتخصصة في لشبونة أن إصابته غير مقلقة وسيحتاج لبضعة أيام من التأهيل

الفريق الكروي يناور «الأولمبي» اليوم

## المولد يبهج الاتحاديين ويعود بعد غياب 6 أسابيع

غاب فيها عن ملامسة الكرة. ويجري فريق الاتحاد مناورة كروية مع الفريق الأولي اليوم (الخميس)، وذلك على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، استعداداً للمرحلة التي تعقب فترة التوقف، بسبب ارتباط المنتخب السعودي الأول بمعسكر قصر جبره في البرتغال في إطار استعداداته لنهائيات كأس العالم والتي ستقام في روسيا. وسيحرص

العلاجي والتأهيلي الذي سيخضع له خلال الفترة المقبلة. ويُنظر أن يغيب المولد عن مواجهة فريقه المقبلة أمام الشباب في السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ضمن منافسات الجولة العاشرة للدوري السعودي للمحترفين، حيث ترجح المصادر عدم اكتمال جاهزية اللاعب بشكل كامل في ظل الفترة الطويلة التي

الحالية على تجهيز اللاعب للعودة مجدداً والمشاركة مع زملائه اللاعبين في لقاءات الدوري بعد التوقف، وبخاصة أن الفريق افتقد في اللقاءات التي غاب عنها وكانت أمام التعاون وأحد القادسية والأهلي والفتح. في الوقت الذي تواجد المولد في أروقة ناديه قبل انطلاق الحصة التدريبية قبل توجهه إلى العيادة الطبية بالنادي لمواصلة برنامج

عن قدمه للتأكد من تحسن حالته، قبل الشروع في استكمال البرنامج العلاجي والتأهيلي الذي يرجح أن يمتد لأسبوعين قبل المشاركة التدريجية مع زملائه اللاعبين في التدريبات الجماعية. وكان المولد غاب عن مشاركة الاتحاد لقرابة 6 أسابيع بعد تعرضه لإصابة مضاعفة أسفل ساق قدمه اليسرى في مواجهة الكلاسيكو

في ذهاب الملحق الأوروبي المؤهل إلى مونديال روسيا 2018

## كرواتيا تصطدم باليونان ومهمة صعبة لأيرلندا الشمالية أمام سويسرا



لاعبو أيرلندا الشمالية خلال التدريبات أمس قبل مواجهة سويسرا (رويترز)

الشغب التي شهدتها مباراة الفريقين في إسطنبول وأسفرت عن فرض عقوبات إيقافات للمنتخب التركي. ويثق الفريق السويسري في أنه لا يتوقع تكرار مثل ذلك المشهد في المباراة المقررة اليوم أمام أيرلندا الشمالية، ولكن ينتظر أن يعيش وضعاً مهيماً في ملعب «ويندسور بارك» في بلفاست، قبل أن يحتضن مباراة الإياب في استاد «سانت جاكوب بارك» ببازل يوم الأحد المقبل. وقال فلاديمير بيتكوفيتش المدير الفني للمنتخب السويسري: «أمامنا بطولة مصفرة ويجب أن نلعب بمستوى أفضل من المنافس. نبدأ البطولة من دون نقاط، وأتمنى أن تغير ذلك عبر مباراة الذهاب».

وأشار بيتكوفيتش إلى أنه يتحتم على لاعبيه التعامل بالشكل المطلوب مع الأجواء المتوترة المتوقعة وسط حماس جماهير أيرلندا الشمالية لتأهل منتخبها للمرة الأولى إلى المونديال منذ عام 1986.

وقال: «كل تدخل وكل تمريرة ولاعب الفريق المنافس، ستعطل لها أصوات الجماهير وكأنها هدف. يمكنكم تحقيق الكثير بجانب المعنوي. الجماهير قد تحدث الفارق بنسبة 20 أو 30 في المائة».

ولم يلق المنتخبان من قبل في أي مباراة رسمية، لكنهما التقيا في مباراتين وديتين من قبل وفاز منتخب أيرلندا الشمالي 1 - صفر في 1998 وتعادلا سلبياً في زيوريخ بعدها بسنة أعوام. وتجدد الإشارة إلى أن لاعب خط الوسط المخضرم فالون خاض المباراة أمام تركيا في السويسري من الفريق الذي شارك في المباراة أمام تركيا في 2005، ولكن الشكوك تحوم حول مشاركته اليوم بسبب الإصابة.

وبالإضافة إلى روسيا الدولية المضيفة، تأهلت من قارة أوروبا منتخبات ألمانيا، إنجلترا، بلجيكا، إسبانيا، بولندا، أيسلندا، صربيا، فرنسا والمغرب من 14 يونيو (حزيران) إلى 15 يوليو (تموز) المقبلين.

وأضاف: «مواجهتنا الألمانية مرتين في مجموعتنا ستساعدنا في مهمتنا أمام سويسرا. نأمل في التقدم على سويسرا والاعتماد على خط دفاعنا حيث لم تهتز شبكاتنا 7 مرات في التصفيات».

وأخبر المنتخب الأيرلندي الشمالي المركز الثاني في المجموعة الثالثة بالتصفيات الأوروبية المؤهلة للمونديال الروسي بفارق 11 نقطة خلف نظيره الألماني حامل اللقب. ويدرك المنتخب السويسري أنه مقبل على أجواء صعبة في ملعب منافسه الأيرلندي الشمالي، إلا أن الفريق له سوابق في التعامل مع ظروف مشابهة. وقيل 12 عاماً، كان المنتخب السويسري قد تجاوز مواجهة شهدت أجواء متوترة بشكل كبير عندما انتزع بطاقة التأهل لنهائيات كأس العالم 2006 على حساب نظيره التركي رغم أحداث

تظليل من الإذارات. وفي المباراة الثانية لن تكون مهمة أيرلندا الشمالية الساعية إلى التأهل للمونديال للمرة الأولى منذ 1986، سهلة أمام سويسرا التي أهدرت فرصة التأهل المباشر بخسارتها أمام البرتغال صفر - 2 في الجولة الأخيرة، حيث كانت الكلمة الأخيرة لفارق الأهداف لصالح أبطال أوروبا.

وحصدت سويسرا 27 نقطة في التصفيات من أصل 30 لكنها على الرغم من ذلك ستكون مضطرة لخوض الملحق في محاولة للوجود في العرس الكروي للمرة الثالثة تواليًا. وقال مدرب أيرلندا الشمالية مايكل أونيل: «سويسرا خاضت مشواراً رائعاً في مجموعتها التي كانت يسهل المجموعات في التصفيات. مهمتنا هي أن نضع الأمور عليهم أكبر قدر ممكن».

المهاجم ماريو مانزوكيتش نجم يونفنتوس الإيطالي بسبب معاناته من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية. ورغم أن مانزوكيتش يعد لاعبا مهما لكرواتيا فإن المدرب داليتش يملك عدة اختيارات مع وجود المتألق أندريه كرامارينتش الذي سجل هدفي الفوز على أوكرانيا إضافة إلى جاهزية نيكولا كالينينتش مهاجم ميلان في المقابل تأمل اليونان أن يتعافى القائد فاسيليس توروسيديس والمدافع سقراطيس باباستاثوبولوس قبل مباراة الذهاب في ظل غياب كوستاس مانولاس للإيقاف مباراة بسبب مخالفة لوائح اللعب التظليل بتعمد الحصول على بطاقة صفراء خلال الفوز 2 - 1 على قبرص حتى يغيب عن مباراة الجولة الأخيرة من التصفيات أمام منتخب جبل طارق حتى يكون بوسعه بدء الملحق بسجل

اليونان بثقة عالية، حيث تجاوز الملحق الفاصل في جميع المرات الأربع السابقة التي خاضها. ولكن المنتخب اليوناني يستمد الثقة أيضاً من نجاحه في تجاوز الملحق الفاصل في كلتا المراتين السابقتين له. ويمكن للمنتخب اليوناني أن يصبح أول فريق أوروبي يتأهل للمونديال عبر الملحق ثلاث مرات متتالية.

وكانت كرواتيا تخشى مواجهة اليونان في الملحق، لكنها رغم ذلك تشعر بثقة بعد عام صعب شهد فقدان صدارة المجموعة الأوروبية لصالح أيسلندا وإقالة المدرب أنتي تشاتشيتش الشهر الماضي قبل الفوز 2 - صفر على أوكرانيا في الجولة الأخيرة. وسيغيب ميلان بإدلي لاعب الوسط المدافع عن تشكيلة كرواتيا بسبب إصابة عضلية بينما تحوم شكوك حول مشاركة

الذي تستضيفها روسيا العام المقبل. وقال: «اعتقد أنها واحدة من أهم المباريات في حياتنا... إنها فرصة لبلوغ نهائيات كأس العالم. سنبدل قصارى جهدنا».

ويملك كيوتو وزملاؤه كل ما يحتاجون إليه لتحقيق نتيجة جيدة أمام أستراليا التي خسرت على أرضها هذا العام أمام البرازيل وألمانيا. واستدعت هندوراس المهاجم المخضرم كارلوس كوستلي على أمل زيادة أهدافه الدولية البالغ عددها 32 في 75 مباراة، كما تلقت دعماً، الأسبوع الحالي، بانضمام إيدي هرنانديز الذي يتعافى بشكل أسرع مما كان متوقفاً من إصابته بكسر في عظام الوجنة. وقال أنطوني لوزانو مهاجم هندوراس إن فريقه يجب أن يحسم مباراة الذهاب بالملحق على أرضه قبل قطع رحلة طويلة إلى سيدني لخوض مباراة الإياب. وقال لوزانو لاعب الفريق الريدف

خلال المباراتين. وتواصل الطرفان إلى مونديال 1998 بقيادة نجمها لوكا مودريتش نجم ريال مدريد الإسباني مع اليونان بطل أوروبا 2004 في زغرب، في حين تتواجه أيضاً أيرلندا الشمالية مع سويسرا في مباراة أخرى اليوم بذهاب الملحق الأوروبي المؤهل إلى مونديال روسيا 2018. وتقام المباراتان الأخريتان في الملحق غداً بين إيطاليا والسويد، والسبت بين الدنمارك وجمهورية أيرلندا.

وتسعى كرواتيا إلى التأهل للمرة الخامسة في تاريخها والثانية على التوالي، واليونان للمرة الرابعة في تاريخها والثانية على التوالي بعد بلوغها ثمن نهائي النسخة الأخيرة في البرازيل.

وحصلت كرواتيا ثانياً في المجموعة التاسعة بفارق نقطتين خلف أيسلندا مفاجأة التصفيات، والتي حجزت بطاقتها للمرة الأولى في تاريخها إلى النهائيات، فيما جاءت اليونان ثانية في المجموعة الثامنة بفارق 9 نقاط أمام بلجيكا المتصدرة.

وتحول كرواتيا على مودريتش الذي تسلم شارة القائد العام الماضي من داريو سرتا.

ويملك مودريتش، 32 عاماً، خبرة كبيرة على الصعيد الدولي بعد أن خاض 101 مباراة دولية سجل خلالها 11 هدفاً، وإذا نجح في قيادة منتخب بلاده إلى النهائيات، سيشارك في كأس بطولة كبيرة له بعد أن غامر كأس العالم مرتين وكأس أوروبا ثلاث مرات.

وكان الاتحادان الكرواتي واليوناني توصلا إلى اتفاق قبل أسبوعين يقضي بعدم حضور مشجعي المنتخب الضيف للمواجهة المتوقعة بينهما. بيانا جاء فيه: «توصل الاتحادان إلى قرار مشترك يقضي بعدم بيع بطاقات للمشجعين الزائرين»



مودريتش ورقة كرواتيا الراحلة (أ.ف.ب)

على أمل خطف بطاقة التأهل للمونديال لأول مرة

## هندوراس تتأهب لخوض أهم مباراة في تاريخها أمام أستراليا



لاعبو منتخب هندوراس خلال التدريبات قبل مواجهة أستراليا (أ.ب)

ورفض كاهيل إطلاق أي عود، لكنه قال إنه سيبدل قصارى جهده ليكون جاهزاً ومسانداً لمنتخب بلاده في لقاء الذهاب بهندوراس. وقال كاهيل، الذي سجل 50 هدفاً في 103 مباريات مع بلاده (رقم قياسي)، إنه يعمل مع طبيبين طوال الوقت للتعافي من إصابته التي لحقت به في مباراة بالدوري الأسترالي، الأسبوع الماضي. وقال كاهيل: «إن أهد بأي شيء... لكنها مناسبة حاسمة لنا، وتملك فرصة مستعدون حقاً للمواجهة وصلنا في وقت مناسب بعد الظهور بشكل جيد مع أندية... يجب أن نلعب بشكل مقنع على أرضنا ونحقق نتيجة إيجابية لقطع خطوة كبيرة نحو بلوغ النهائيات».

في المقابل، سافر المهاجم المخضرم تيم كاهيل نجم أستراليا إلى هندوراس بصحبة طبيب من أجل الإسهام في كاس العالم، أنه سيواصل الخضوع للعلاج حتى وقت اللقاء.

في برشلونة: «يجب أن نقدم أفضل ما لدينا في هذه المباريات ويجب أن نحسمها قدر المستطاع».

وأضاف: «إنها مواجهة من مباريات، لذا يجب أن نستغل اللعب على أرضنا أولاً، ونحن متحمسون، وأنا واثق من أننا سنناهل لكأس العالم». وكرر المهاجم البرت إيليس لاعب هيوستون ديناموز الأميركي كلمات زميله رغم أنه سيغيب عن لقاء الذهاب بسبب الإيقاف. وقال: «نحن مستعدون حقاً للمواجهة وصلنا في وقت مناسب بعد الظهور بشكل جيد مع أندية... يجب أن نلعب بشكل مقنع على أرضنا ونحقق نتيجة إيجابية لقطع خطوة كبيرة نحو بلوغ النهائيات».

في المقابل، سافر المهاجم المخضرم تيم كاهيل نجم أستراليا إلى هندوراس بصحبة طبيب من أجل الإسهام في كاس العالم، أنه سيواصل الخضوع للعلاج حتى وقت اللقاء.

التي تستضيفها روسيا العام المقبل. وقال: «اعتقد أنها واحدة من أهم المباريات في حياتنا... إنها فرصة لبلوغ نهائيات كأس العالم. سنبدل قصارى جهدنا».

ويملك كيوتو وزملاؤه كل ما يحتاجون إليه لتحقيق نتيجة جيدة أمام أستراليا التي خسرت على أرضها هذا العام أمام البرازيل وألمانيا. واستدعت هندوراس المهاجم المخضرم كارلوس كوستلي على أمل زيادة أهدافه الدولية البالغ عددها 32 في 75 مباراة، كما تلقت دعماً، الأسبوع الحالي، بانضمام إيدي هرنانديز الذي يتعافى بشكل أسرع مما كان متوقفاً من إصابته بكسر في عظام الوجنة. وقال أنطوني لوزانو مهاجم هندوراس إن فريقه يجب أن يحسم مباراة الذهاب بالملحق على أرضه قبل قطع رحلة طويلة إلى سيدني لخوض مباراة الإياب. وقال لوزانو لاعب الفريق الريدف

سان بيدرو سولا (هندوراس)، «الشرق الأوسط»

أكد روميل كيوتو جناح منتخب هندوراس على إن مواجهة أستراليا في ملحق التأهل إلى كأس العالم لكرة القدم 2018 في روسيا هي «واحدة من أكثر المباريات أهمية في حياتنا».

ويثق الفريق القادم من أميركا الوسطى في أن بلوغ نهائيات روسيا يتوقف على الفوز في مباراة الذهاب على أرضه.

وانتهت هندوراس تصفيات اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف) في المركز الرابع، بفضل انتصار في اللقاء الأخير على المكسيك، وستستضيف أستراليا غداً قبل خوض مباراة العودة بعدها بخمسة أيام.

وعانى منتخب هندوراس أخيراً، حيث فاز في ثلاث بين آخر 16 مباراة، واعترف كيوتو بأن فريقه بحاجة لتقديم أفضل ما لديه لتأهل للبطولة

تعهد بالسير على قدميه بين مدينتي في الأرجنتين إذا فاز بكأس العالم

## ميسي يأمل بتفادي مواجهة إسبانيا في مونديال روسيا

الكثير من الوقت للعمل، علينا أن نحقق الاستفادة (من كل لحظة) من أجل أن نطور بشكل أكبر». وتعهد ميسي بالسير من منزله في مدينة أريو سيكو بالأرجنتين وحتى مدينة نيكولاس دي لوس أريوس، أي ما يقرب من 43 كيلومتراً، في حال حقق الفوز بالمونديال. وأعرب اللاعب، الفائز خمس مرات بالكرة الذهبية، عن ثقته في العمل الذي يقوم به المدرب الجديد لمنتخب بلاده، خورخي سامباولي، وأشار: «يبدو لي شخصاً ذكياً جداً، ولديه أفكار واضحة عما يريد تحقيقه مع فرقه، إنه يعمل كثيراً وهذا ملحوظ، وهذا كان واضحا مع الفرق التي قادها مثل منتخب تشيلي، ما أراه منه حالياً هو ما كنت أتصوره».

إخفاقه التسجيل من فرص محققة: «لقد تلقَّت هذه المجموعة ضربة قوية، لقد تألنا من كل ما قيل طوال هذه الفترة، ولكننا اعتدنا الحماقات التي يقولونها علينا». ونفى ميسي بشكل قاطع ما يتردد عن نفوذه وسيطرته على المنتخب الأرجنتيني قائلاً: «إن يقولوا إنهم يلعبون لأنهم أصدقاتي فهذا قلة احترام، لم يحدث أبداً أن أدخلت أو أخرجت أحداً من المنتخب، لأن هذا ليس أسلوبى، أنا هنا بهدف اللعب وتحقيق الفوز».

ويرى ميسي أن مونديال 2018 هو هدفه الأكبر حالياً، وقال: «أتمنى أن نحقق اللقب، هذا هو الحلم الذي لدينا جميعاً، هذا الوقت يمر سريعاً، لا يوجد

خلال هذه المقابلة الممتدة، التي تعد الأولى له مع وسائل الإعلام الأرجنتينية بعد عام كامل من الصمت، وتحطت إلى إنجازاته وإلى اللحظات العصبية التي مر بها مع المنتخب الأرجنتيني. ويعتبر لقب بطولة كأس العالم هو اللقب الكبير الوحيد، الذي لم يفز به ميسي، ولم يضمه لخزائنه بطولاته التي تفتح أبوابها، بعد أن خسر ثلاث مباريات نهائية متتالية في مونديال البرازيل 2014 وكوبا أميركا 2015 و2016.

وأضاف ميسي قائلاً: «كنا نستحق الفوز بلقبين على الأقل من هذه الانقلاب الثالثة»، وتابع ميسي، الذي هاجم انتقادات الصحافة والجماهير لزميله غونزالو هيغواين بعد

نهاية هذا الجيل بأكملها». وضمنت الأرجنتين تأهلها بفوزها على الإكوادور 3 - 1 في كيتو خصماً صعباً». وكرر ميسي رغبته بإنهاء مشواره في روزاريو مسقط رأسه، حيث أستهل مشواره في كرة القدم، وقال: «أحب اللعب في نيوبلز أولد بوائز، اللعب في هذا الملعب حيث شاهدت مباريات كثيرة، لا أعلم ماذا سيحدث في السنوات المقبلة، وكيف سأشعر. أعيش كل يوم بيومه، ولا أركز على المستقبل».

وستترأس الأرجنتين إحدى مجموعات المونديال، وهناك احتمالات كبيرة بوقوعها في مجموعة صعبة تضم منافسين كباراً، مثل إنجلترا وإسبانيا.

وتحدث ميسي عن كل شيء مع المنتخب، وكانت تصبح

ميسي: «أسوأ ما يمكن أن يحدث لنا الوقوع بمواجهة إسبانيا في دور المجموعات. أمل في تفاديها، ستكون خصماً صعباً». وعن المشوار الصعب في تصفيات المونديال، إذا انتظرت الأرجنتين حتى الجولة الأخيرة لتضمن تأهلها، قال نجم برشلونة الإسباني: «اعتقدت دوماً بأننا سننزل، لكني لم أكن أنتظر أننا سننزل معلقين حتى الجولة الأخيرة أمام الإكوادور». وأوضح قائد الأرجنتين أن عدم وصوله إلى مونديال روسيا كان سيفضي إلى اعتزاله اللعب، وقال خلال التصفيات: «لم يساورني شك في التأهل، ولكن من المحتمل، في حال عدم تأهلنا، أنني كنت لأضع نهاية لمسيرتي مع المنتخب، وكانت تصبح

بوينس آيرس، «الشرق الأوسط»

أعرب قائد منتخب الأرجنتين ليونيل ميسي عن أمله في تجنب مواجهة إسبانيا في الدور الأول من كأس العالم 2018 لكرة القدم المقررة في روسيا، ورشح البرازيل وألمانيا وفرنسا وإسبانيا للمنافسة على اللقب.

وقال ميسي لقناة «تي واي سي سيورثس» الأرجنتينية من موسكو، أمس، حيث تواجه بلاده منتخب روسيا وديا، بعد غد (السبت): «المشجعين إسبانيا، البرازيل، ألمانيا... فرنسا. أعتقد أنها المنتخب التي تقدم أفضل الانطباعات راهنا، الأفضل لعباً، وتملك أبرز الأفراد». وعن القرعة المقررة في الأول من ديسمبر (كانون الأول)، قال



ميسي خلال التدريبات مع منتخب الأرجنتين أمس في روسيا (رويترز)

## لاعبوه السابقون يرونه مدرباً يتبع أسلوباً قديماً عفى عليه الدهر وستهام يغامر بالتعاقد مع مويز دون طلب النصيحة من سندرلاند



هل ينجح مويز في مهمة إنقاذ وستهام؟

النادي أو أن النادي كان مديناً بـ110 ملايين جنيه إسترليني. وقد تسبب هذا الوضع المالي المخازم في صدور قرارات بتسريح بحق أعداد كبيرة من العاملين، أعلن عنها في فبراير (شباط). وكان مويز مدرّساً لأن هذه القرارات على وشك الصدور قبل أسبوع واحد فقط عندما كان في جولة برفقة لاعبيه في نيويورك بهدف «تعزيز الروابط بينهم»، الأمر الذي اقترح أنه قد يسهم في تجنب هبوط النادي.

إلا أن هذه الخطوة لم تفشل فشلاً ذريعاً فحسب،

والصلافة أن المدرب الذي اشتهر بديناميكيته ودقته خلال فترة عمله مع إيفرتون انتابه الغضب تجاه مجرد التلميح بأن حدود قدراته ربما تكون قد انكشفت في الطريق ما بين سترنفورد وسبستان، سباستيان، في الوقت الذي ظل متمسكاً بالبقاء اللوم على آخرين عن إخفاقات سندرلاند. ومع منحه «الفرصة» يونائيتد، الفرصة مسجداً، يبقى السؤال: هل استفسر مسؤولو النادي اللندني من مالك سندرلاند أولاً عن أداء مويز؟ من ناحيته، صرح شورت الجمعة الماضية قائلاً: «تشارك في الدوري الممتاز منذ 10 سنوات، ودائماً ما خالجتني مشاعر باننا نحارب. إلا أن أسلوب هبوطنا الموسم الماضي على قيادة مويز كان مثمراً للإحباط على نحو خاص لأننا لم نشعر أننا ناضلنا بما يكفي. كما أن وجودنا بالمرتبة الأخيرة كان أمراً مؤلماً، خاصة بالنظر إلى النصف الثاني من الموسم السابق له، عندما نجحنا في البقاء بالدوري الممتاز، لقد كان أفضل نصف موسم في تاريخنا. لقد قدمنا أداءً جيداً للغاية، وعليه دخلنا الصيف مفعمين بروح التفاؤل».



شورت مالك سندرلاند مستاء من فترة مويز

وقد تحدث النظرة العامة للفريق في وقت مبكر، تحديداً في أغسطس (آب) 2016 في أعقاب هزيمة سندرلاند على أرضه أمام «ميدلزبره»، عندما أعلن مويز مبكراً أنه من المحتمل أن يخوض فريقه معركة ضروس للهروب من الهبوط. وبالفعل، تحول قوله إلى نبوءة محققة لذاتها. ورغم أن لاعبي «سندرلاند» قدموا أداءً هزيباً بالفعل فيما يخص السرعة والإبداع، فإنه لم يكن من غير اللائق أن يصر المدرب على وصف لاعبيه بأنهم أصحاب قدرات محدودة. وبدأ كبار المسؤولين في النادي يتذمرون على استحياء من أن أسلوب تدريب اللاعبين عتيق، مع تخصيص المدرب لفترات طويلة من الوقت لممارسة تمرير الكرة. ويمرور الوقت، وبدأ واضحاً للجميع أن خليفة الأرباب عتيق الطراز في أسلوب عمله بالفعل. ورغم اعتماده على مجموعة متنوعة من أساليب اللعب على امتداد الموسم، غالباً ما بدت التكتيكات التي يعتمدها مويز ثنائية الأبعاد على أفضل تقدير. وقال مصدر مطلع: «عجز مويز عن التعمق داخل أذهان اللاعبين، خاصة الأجانب منهم»، مشيراً إلى تهميشه لاعب الجناح التونسي وهي خزي، الذي كان مؤثراً من قبل وتراجعت مستواه فجأة، وذلك كمثل كاشف على هذا الإخفاق. يقال إن السفر يوسع الأفق، لكن يبدو أن الملحة التي خاضها مويز في إسبانيا تركت تأثيراً عكسياً عليه. وربما تفسر الصدمة الثقافية التي مني بها داخل الباسك السبب وراء توجيه جزء من 30 مليون جنيه إسترليني من المال المتاح أمام النادي، فإن هذه الصفقات كشفت عن شعور عميق بالكسل.

الواضح أن مويز لم يكن مدرّساً لتحقيقه أن ليس شورت، مالك «سندرلاند»، رغب في بيع

يديه دونغ (الوريت، 13.6 مليون جنيه إسترليني). جيسون دينابر (استعارة من مانستستر سيتي). جافير ماركيلو (استعارة من أثلتيكو مدريد).  
نقائته في يناير 2017  
جوليان ليسكوت (انتقال حر، لاعب سابق تحت قيادة مويز في إيفرتون). دارين غيبسون (لاعب سابق تحت قيادة مويز). بريان أوفيدو (إيفرتون، لاعب سابق تحت قيادة مويز). تبلغ القيمة الإجمالية لآخر لاعبين 7,5 مليون جنيه إسترليني.

وتحدثت النظرة العامة للفريق في وقت مبكر، تحديداً في أغسطس (آب) 2016 في أعقاب هزيمة سندرلاند على أرضه أمام «ميدلزبره»، عندما أعلن مويز مبكراً أنه من المحتمل أن يخوض فريقه معركة ضروس للهروب من الهبوط. وبالفعل، تحول قوله إلى نبوءة محققة لذاتها. ورغم أن لاعبي «سندرلاند» قدموا أداءً هزيباً بالفعل فيما يخص السرعة والإبداع، فإنه لم يكن من غير اللائق أن يصر المدرب على وصف لاعبيه بأنهم أصحاب قدرات محدودة. وبدأ كبار المسؤولين في النادي يتذمرون على استحياء من أن أسلوب تدريب اللاعبين عتيق، مع تخصيص المدرب لفترات طويلة من الوقت لممارسة تمرير الكرة. ويمرور الوقت، وبدأ واضحاً للجميع أن خليفة الأرباب عتيق الطراز في أسلوب عمله بالفعل. ورغم اعتماده على مجموعة متنوعة من أساليب اللعب على امتداد الموسم، غالباً ما بدت التكتيكات التي يعتمدها مويز ثنائية الأبعاد على أفضل تقدير. وقال مصدر مطلع: «عجز مويز عن التعمق داخل أذهان اللاعبين، خاصة الأجانب منهم»، مشيراً إلى تهميشه لاعب الجناح التونسي وهي خزي، الذي كان مؤثراً من قبل وتراجعت مستواه فجأة، وذلك كمثل كاشف على هذا الإخفاق. يقال إن السفر يوسع الأفق، لكن يبدو أن الملحة التي خاضها مويز في إسبانيا تركت تأثيراً عكسياً عليه. وربما تفسر الصدمة الثقافية التي مني بها داخل الباسك السبب وراء توجيه جزء من 30 مليون جنيه إسترليني من المال المتاح أمام النادي، فإن هذه الصفقات كشفت عن شعور عميق بالكسل.

الواضح أن مويز لم يكن مدرّساً لتحقيقه أن ليس شورت، مالك «سندرلاند»، رغب في بيع

يديه دونغ (الوريت، 13.6 مليون جنيه إسترليني). جيسون دينابر (استعارة من مانستستر سيتي). جافير ماركيلو (استعارة من أثلتيكو مدريد).  
نقائته في يناير 2017  
جوليان ليسكوت (انتقال حر، لاعب سابق تحت قيادة مويز في إيفرتون). دارين غيبسون (لاعب سابق تحت قيادة مويز). بريان أوفيدو (إيفرتون، لاعب سابق تحت قيادة مويز). تبلغ القيمة الإجمالية لآخر لاعبين 7,5 مليون جنيه إسترليني.

لندن، تويز تايلور يروق للمسؤولين التنفيذيين باندبية كرة القدم المبالغ في حديثهم عن جهود تحري الدقة التي يبذلونها قبل الإقدام على تعيين أي مسؤول جديد، لكن مثل هذه العبارات الطنانة أحياناً ما تنتهي إلى لا شيء على أرض الواقع. ويحق لأي شخص تابع بانتظام مباريات فريق سندرلاند الموسم الماضي، التعجب من حجم الجهود التي بذلها مسؤولو وستهام يونائيتد قبل الإقدام على تعيين ديفو مويز محل سلفين بيبليتش في منصب المدرب. على سبيل المثال، هل تحدثوا إلى نجم الهجوم جيرمين ديفو؟ خلال مقابلة كاشفة أجراها الخريف الماضي، قال فيها لاعب بورنموث الحالي وهداف سندرلاند السابق، إنه شعر بأن مستوى سندرلاند تراجع بشدة تحت قيادة مويز. ومنذ أن حل المدرب الإسكتلندي محل سمام الأرباب في يوليو (تموز) 2016، وأضاف ديفو: «لقد اخترقت شبكتنا أهداف سخيفة جاءت نتاج أخطاء تافهة تليق بتلاميد في

ديفو وصف فترة مويز في سندرلاند بالأسوأ



ديفو وصف فترة مويز في سندرلاند بالأسوأ

## عودة هاينكس إلى بايرن ميونيخ وهودجسون إلى كريستال بالاس تعزز فرقة أصحاب الشعر الرمادي

### هل دخلت مهنة التدريب مرحلة الشيخوخة؟

بطولات الدوري الإنجليزي الأدنى في سن الـ64، عندما تولى مسؤولية تدريب «غيلينغهام» في أعقاب رحيل آدي بينوك، الشهر الماضي، لكنه رحل عن النادي سريعاً الشهر الماضي: «الأمر الذي يثير قلق المرء أنه قد يبدو أحياناً منفصلاً عن التوجه السائد. لقد كان ذلك الأمر الوحيد الذي أثار قلقي، لم أكن أود أبداً أن تأتي لحظة ينظر إلي أي من اللاعبين، ويتساءل في نفسه: ما الذي يفعله هذا الرجل داخل غرفة تغيير الملابس؟ إنه عجوز للغاية. قد ينظر إلي اللاعبون ويرون شعراً رمادياً وبعض البعض بوجهي، لكنني أود أن يروا أنني في العصر ذاته الذي يعيشونه. وبإمكانه، أرى أنني أحقق هذا بالفعل».

ويذكر أن سميت اضطر إلى تعديل أسلوبه في التدريب منذ أن قطع أولى خطواته في هذا المجال منذ قرابة 50 عاماً ماضية، وتمثل التغيير الأساسي في ترك الآخرين يقومون بعملية اللعب حول المكان. وعن هذا، قال: «في سني هذا، لا تملك اللياقة البدنية الممتازة. وعندما أتولى مهمة التدريب، أحرص على الوقوف في وسط الملعب، والحديث بصوت مرتفع، وأصبح أشبه بقائد فرقة في السيرك. هناك أوقات تتطلب منك الحركة داخل الملعب بسرعة، لكنني أميل حالياً لترك الرجال الأصغر سناً يضطلعون بالحري، بينما أكتفي بالإشراف».

الللحظة، أشعر أنني في أفضل حالاتي على الإطلاق. ورغم أن المرء ليس بمقدوره تمرير شهادته ميلاده، فإن هذا هو ما أشعر به حقاً». السلافنت أن هاينكس وهودجسون ولوتشيسكو يمارسون التدريب منذ فترة تجاوزت عمر أي من اللاعبين الذين يتولون تدريبهم. بالنسبة لهودجسون، فإنه اقتحم مجال التدريب للمرة الأولى في حياته عام 1976، أي قبل 3 سنوات عن هاينكس ولوتشيسكو. ومع هذا، فإن شخص مثل الكيس سميت قد ينظر إليهم جميعاً باعتبارهم صغاراً في السن. بالنظر إلى أن كارل أنشيلوتي المقاتل بعد بداية مهترزة: «أشار نقاد إلى أنني كنت بعيداً عن كرة القدم منذ 4 أعوام، لكن ردي أن كرة القدم لم يتم اختراعها من جديد خلال هذه الفترة. أما السن، فلا يعدو كونه مجرد رقم، ليس أكثر، والبعض يشعر بالشيخوخة في عمر الـ45، لكنني لم أتعبر؛ لا أزال أشق الموسيقى والرياضة، وأشعر بانني لا أزال شاباً».

الاعلان عن تعيين يوب هاينكس مدرباً للفريق بايرن ميونيخ، رغم تقاعده منذ 4 أعوام ماضية، وهو الذي احتفل بعيد ميلاده الـ73 قبل أيام، ومن قبله استعانة كريستال بالاس بروي هودجسون، الذي بات أول مدرب في السبعين من عمره يتولى قيادة فريق داخل الدوري الإنجليزي الممتاز، ما هو إلا تناماً لظاهرة وجود المدربين المخضرمين في الكرة الأوروبية. وقال هاينكس، الذي حقق طفرة إيجابية خلال الأسابيع القليلة التي تولى فيها قيادة بايرن ميونيخ، خلفاً للايطالي كارل أنشيلوتي المقاتل بعد بداية مهترزة: «أشار نقاد إلى أنني كنت بعيداً عن كرة القدم منذ 4 أعوام، لكن ردي أن كرة القدم لم يتم اختراعها من جديد خلال هذه الفترة. أما السن، فلا يعدو كونه مجرد رقم، ليس أكثر، والبعض يشعر بالشيخوخة في عمر الـ45، لكنني لم أتعبر؛ لا أزال أشق الموسيقى والرياضة، وأشعر بانني لا أزال شاباً».

لكنني أميل حالياً لترك الرجال الأصغر سناً يضطلعون بالحري، بينما أكتفي بالإشراف».

هاو للمرد من منصبه كمدرّب لـ«كوبنر بارك رينجرز» في سن الـ55، باعتباره عجوزاً للغاية على نحو لا يجعله قادراً على قيادة الفريق خلال فترة كان البعض يصفها بالثورية في تاريخ كرة القدم الإنجليزية. وعلق هاو على ذلك القرار بقوله: «لا أفهم ما الذي يمكن لزميل أصغر سناً عمله، وأعجز أنا عنه». وبعد ذلك، انتقل إلى التدريب لمدة 12 عاماً أخرى بمكان آخر.

كانت كرة القدم دائماً عشقي الأول. لقد نشأت داخل قرية يعمل أغلب أهلها بمجال التعدين، وبدأ لي هذا العمل كشيء، فقد كان الناس يعملون بين 6 و7 ساعات يومياً، سعياً لكسب قوتهم، وكان عليهم يحتاج إلى شجاعة وجسارة كبيرة. أما كرة القدم، فعمل ممتع».

هاينكس الخضم سعياً للبحث عن مدرب جديد لقيادة المنتخب، استقرت تركيا على ميرتشا لوتشيسكو، البالغ 72 عاماً، الذي كان أول عمل يضطلع به بمجال التدريب الدولي عام 1981، أي في منتصف عمره. وقبل شهر ونصف الشهر، أوكل «كريستال بالاس» إلى روي هودجسون مهمة إنقاذ الفريق من الوضع المتردي الذي يعانيه حالياً، ليصحب بذلك أول مدرب يتجاوز السبعين من عمره يتولى تدريب ناد داخل الدوري الإنجليزي الممتاز. وعن كرة القدم، قال هودجسون: «إن الأمر أشبه بعقار يتسرب إلى داخل شرايينك ويبقي هناك. في هذه

هاينكس الخضم أعاد الأتزان لبايرن ميونيخ وأثبت أنه ما زال يملك الكثير كمدرّب (إ.ب.)



هاينكس الخضم أعاد الأتزان لبايرن ميونيخ وأثبت أنه ما زال يملك الكثير كمدرّب (إ.ب.)

أول متحف من نوعه في العالم العربي

## «اللوهر أبوظبي» يفتح أبوابه بحضور ملوك ورؤساء دول عربية وغربية

«بونابرت عابراً الألب» لجان لوي ديفيد (فرساي) و«رسم ذاتي» لفنسنست فان غوخ (متحف أورساي).

والمتحف ثمرة اتفاق وُقِع في 2007 بين أبوظبي وباريس. ويمتد إلى 30 سنة، وتشمل العلامة التجارية «لو لوفر» وتنظيم معارض مؤقتة بكلفة إجمالية هي مليار يورو لا تشمل الكلفة الفعلية لتشيد المتحف في أبوظبي، وتوفر في إطاره فرنسا خبرتها وتعتبر أعمالاً فنية وتنظم معارض مؤقتة في مقابل نحو مليار دولار نصفها لاسم اللوفر وحده. وتشرف وكالة متاحف فرنسا على التزامات باريس، ولا سيما تقييم الخبراء والإعارة من المتاحف الفرنسية.

من المجموعة الدائمة في الإمارات، سيكون عند الافتتاح 235 قطعة، من بينها لوحة «البوهيمي» لأدوار مانيه. من بين القطع الـ 28 المعارة من مؤسست في الشرق الأوسط، تمثل نصف ضخم براسين يعود إلى ما قبل 8 آلاف سنة من هيمنة الآثار في الأردن. واتخذت السلطات، إجراءات استثنائية لضمان الأمن وحماية القطع المعروضة؛ إذ تتجاوز الحرارة الـ 40 درجة مئوية خلال أشهر الصيف.

من بين الأوراق المسننة لسعف أشجار النخيل. ويبدو أشبه بحي مصر من مدينة البندقية الإيطالية، حيث تتجاور المياه مع عماراته الموزعة في منطقة رملية تقع قرب البحر.

ويقول جان لوك مارتينيز، رئيس متحف اللوفر في باريس الذي يزور أبوظبي بالمناسبة: إن المتحف مصمم «من أجل الانفتاح على الآخرين... وتفهم التنوع... في عالم متعدد الأقطاب». ويضيف إنه «متحف عالمي، هو الأول من نوعه في العالم العربي».

وهو يعرض بتقنية عالية الموضوعات العالمية، ويركز على التفاعلات المشتركة بين الحضارات، بدلاً من التصنيف المتبع عادة بتسلسل الحضارات.

في أول أجنحته، غرفة هادئة عرضت فيها نسخة من القرآن تعود إلى القرن التاسع عشر، كتبت بالذهب على مخطوطات زرقاء، وإلى جانبها كتاب ثورة يمني، وإنجيل من القرن الثالث عشر. لكن نجمة الأعمال الفنية في المتحف، بنظر المنظمين، هي لوحة «الحذابة الجميلة» للونارو دا فينشي وهي لوحة معارة من متحف اللوفر في باريس.

وسيعرض المتحف 300 قطعة معارة من هذه المتاحف، بينها



ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والعمال المغربي الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزوجته بريجيت والعمال البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة والرئيس الأفغاني أشرف غني لدى افتتاح متحف «اللوهر أبوظبي» (أ.ف.ب)

المدينة، قمة ضخمة قطرها 180 متراً مرصعة بالنجوم تدخل أشعة الشمس من خلالها عبر فتحات تذكر بانسياب النور

المنطقة». يتألف المتحف الذي استوحى توفيل الفن المعماري العربي لتصميمه، من 55 مبنى أبيض اللون، تعلو هذا المتحف

إن افتتاح المتحف يمثل «نقطة تحول حاسمة» في الدور الذي تلعبه دولة الإمارات «باعتبارها ملتقى حقيقياً للثقافات في

إنساني متعدد الثقافات»، في حين نشرت صحيفة «الاتحاد» الإماراتية أمس، مقابلة مع الرئيس الفرنسي قال فيها:

حتى الوقت المعاصر».

ويقدم المتحف أعمالاً معارة تضم أداة حجرية تعود إلى عام 350 ألف قبل الميلاد، ولوحاً حجرياً يحمل نقوشاً كوفية بين المسافة من مكة، و«شاهد تاريخي» من مكة المكرمة يعود إلى الفترة الواقعة بين عامي 700 - 900 (100 - 300 هجري)، من مقتنيات التراث الوطني في السعودية.

وقال مانيويل راباتييه، مدير المتحف في تصريح سابق (بعد «اللوهر أبوظبي») أول متحف من نوعه في العالم العربي برؤية عالمية، يسلط الضوء على أوجه التشابه عبر مختلف الحضارات والثقافات، ويحرص على تحسيد ثراء التراث الثقافي وعراقة تاريخ المنطقة».

يتوقع المتحف استقبال نحو خمسة آلاف زائر في الأيام الأولى بعيد افتتاحه أمام الجمهور السبت المقبل، حسب رئيس دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي.

وكان الشيخ محمد بن زايد قد كتب على حسابه في «تويتر»: «معدنا اليوم بإذن الله مع افتتاح صرح حضاري عالمي، إضافة معرفية جديدة يمثلها لوفر أبوظبي بما يجمع تحت سقفه من تراث

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

بعد عشر سنوات من انطلاق المشروع، افتتح متحف «اللوهر أبوظبي» أمس، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، حاملاً راية الصرح التاريخي الشهير للمرة الأولى خارج بلده الأم فرنسا.

وفي حفل كبير حضره رؤساء وملوك وممثلون لدول عربية وغربية، افتتح الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، المتحف الجديد المقام على جزيرة السعديات في الخليج، بحضور الملك محمد السادس ملك المغرب، والملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، والرئيس محمد أشرف غني رئيس أفغانستان.

ويضم المتحف، الذي صممه المهندس المعماري الفرنسي جان نوفيل، أعمالاً وتحفا فنية معارة من متاحف محلية وإقليمية، إضافة إلى مجموعة متحف «اللوهر أبوظبي» الدائمة و300 عمل معار من 12 متحفاً ومؤسسات فرنسية «للروي قصة عالمية تمتد من عصور ما قبل التاريخ

تنطلق من «متحف سرسق» ويساندها مشاهير من أهل الفن

## مبادرة «روح بيروت» من أجل الحفاظ على تراث أزقة العاصمة ودكاكينها

بيروت، فيفيان حداد

تشهد شوارع بيروت الضيقة وأزقتها القديمة انقفاضة اجتماعية بعنوان «روح بيروت» واشتري حد البيت» والتي تنطلق من «متحف سرسق» في الأشرفية في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. هذه المبادرة التي ينظمها عدد من الجمعيات الناشطة في مجال الحفاظ على تراث بيروت تهدف إلى تفعيل دور المحلات التجارية الصغيرة المنتشرة في أحياء وشوارع ضيقة والتي تعاني من تراجع في نسبة استقطاب الزبائن.

وتشمل هذه المبادرة أحياء معروفة في بيروت ك«مار مخايل» و«الجميزة» و«ساحة ساسين» و«قصص» إضافة إلى قسم من «شارع الحمراء»، والتي صار بالكاد يتذكرها أهالي تلك المناطق بعد أن راحوا يقصدون المراكز التجارية الكبرى في المدينة (مول وسوبر ماركنت) لأن عملية التسوق فيها أكثر سهولة لا سيما أنها تؤمن لهم مواقف خاصة لسياراتهم. ويشير

مارك أيوب أحد أعضاء جمعية «لوعوس» المنظمة للحدث إلى أن هذه المبادرة تركز على ثلاث مراحل أساسية، من شأنها أن تروج لتلك المحلات وتساعد أصحابها على التقاط أنفاسهم في ظل الركود الاقتصادي الذي يتخطون فيه.

وتابع خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «هناك إهمال ملحوظ تعاني منه تلك المحلات التي تتنوع ما بين محلات السمننة والألبسة الجاهزة والأنتيكا وغيرها. ولذلك قررنا أن نسهم في إعادة إحيائها كونها تمثل روح بيروت ورمزاً من رموزها التراثية، لا سيما أن بعضها يعود تاريخه إلى أكثر من مائة عام». وتتمثل هذه المبادرة التي يشارك فيها نجوم من أهل الفن كراغب علامة باتباع خطوات متلاحقة من شأنها أن تعزز مكانة هذه المحلات، فتشجع أهالي المناطق المنتشرة فيها على زيارتها والتبضع منها. وقور إطلاق المبادرة سيترجم متطوعون من جمعيات مختلفة (عيش بيروت، وأشرفية ستيل، وبيروت سيركل، ولوعوس) وغيرها، على مناطق محددة بحيث يجولون على المحلات التجارية الصغيرة والدكاكين



صاحب أحد محلات الخياطة في شارع مار مخايل ينتظر مبادرة «روح بيروت»



محل تجاري لبيع الأنتيكا في شارع الجميزة يعاني من تدهور نسبة البيع

تلك المحلات، خصوصاً أن غالبيتهم غائبون عنها بشكل تام. فبراي مطلقى مبادرة «روح بيروت» اشترى حد البيت» أن هذه الوسائل لا يملكون ميزانيات خصوصاً لتحسين أوضاعهم وشراء كميات كبيرة من البضاعة على تلك المحلات كما ستصبح بمتناول المغتربين اللبنانيين من ناحية والسياح العرب والأجانب من ناحية

مناسبات الأعياد المقبلة من أجل تزيينها بما يتناسب معها». يوضح مارك أيوب في سياق حديثه. أما المرحلة الثانية التي تعول عليها الجمعيات المشاركة أملاً كبيرة فهي تتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية استخدامها من قبل أصحاب

وصالونات الحلاقة ومحلات الخياطة وغيرها لتعليم أصحابها على كيفية استقطاب الزبائن في المرحلة الأولى من خلال الوجهات الزجاجية لها. «سنقوم معهم بتدريبات حديثة حول كيفية إضاءة تلك الوجهات وتحسين عرض البضاعة فيها بشكل جذاب، والاستفادة من

من بينها قضية رقم 23، و«مطر حمص» و«في الظل»

## أفلام عربية مثيرة للجدل في أيام قرطاج السينمائية



ملصق فيلم «قضية رقم 23»

وبينما يحاول يوسف وهدي النجاة وخلق الحياة وسط الموت والدمار، برفقة ظلمين وشخصيات أخرى، تنطلق رواية الأحداث السورية وفق مستويات متعددة، تحققي في جوانب منها بالأمم والحياة

وبسبب هذا الفيلم السوري، أعلن المخرج السوري سامر الجوري صاحب فيلم «الولد والبحر» انسحابه من مهرجان أيام قرطاج السينمائية.

أما بالنسبة للأفلام التونسية المثيرة للجدل، فمن المتوقع أن يثير الفيلم الوثائقي «في الظل» للمخرجة ندى السيمنا بسبب تناوله لموضوع الشذوذ الجنسي في المجتمع التونسي، وهو ما سيخلق جدلاً اجتماعياً حاداً حول دواعي عرض هذا الفيلم في أحد أعرق المهرجانات السينمائية في أفريقيا والعالم العربي.

وسبق لنجيب عباد، مدير أيام قرطاج السينمائية، التي تتواصل إلى يوم 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، التأكيد على ضرورة العودة بعميد المهرجانات العربية والأفريقية إلى ثوابت التأسيس ومبادئ «سينما المقاومة»، وهو ما قد يخلف تساؤلات جديدة حول مدى التداخل بين الثقافي والسياسي في عالم الفن السابع.



ملصق فيلم مطر حمص

أيام قرطاج السينمائية بعدم مشاهدة الفيلم، لاتهام المخرج بالتطبيع مع إسرائيل من خلال فيلم «الصدمة» الذي صورت مشاهدته في تل أبيب.

وتدور أحداث «قضية رقم 23» في أحد أحياء بيروت، حيث تحصل مشادة بين مسيحي لبناني ولاجئ فلسطيني، وتأخذ الخصومة أبعاداً أكبر من حجمها، مما يقود الرجلين إلى مواجهة في المحكمة، وفيما تعرض وقائع المحاكمة جراح الرجلين، وتكشف الصدمات التي تعرض لها، يؤدي التطبيع الإعلامي للقضية إلى وضع لبنان على شفير انفجار اجتماعي، مما يدفع بطوني المسيحي ويأسر الفلسطيني إلى إعادة النظر في أفكارهما المسنقة ومسيرتهما في الحياة.

وأثار الفيلم السوري «مطر حمص»، وهو الفيلم الوحيد المشارك في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة في أيام قرطاج السينمائية، حفظة مناصري الثورة في سوريا، وانقسمت الآراء بين مؤيدين وعارضين للأطراف المتنازعة في سوريا.

ويروي هذا الفيلم للمخرج السوري جود سعيد، قصة خيالية تستند لواقع الحرب ولتقدم مجموعة من الشخصيات تعيش أزمة حمص القديمة خلال الفترة ما بين فبراير (شباط) ومايو (أيار) 2014،

تونس؛ المتجي السعيداني

بعد مرور خمسة أيام على انطلاق تظاهرة أيام قرطاج السينمائية في دورتها الـ 28، تقالت ردود الفعل تجاه مجموعة من الأفلام العربية المثيرة للجدل السياسي، سواء على مستوى مضامين تلك الأفلام، أو على مستوى مخرجيها، واتهام البعض منهم بالتطبيع مهادنة للعدو الإسرائيلي.

وتركزت ردود الفعل المثابنة على أفلام مشاركة في المسابقة الرسمية لهذه التظاهرة السينمائية العربية التي تعود انطلاقها إلى سنة 1966، ومن بين تلك الأفلام فيلم «قضية رقم 23» للمخرج اللبناني زياد دويري، و«مطر حمص» للمخرج السوري جود سعيد، إلى جانب فيلم يحمل عنوان «في الظل» للمخرجة التونسية ندى المازني، وهو فيلم وثائقي من بين الأفلام المرشحة لجوائز المسابقة الرسمية لهذه التظاهرة السينمائية.

وفيما يتعلق بفيلم «قضية رقم 23» للمخرج اللبناني زياد دويري، فقد نظمت مجموعة من الأحزاب والمنظمات التونسية وقفة احتجاجية أمس أمام إحدى قاعات السينما وسط العاصمة التونسية للمطالبة بمنع بث الفيلم، وإقناع رواد

ثانية، بعد اطلاعهم عليها من خلال الصفحات الإلكترونية «فيسبوك» و«إنستغرام». وفي المرحلة الثالثة التي تسبق عشية أعياد الميلاد ورأس السنة فستيم تطبيق المرحلتين السابقتين فعلياً على الأرض، بإشراف متطوعين من الجمعيات المشاركة بالمبادرة لتلقف على مدى تفاعل أصحاب تلك المحلات مع تعليماتهم.

ويقول إيلي بولس صاحب محلات السمة في شارع قديم (أديب إسحق) في الأشرفية بأنه متحمس جداً لهذه المبادرة ويأمل أن تحرك هذه المبادرة عجلة البيع من ناحية وتسهم في التعريف بنا الأكبر عدد ممكن من أهل المنطقة من ناحية ثانية». يقول إيلي الذي أشار إلى أن أحوال هذا النوع من المحلات التجارية تراجعت حركته العادية منذ عام 2005 حتى اليوم.

أما ناجي وهو صاحب محل أنتيكا في شارع الجميزة (الأشرفية) فيؤكد أن السياح تستقطبهم الأغراض القديمة التي يعرضها في محله أكثر من أهل المنطقة أنفسهم، ويأمل في أن تشجع هذه المبادرة أجواء الفرح وتحرك عمليات الشراء من قبل سكان الأحياء المحيطة بمحله الذي يملكه منذ 30 عاماً.

ويروي ميشال عزيز صاحب دكان سمنانة في شارع مار مخايل أن المشكلة الأكبر التي يواجهها أصحاب هذه المحلات الصغيرة وهو استسلامهم للمستثمرين الذين يدورون على هذه المحلات ويقنعون أصحابها ببيعها من أجل تحويلها إلى مقاه ومطاعم. قائلاً: «هذه الأحياء تعد من تراث بيروت ويصعبنا الأسى كلما عرفنا بأن زميل لنا تخلى عن المتطوعون في الجمعيات المشاركة في التقاط صور فوتوغرافية ينشرونها على الصفحات الإلكترونية للترويج عملياً لها في مسالة استقطاب الزبائن». «سندون تحت هذه الصور عبارات تشجع الناشطين على تلك الصفحات في التوجه إلى تلك المحلات، لا سيما أن أصحابها لا يملكون ميزانيات خصوصاً لتحسين أوضاعهم وشراء كميات كبيرة من البضاعة على تلك المحلات كما ستصبح بمتناول المغتربين اللبنانيين من ناحية والسياح العرب والأجانب من ناحية

يختم مارك أيوب.

## ينظم برعاية خادم الحرمين الشريفين وافتتحه أمير منطقة الرياض حضور عالي وحزمة فعاليات في أول ملتقى آثار السعودية



جانب من افتتاح ملتقى آثار المملكة العربية السعودية الأول (الشرق الأوسط)

الرياض: ميرزا الخويلدي

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أن التاريخ المتراكم والمستكشفات الأثرية لأرض المملكة تؤكد أن الإسلام خرج من أرض عريقة وشامخة، وليست فارغة من الحضارات أو التداول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

وفي كلمة القاها، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة الرياض الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، في افتتاح «ملتقى آثار المملكة العربية السعودية» الأول الذي تنظمه المحافظة في مركز الملك عبد العزيز التاريخي بمدينة الرياض، أكد الملك سلمان أن المملكة «دانت» على الاهتمام والمحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية، والمعلم والتراثية، وحمايتها من عوادي الزمن والتعدى، لتكون جزءاً لا يتجزأ من هويتنا العربية والإسلامية، وتاريخ بلادنا المتعد في أعماق التاريخ.

وقال خادم الحرمين الشريفين: «إننا جميعاً نعي أن الآثار والتراث الحضاري هي جزء رئيس ومهم من هويتنا وتاريخنا، ومكون أساس لمستقبلنا، ونؤكد دائماً اعتزازنا بمسيرة الدولة في خدمة التراث والتاريخ، وخاصة التاريخ الإسلامي، والمحافظة على مواقعها، وتهيئتها للإسهام في بناء الوعي والمعرفة بتاريخ الإسلام على أرض بلادنا التي بدأ منها الإسلام، وتكون شاهداً ملموساً لذلك التاريخ المجيد للأجيال، وتشيد هنا بجهود الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وشركائها بالعمل في هذا المجال المهم بما يتوافق مع الثوابت ولا يخالف العقيدة السمحاء».

وقال خادم الحرمين الشريفين: «لقد تحققت إنجازات كبيرة - ولله الحمد - في النهوض بثراث المملكة في سنوات معدودة، وتفخر المملكة اليوم بوجود نهضة غير مسبوقة على جميع أصعدة تراثنا الحضاري، وكشوفات أثرية في كل منطقة من مناطقها، يقودها نخبة من العلماء والمختصين السعوديين، ويشارك معهم علماء مميرون من أفضل الجامعات والمؤسسات العالمية المتخصصة». وأضاف: «وسرنا بالنجاح الذي حققه معرض (طرق التجارة في الجزيرة

## توقيع مذكرة تفاهم علمي بين جامعة نايف والجمعية العلمية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

وُقعت في قصر المؤتمرات في البحر الميت 55 كلم غرب العاصمة الأردنية عمان أمس، مذكرة تفاهم علمي بين جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، والجمعية العلمية الملكية الأردنية، على هامش المنتدى العالمي للعلوم الذي يعقد في البحر الميت، بهدف تطوير التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، بحضور الأمير خالد بن فيصل بن تركي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، والأميرة سمية بنت الحسن رئيس الجمعية العلمية الملكية الأردنية، ورئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الدكتور جعان رشيد بن رقوش.

وتتضمن المذكرة جملة من البنود المهمة منها: الإسهام في تعزيز وترقية التعاون العلمي والبحثي، والمشاركة في المناشط العلمية التي ينظمها كل طرف، وتبادل الإصدارات والدوريات العلمية، وبرامج العمل والتقنيات والوسائل التعليمية وتبادل الخبرات والاستشارات العلمية.

وعبر بن رقوش عن شكره وتقديره للأميرة سمية على دعمها لهذا التعاون العلمي المشترك، وغبتهما في تطوير شراكة استراتيجية بين الجامعة والجمعية بما يدعم الجهود البحثية في مجال الأمن بمفهومه الشامل.

كما قدم الشكر لسفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن على حضور حفل التوقيع والرعاية الكريمة لكل المناشط العلمية التي تنفذها الجامعة في الأردن بالتعاون مع المؤسسات العلمية والأمنية الأردنية. وأكد اعتزازه بتوقيع هذه المذكرة العلمية مع مؤسسة أكاديمية عريقة وراثة تتمتع بسعة علمية متميزة عربياً ودولياً، منوها بالدور المهم الذي تقوم به الجمعية العلمية الملكية في مجالات العلوم الحديثة من خلال مراكزها ومكوناتها العلمية المتعددة.

وأفاد بن رقوش بأن هذه الاتفاقية ستسهم في تطوير تعاون بناء استراتيجي بين الجانبين في مجالات الاهتمام المشترك، مشيراً إلى أن توجيهات الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى للجامعة تؤكد دائماً على فتح آفاق جديدة في مجال التعاون الدولي خصوصاً مع الجامعات والمنظمات ذات العلاقة ببرامج الجامعة، إذ يأتي توقيع هذه المذكرة في إطار تنفيذ هذه التوجيهات الكريمة، حيث تعد إضافة فاعلة إلى قائمة المذكرات التي أبرمتها الجامعة مع الجامعات والمنظمات الإقليمية والدولية والمؤسسات الأكاديمية والأمنية في مختلف دول العالم البالغة أكثر من 190 مذكرة تفاهم بما يسهم في إثراء البرامج العلمية بالجامعة ويعود بالنفع والفائدة وتنوع مصادر البحث أمام الباحثين.

تحت مظلة «برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالآثار الحضارية للمملكة»، ويشهد الملتقى عدداً من الجلسات العلمية وورش العمل بمشاركة عدد كبير من علماء الآثار في المملكة والعالم، ويقدم المؤتمر العلمي للملتقى أوراقاً علمية تغطي جميع الفترات التاريخية من فترة ما قبل التاريخ حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، وتقام الجلسات وورش العمل في مكتبة الملك عبد العزيز في مركز الملك عبد العزيز التاريخي.

وينضم الملتقى لتشديد الإصدارات الثاليسية: كتاب «البعث الحضاري للمملكة»، «المدينة الرقمية للنقوش والرسوم الصخرية» - كتب «أبحاث الفاو» - الإصدارات الجديدة من الرسائل العلمية والكتب المحكمة (33 كتاباً) - الأعداد الأربعة الأخيرة من حولية الآثار السعودية «أطلال».

كما يقام ضمن فعاليات الملتقى عدة معارض مصاحبة تستمر لخمسين يوماً، في مقدمتها معرض «روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور» الذي زار حتى الآن 11 متحفاً عالمياً شهيراً في أوروبا والولايات المتحدة والصين وكوريا، ويجوي 466 قطعة أثرية نادرة تعرف بالبعث الحضاري للمملكة وإرثها الثقافي، وما شهدته أرضها من تداول حضاري عبر الحقب التاريخية المختلفة، ومعرض الآثار المستعادة، ومعرض الأثرية الحديثة بالمملكة، ومعرض رعاية واحتمام ملوك المملكة بالآثار والتراث الوطني (بالمشاركة مع دائرة الملك عبد العزيز)، ومعرض مصر عن مشروع ترميم محطة سكة حديد الحجاز بالمدينة المنورة بالمشاركة مع مؤسسة التراث الخيرية، ومعرض هيئة المساحة الجيولوجية، ومعرض الطوابع التذكارية، ومعرض الصور التاريخية، ومعرض رواد العمل الأثري، ومعرض الكتب المتخصصة في مجال الآثار، ومعرض الحرف والصناعات اليدوية، ومعرض الفنون التشكيلية.

وفي افتتاح ملتقى «آثار المملكة العربية السعودية» الأول الذي تنظمه الهيئة في مركز الملك عبد العزيز التاريخي بمدينة الرياض، أطلع أمير منطقة الرياض على معرض أول فندق تراثي لشركة «نزل التراثية»، وعلى معرض الصور التاريخية، كما دشّن «مستكشف أسماء الأماكن الجغرافية»، و«ترجمة كتاب رحلة في شمال الجزيرة العربية»، وافتتح معرض الفن

معرض رواد العمل الأثري، ومعرض الكتب المتخصصة في مجال الآثار، ومعرض الحرف والصناعات اليدوية، ومعرض الفنون التشكيلية. كما يشهد الملتقى عدداً من الفعاليات الثقافية والسياحية والاجتماعية والعروض الفنية المصاحبة للملتقى في كل من مركز الملك عبد العزيز التاريخي، وحي الجبيري بالدرعية التاريخية.

وتنفيذ مشاريع كثيرة لتأهيل المواقع الأثرية وتوثيقها في سجل الآثار الذي استحدثته الهيئة، وتهيئتها للزوار، وإنشاء منظومة من المتاحف المتخصصة وتعزيز محتوياتها بحملة الاستعادة الآثار الوطنية، وتأهيل قصور الدولة السعودية، كما نحت الهيئة في تسجيل 4 مواقع في قائمة التراث العالمي بالتعاون مع إمارات المناطق، والأمانات، ومندوبية المملكة في منظمة اليونسكو، وتسعى لاستكمال ملفات الترشيح 11 لموقعا

مبادرة برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالآثار الحضاري للمملكة الذي يشمل حزمة من المشروعات التي يبلغ عددها 230 مشروعاً. وبين رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني أن المبادرات التي عملت عليها الهيئة مع شركائنا، شملت تنظيم أعمال الاستكشاف الأثري، والتوسع في التعاون مع مراكز المتعلقة بالآثار.

يشار إلى أن الهيئة تنظم الملتقى

ومصدر اعتزاز لأبناء الوطن، وشاهداً لمكانة بلادنا الحضارية والتاريخية بين الأمم». وفي كلمته، أكد الأمير سلطان بن سلمان، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، أن ملتقى آثار المملكة العربية السعودية (الأول)، يأتي تحت مظلة مبادرة وطنية تعنى بالمحافظة على التراث الحضاري. وأضاف: «بدأت مرحلة جديدة للاهتمام بالآثار والعناية بها كمسؤول لمورد ثقافي واقتصادي يعزز من مكانة هذه البلاد

مهيطة الوحي والرسالة السماوية وملقى الحضارات، حيث تبنت الهيئة مشروعاً تطويرياً متكاملًا بهدف إحداث نقلة نوعية في العناية بالآثار الملكية بما تشكله من أهمية في التاريخ البشري، ووضعها ضمن سياقات التراث الوطني الذي يشمل الآثار والمتاحف والتراث العمراني والحرف اليدوية رغبة في بناء مستقبل واعد ومستدام».

وأشار إلى أن الهيئة بذلت مع شركائها جهوداً كبيرة أثمرت

تعزيز مشاريع كثيرة لتأهيل المواقع الأثرية وتوثيقها في سجل الآثار الذي استحدثته الهيئة، وتهيئتها للزوار، وإنشاء منظومة من المتاحف المتخصصة وتعزيز محتوياتها بحملة الاستعادة الآثار الوطنية، وتأهيل قصور الدولة السعودية، كما نحت الهيئة في تسجيل 4 مواقع في قائمة التراث العالمي بالتعاون مع إمارات المناطق، والأمانات، ومندوبية المملكة في منظمة اليونسكو، وتسعى لاستكمال ملفات الترشيح 11 لموقعا

مبادرة برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالآثار الحضاري للمملكة الذي يشمل حزمة من المشروعات التي يبلغ عددها 230 مشروعاً. وبين رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني أن المبادرات التي عملت عليها الهيئة مع شركائنا، شملت تنظيم أعمال الاستكشاف الأثري، والتوسع في التعاون مع مراكز المتعلقة بالآثار.

يشار إلى أن الهيئة تنظم الملتقى

وتنفيذ مشاريع كثيرة لتأهيل المواقع الأثرية وتوثيقها في سجل الآثار الذي استحدثته الهيئة، وتهيئتها للزوار، وإنشاء منظومة من المتاحف المتخصصة وتعزيز محتوياتها بحملة الاستعادة الآثار الوطنية، وتأهيل قصور الدولة السعودية، كما نحت الهيئة في تسجيل 4 مواقع في قائمة التراث العالمي بالتعاون مع إمارات المناطق، والأمانات، ومندوبية المملكة في منظمة اليونسكو، وتسعى لاستكمال ملفات الترشيح 11 لموقعا

مبادرة برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالآثار الحضاري للمملكة الذي يشمل حزمة من المشروعات التي يبلغ عددها 230 مشروعاً. وبين رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني أن المبادرات التي عملت عليها الهيئة مع شركائنا، شملت تنظيم أعمال الاستكشاف الأثري، والتوسع في التعاون مع مراكز المتعلقة بالآثار.

يشار إلى أن الهيئة تنظم الملتقى

## منصة إلكترونية للكتب الصوتية تتعاقد معها الخطوط الجوية «ضاد»... مشروع «ديزني» و«هوليوود» على طائرات «السعودية»



الكتب الصوتية على شاشة طائرات الخطوط الجوية السعودية

60 كتاباً»، وعن فائدة ذلك لدور النشر، تقول: «ذلك يتيح لدور النشر الاستفادة بطريقة ثانية عن طريق بيعه والاستفادة من حقوقه وانتشاره وإشهار المؤلفين عند مجموعة جديدة من المجتمع ممن لا يفضلون القراءة الورقية». من ناحية أخرى، رصدت «الشرق الأوسط»، فرحة عدد من الكتاب السعوديين بهذه الخطوة، مبدئين سعادة بالغة بتوفير كتبهم ورواياتهم على متن طائرات الخطوط الجوية السعودية، بصيغة كتاب صوتي. في حين فضل بعضهم المشاركة بصوته في قراءة كتابه تحت مظلة «ضاد»، وهو ما لقي حفاوة كبيرة من القراء الذين رجحوا بهذه التجربة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وتتابع العميري حديثها لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «وجود (ضاد) على الطائرة يأتي من باب تنوع الخيارات لدى الركاب، وهو أمر يسعد كذلك بالمحتوى العربي المصنوع في السعودية بيد الشباب، ونحن نعتز بثقافة (الخطوط الجوية السعودية) بنا بصفتنا شباباً، وكونهم أخذوا المحتوى الذي نصنعه، كما يأخذون محتوى هوليوود وديزني وشركات عالمية»، موضحة أن «ضاد» تقيم تعاقدات واتفاقيات مع كثير من دور النشر العربية والعالمية لجمع أكبر عدد من الكتب المختلفة بمجالاتها المتعددة. وتتابع: «لذا فهي تنمو نمواً يومية، إذ إنها لا تتوقف عن محاولة الإثراء والإغراء بسهولة وصول المستخدم لكل الكتب من خلال تطبيقها وموقعها... (ضاد) جزء من العالم والعالم

الحكايا وقصص الآخرين متعة إضافية، وشغفنا لا حد له»، وتضيف: «(ضاد) استثمرت للوقت، وهي بتعريف بسيط، دار نشر صوتية تنتج وتنتشر الكتب بلغة عربية فصيحة، وبصوت بملاء الصفاء والوضوح وبأسلوب غالباً ما يجعل المستمع على قيد الإثارة والحماس». وعن التعاون مع «الخطوط الجوية السعودية»، تقول العميري: «الكتاب الصوتي لا يتقيد بمكان أو زمان، فبإمكان قراءته في السيارة أو الطائرة أو أي مكان. هو لا يحتاج إلى إضاءة معينة أو بيئة محددة، ومن هنا جاءت الفكرة. كنا نتساءل لماذا لا يوجد الكتاب الصوتي على الطائرة؟»، وتضيف: «نسعى لتوفير الكتب الصوتية في المكتبات العامة والطائرات والقطارات وكل مكان».

الدماغ: إيمان الخطاف

ظاهرة الكتب الصوتية ليست جديدة، لكن الجديد هو وصولها على متن طائرات الخطوط الجوية السعودية»، وذلك عبر مشروع سعودي يحمل اسم «ضاد»، ويختص بإنتاج الكتب الصوتية، على خلفية تعاون الخطوط مع «ضاد» مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، معلقة إطلاق الكتاب الصوتي ضمن باقاتها الترفيهية، ليفسح «ضاد» أفقاً هوليوود ورسوم ديزني للذين تتعاقد معها الخطوط في جذب انتباه المسافرين جواً.

وتصف منار العميري، المدير التنفيذي لـ«ضاد»، هذا المشروع بأنه «مغامرة الباحثين عن المعرفة، الذين يجدون في الاستماع إلى

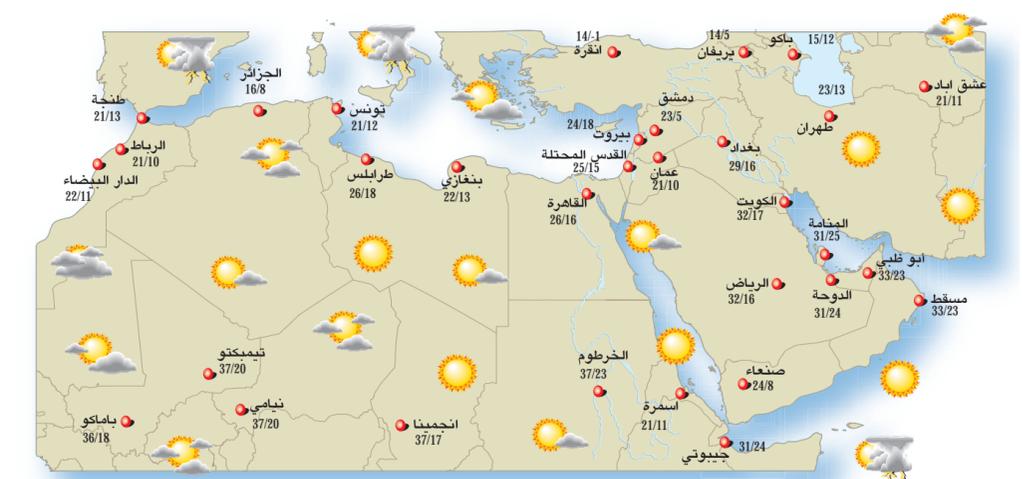
### سودوكو

								6
								2
		6	8		7	5	3	
2				3			8	
			5					
4					2	3		
		7		5	4			1
							9	
9	1			6				

### الحل السابق

3	9	5	8	7	6	4	1	2
8	4	6	1	9	2	7	3	5
7	1	2	3	4	5	8	6	9
4	6	7	2	1	9	3	5	8
9	5	8	7	6	3	2	4	1
1	2	3	4	5	8	9	7	6
5	7	4	9	2	1	6	8	3
6	8	9	5	3	7	1	2	4
2	3	1	6	8	4	5	9	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تستمر جبهة من الهواء البارد في تكوين مجموعات من السحب عبر شمال المملكة العربية السعودية، ومع هذا يسود طقس جاف في معظمه. ومن المحتمل هبوب رياح مثيرة للرمال والأترية عبر الأجزاء الشمالية من شبه الجزيرة العربية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط أمطار عبر شمال العراق وشرق سوريا، وتظهر سحب متفرقة في مناطق أخرى، بينما يسود طقس جاف لبنان والأردن وفلسطين.

### أمريكا الشمالية

يؤدي منخفض جوي فوق جنوب كندا إلى تساقط الثلوج على المنطقة الممتدة من البحيرات العظمى حتى جنوب أونتاريو وغرب كيبيك، ويتحرك هواء بارد جنوباً عبر وسط كندا والولايات المتحدة. كما تتساقط أمطار وتتكون ثلوج فوق الجبال إلى الغرب من نورث كارولينا حتى جنوب كولومبيا البريطانية.

### أوروبا

تتساقط نوبات من الأمطار وتهب عواصف رعدية عبر البحر المتوسط وتؤثر على المناطق الممتدة من جزر البليار حتى كورسيكا وساردينيا. أما منطقة البلقان فيسودها طقس جاف، مع تساقط أمطار على بعض مناطق الداخل في رومانيا وغرب أوكرانيا. وتتساقط أمطار قليلة على اسكتلندا، بينما يظل الطقس جافاً جنوب المملكة المتحدة.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017





وستهام يغامر بالتعاقد مع موزيدون  
طلب النصيحة من سندرلاند



متنعل السديري

## ما قدر على الإحمار حظ حرته بالبردة

كنت أنتاقش مع أحد الصحافيين ووجدته متذمراً رغم حبه لمهنته، فسألته متعجباً عن سبب ذلك، فقتنه قائلاً: صحيح أن الذي يده في النار ليس مثل الذي يده في الماء، ولو أنك عملت يوماً صحافياً مراسلاً أو محرراً وأدقت الأمتين لعرفت السبب، وأردف قائلاً: ولكن يا بحثك كنتك كم مقال في الأسبوع في مكتبك المكيف، وتبعث بها عبر «إيميلك» وانت ولا على بالك، «تسمع ميوزك»، ثم تذهب لتنام في العسل.

لم أزد الدخول معه في مشكلة؛ لهذا هدأت عليه، وقلت له: أرجوك «أفضض لي»..

أجابني قائلاً: بالأمس كتبت خبراً عن حادث معين، وما أن اطلع عليه رئيس التحرير حتى أراحه جانباً، قائلاً لي: اختصر «يا بقم»، لا أريد أكثر من عشرين كلمة فقط، فكتبت التالي:

زلت امرأة على قشرة موز مرية على رصيف في شارع «الستين»، ونقلت إلى مستشفى الجامعة، حيث تبين أن ساقها مكسورة، وجاء الرد الأول على الفور من مستورد الموز، جاء فيها: إننا نحتج بشدة على تشويه سمعة بضاعتنا، فقد نشرت صحيفتكم 14 تعليقا سلبياً حول البلدان المنتجة للموز في الأشهر الأخيرة. وطرق مدير مستشفى الجامعة باب رئيس التحرير مغضباً وهو يحتج بان كلمة «نقلت» قد تعني نقل الكائنات البشرية كأنها بضائع للشحن.

وفي اليوم التالي تلقى رئيس التحرير ثلاثة ردود فقط؛ الأول: رسالة استياء من جمعية حقوق المرأة، وفيها احتجاج صارخ على العبارة التمييزية «سقلت امرأة»؛ مما أثار حفيظة سيدات الجمعية؛ لأن فيها لمراً إلى «النساء الساقطات» مما يبرهن النية على تليخ صورة المرأة في هذا العالم الذي يسوده الرجال، وهددت الرسالة بمقاضاة الصحيفة ومقاطعتها، وبإجراءات أخرى.

والثاني: اتصل مسؤول في مديرية الهندسة المدنية وأعلم الصحيفة أن سقوط المرأة لا يمكن أن يعزى إلى رصيف المشاة، وأضاف أن لجنة الأرصعة على وشك الانتهاء من وضع تقريرها بعد سنوات من العمل، فهلا تفضلت الصحيفة بعدم ذكر الأرصعة مطلقاً خلال الأشهر المقبلة لئلا تنتج من ذلك زيول سياسية. أما الرد الثالث: ف جاء من قارئ الغي اشتركة في الصحيفة شاكياً من «التفاهات المتزايدة»، والأخبار التي لا معنى لها.

واضطرت إلى أن أختصر أكثر، قائلاً: سقلت امرأة في الشارع وكسرت ساقها.

وفوجئت برئيس التحرير يصب جام غضبه علي، معتبراً إياي مصدر التفاهات المتزايدة، والأخبار التي لا معنى لها، وخصم من مكافاتي الشهرية التي أتلقاها من الصحيفة 20 في المائة.

ولكي أواسيه وأغريه قلت له: إن رئيسك ما قدر على الحمار حظ حرته بالبردة.

فهز رأسه علامة أنه موافق على تشبيهي له «بالبردة».



المثلة البريطانية إيميلى مورتيمر أثناء حضورها عرضاً لفيلم «لا لا بياريا» في العاصمة الإسبانية مدريد أمس (إ.ب.)



سمير عطالله

وهي تغني

بعد الحرب العالمية الأولى، تغيرت معاني الأرقام ومقاييسها في إحصاءات الكوارث البشرية؛ لم يعد الضحايا بالآلاف القليلة، كما في زمن الطاعون الذي ضرب أوروبا، ها هم القتلى والمصابون بالملايين، وما من إحصاء دقيق. مئات الألوف مضوا دون تسجيل ودون إكترات، واعتاد العالم بعد 1914 الأرقام المرعبة والمهولة، كما حدث في الحرب العالمية الثانية، ثم كوريا وفيتنام والهند، ناهيك بضحايا الأوبئة. ولم يكن الضحايا فقط من القتلى والمصابين، بل أيضاً من الجوعى والمهجريين قسراً، وخاسري الأملاك والبيوت والحياة الطبيعية الهادئة والأمننة. وعرف العالم ظاهرة أخرى هي الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، كما حدث في بلاد البلقان، ويحدث الآن في ميانمار.

يقول المؤرخ إريك هوبزباوم إنه بعد 1914، أصبحت الكوارث الجماعية والإساليب الهمجية جزءاً متوقفاً لا يتجزأ من «العالم المتحد». بعد الحرب العالمية الثانية، انضمت هذه المنطقة إلى قطاع الكوارث الجماعية، بدءاً بحلول إسرائيل محل الفلسطينيين في أرضهم، وكانت تلك، على صعيد التهجير والقتل، الكارثة الأكبر، لكن الحروب العربية الإسرائيلية التي تلت لم تترك كوارث بالمقاييس الحديثة.

دخلنا المقاييس الكارثية من جديد في حروب «الأهل والأشقاء»؛ ما يزيد على 200 ألف قتيل ومليون مهجر في حرب لبنان، ونحو 200 ألف قتيل في حرب الجزائر. وبعدها، لم يعد للأرقام مقياس أو معنى. فليس هناك أي إحصاء دقيق لضحايا الحروب في العراق، ولا أي رقم متوافق عليه، حتى تقريباً، لإعداد القتلى والمصابين والمهجريين وضحايا العذابات الأخرى في سوريا.

وإذا كان حجم الكوارث هو المقياس، واعتبرنا أن عالم ما بعد 1914 هو الفارق، فإن العالم العربي ما بعد النزاع السوري هو غير ما قبله في العصور الحديثة؛ لقد تحطمت جميع الأرقام المأساوية المسابقة في الخسائر البشرية والمادية والروحية والوطنية والنفسية.

تجاوزت النزاعات الداخلية جميع الحروب الخارجية. وقد بقيت الدول العربية خارج الحربيين الكونيتين، رغم المعارك التي دارت على أرضها، لكن من ليبيا إلى سوريا انجرفت نحو الحروب الداخلية وهي تغني.

## آن هيدالغو تواجه فضيحة من النوع الذي أطاح بالمرشح السابق للرئاسة هل تقاضت عمدة باريس مرتباً من دون عمل؟



ولدت في إسبانيا وهاجر والداه إلى فرنسا وهي طفلة، حيث درست علم الاجتماع، وانخرطت في صفوف الحزب الاشتراكي، وتدرجت فيه حتى أصبحت مرشحة لمنصب عمدة باريس الذي فازت به في ربيع 2014، وهي تحمل الجنسيتين الإسبانية والفرنسية ولها 3 أبناء من زيجتين.

بما يفيد بأن هيدالغو حاولت أن تؤدي العملين المطلوبين منها، سواء في وزارة العمل أو كمنخبة في البلدية، ولما وجدت أن ذلك مستحيل أبلغت المراقب المالي للوزارة بالامر، لكنه «رفض تخفيض مرتبها». لكن أي وثيقة مكتوبة لا توجد لإثبات هذا الكلام، يذكر أن هيدالغو (59 سنة) المرتبات عن عمل لم تقم به بشكل كامل فعلياً. وجاء رد فعل المهتمة تصريحاً يفهم منه أنها تقدمت بشكوى ضد الصحيفة بدعوى التشهير والقتل. كما نشرت في صفحتها في «فيسبوك» تقول: «ما أرفضه هو التزوير لأغراض سياسية»، ثم عاد متحدت باسم بلدية باريس ورد على الصحيفة

في وزارة العمل، بين عامي 2001 و2002، أي حتى بعد تعيينها نائبة للعمدة السابق، برتران ديلاونيه، وانتقالها إلى مكتب في قصر البلدية. وحسب الصحيفة التي تعتبر «البيع» الذي يخشاه جميع المسؤولين لأنه ينهش أسرارهم وتجاوزاتهم، فإن هيدالغو قبضت ما مجموعه 116 ألف يورو من له في مكتبه النيابي، من دون أن يثبت أنها قامت بعمل يوازي المبالغ التي تقاضتها. وتواجه آن هيدالغو، أول امرأة تجري انتخاباتها رئيسة لبلدية العاصمة، موقفاً مشابهاً مع الفارق في «الغنائم». وكشفت صحيفة «لوكانار اوشينييه»، أمس أن عمدة باريس واصلت تلقي مرتبها كموظفة

باريس، الشرق الأوسط،

قبل فترة وجيزة من الانتخابات الرئاسية الأخيرة في فرنسا، اطاحت فضيحة مالية بالمرشح الأقوى في السباق ورئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون، وحرمته من الفوز. وكان السبب هو تلقي زوجته بنيلوب مرتباً باعتبارها تعمل مساعدة

في مكتبه النيابي، من دون أن يثبت أنها قامت بعمل يوازي المبالغ التي تقاضتها. وتواجه آن هيدالغو، أول امرأة تجري انتخاباتها رئيسة لبلدية العاصمة، موقفاً مشابهاً مع الفارق في «الغنائم». وكشفت صحيفة «لوكانار اوشينييه»، أمس أن عمدة باريس واصلت تلقي مرتبها كموظفة

في مكتبه النيابي، من دون أن يثبت أنها قامت بعمل يوازي المبالغ التي تقاضتها. وتواجه آن هيدالغو، أول امرأة تجري انتخاباتها رئيسة لبلدية العاصمة، موقفاً مشابهاً مع الفارق في «الغنائم». وكشفت صحيفة «لوكانار اوشينييه»، أمس أن عمدة باريس واصلت تلقي مرتبها كموظفة

في مكتبه النيابي، من دون أن يثبت أنها قامت بعمل يوازي المبالغ التي تقاضتها. وتواجه آن هيدالغو، أول امرأة تجري انتخاباتها رئيسة لبلدية العاصمة، موقفاً مشابهاً مع الفارق في «الغنائم». وكشفت صحيفة «لوكانار اوشينييه»، أمس أن عمدة باريس واصلت تلقي مرتبها كموظفة

## أطباء ألمان ينجحون في زرع جلد لطفل مصاب بمرض خطير

بوخوم (ألمانيا)، الشرق الأوسط،

نجح أطباء ألمان في علاج طفل كان مصاباً بمرض جلدي خطير عبر علاج جيني أدى لشفاء الطفل.

وأخذ الأطباء بعض خلايا الجلد من الطفل واستبدلوا فيها جيناً سليماً بالجين المعطوب داخل المعمل، ثم أجروا عملية تكاثر للخلايا، وزرعوا بعد ذلك الجلد السليم في كامل سطح جسم الطفل تقريباً. وصار الطفل اليوم، عقب نحو عامين من خضوعه للعملية، خالياً إلى حد كبير من أي مشكلات صحية متعلقة بالجلد. ونشر الباحثون علاجهم، الذي تم تحت إشراف علماء من جامعة بوخوم الألمانية، في دورية «نيتشر».

وتحدثت طبيبة الأمراض الجلدية من جامعة فرايبورغ الألمانية، لينا بروكنر - تودرمان، التي لم تشارك في الدراسة، عن عمل جيد للغاية، موضحة أن الأمر ليس مجرد علاج لطفل يعاني من مرض عضال، بل تقدم جوهري في البحوث الأساسية لبيولوجيا الخلايا الجذعية.

وتتوقع بروكنر - تودرمان التي تتولى إدارة مستشفى الأمراض الجلدية في جامعة فرايبورغ، أن يساعد هذا العلاج عند إدخال المزيد من التحسينات على منهجيتها، في العمل على شفاء مصابين آخرين بأنواع أخرى بهذا المرض في المستقبل البعيد.

وكان الطفل مصاباً بنوع من الاضطراب الوراثي للجلد معروف باسم «انحلال البشرة الفقاعي» أو (جلد الفراشة)، الذي تكون فيه الطبقة العليا من الجلد (البشرة)، غير ملتصقة بالقدر الكافي بطبقة الجلد التي تليها (الأدمة). وعندما يتعرض المصابون بهذا المرض لرضوض شديدة البساطة ينقرح جلدهم وينحل ويصاب بجروح كبيرة مزمنة؛ حسبما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية.

وينطوي العلاج الجيني، مثل الذي خضع له الطفل المصاب، على مخاطرة أندماج الجين الجديد في موضع غير مناسب، قد ينشأ عنه اضطراب في عمليات تنظيم داخل الخلايا، تؤدي إلى الإصابة بأمراض سرطانية. فيما لم يرصد الباحثون حتى الآن أي أورام أو تطورات ضارة أخرى لدى الطفل.

## قبلة كشفته عام 1954 ورممه عمدة نيويورك السابق «بلومبيرغ» تعرض معبداً رومانياً في قبو مقرها الأوروبي



بعد ترميمه في مقر الشركة الأوروبي (بلومبيرغ)

أكثر كمية من الآثار الرومانية في لندن. وفي مؤتمر صحافي حضرته «الشرق الأوسط» أمس، كشف مؤسس الوكالة وعمدة نيويورك السابق مايكل بلومبيرغ عن المعبد المرمم، والآثار المكتشفة. وقال، «لندن تاريخ طويل وعريق. هي مفترق الطرق حيث تتقاطع الحضارات والشراكات والأعمال، وهدفنا البناء على هذا». وأضاف: «نحن زوار العاصمة البريطانية، ومن واجبنا استمرار العطاء لها». ومن الآثار التي تم العثور عليها - نحو 15 ألف قطعة - جواهر وأحذية وأوان خزفية وقلائد خلفها الرومان في لندن. وتضمنت أيضاً أول مخطوطة كتبها الرومان في بريطانيا 57 عاماً قبل الميلاد.

«بلومبيرغ» معبداً رومانياً وأعادته نصبه في قبوها، سبعة أمتار تحت الأرض. شيد الرومان معبد ميثرا في القرن الثالث الميلادي، واكتشفه اللندنيون عام 1954 بمحض الصدفة، بعدما طالت قنابل الحرب العالمية الثانية الموقع الأثري. وتوافد عشرات آلاف سكان العاصمة البريطانية حينها لرؤية المعلم الأثري. وبعد الحرب، نقل المعبد إلى موقع جديد على بعد مائة متر من مكانه الأصلي ليُزوره السياح بعيداً عن عمليات إعادة إعمار المنطقة المتضررة. وفي عام 2010، قبل البدء ببناء مقر «بلومبيرغ» الجديد، قررت الشركة تنقيب الموقع، ورد المعبد إلى مكانه الأصلي بعد ترميمه. وخلال عملية التنقيب التي استغرقت ستة أشهر، جرى العثور على



المعبد عند العثور عليه خلال الحرب العالمية الثانية (بلومبيرغ)

لندن؛ وقيم حتوش

يتربع مقر «بلومبيرغ» الأوروبي الجديد في ميل لندن المربع؛ حي المال. مبنى برونزي ضخم يليق بسمعة وكالة الأنباء. صممه اللورد نورمان فوستر، وتملكه الشركة الأميركية الأم. يجمع لأول مرة تحت سقفه 4 آلاف موظف. تتراوح يومياتهم ما بين تحليلات للأسواق العالمية ودراسات للأنماط الاقتصادية وجمع للمستجدات والأحداث. لكن، تقف خلية النحل الإخبارية هذه على إحدى أغنى المواقع الأثرية في العاصمة البريطانية. نحو 10 في المائة من الآثار الرومانية المعروضة في متحف لندن عثر عليها أثناء تنقيب هذه الأرض. وقررت الشركة رد إحدى أبرز الآثار الرومانية إلى مكانها، إذ رمت

# الاجتماعات السنوية لمجالس المستقبل العالمية 2017

يومان

700  
مستشرف

12  
قطاعاً  
حيوياً

الثورة الصناعية  
الرابعة

35  
مجلساً  
مستقبلياً

75  
دولة

تستضيف حكومة دولة الإمارات أكبر تجمع عالمي لمستشرفي المستقبل والعلماء، يومي 11 و12 نوفمبر 2017 في دبي، ضمن أعمال الدورة الثانية لاجتماعات مجالس المستقبل العالمية بمشاركة نحو 700 من الخبراء والمتخصصين من 75 دولة، ضمن 35 مجلساً لبحث تحديات القطاعات الحيوية على أسس علمية ووضع حلول عملية لها.